



تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس
العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب

بنيا حمزة

ماجستير تربية مناهج وطرق تدريس

كلية التربية

1437هـ/2016م

تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي
بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب

بنيا حمزة

MEC111AK583

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية ومناهج طرق التدريس
كلية التربية

المشرف:

الأستاذ المشارك الدكتور/ جمال الدين محمد مزكى عبدالرحمن

شعبان 1437هـ / مايو 2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطالب: بنيا حمزة

من الآتية أسماءهم:

has been approved The thesis of BINIA HAMZA

By the following:

المشرف

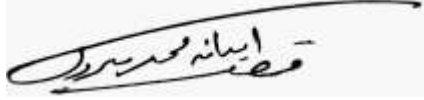
الاسم: الأستاذ المشارك/جمال الدين محمد مزكى



التوقيع:

المشرف على التعديلات

الاسم: الأستاذ المساعد/إيمان محمد مبروك قطب



التوقيع:

رئيس القسم

الاسم: الأستاذ المشارك الدكتور/أمل محمود علي



التوقيع:

عميد الكلية

الاسم: الأستاذ المشارك الدكتور/أيمن عائد محمد ممدوح



التوقيع:

عمادة الدراسات العليا

الاسم: الأستاذ المشارك الدكتور/أحمد علي عبدالعاطي



التوقيع:

صفحة التحكيم:

التوقيع	الاسم	عضو لجنة المناقشة
	الأستاذ المشارك الدكتور أيمن عائد محمد ممدوح	رئيس الجلسة
	الأستاذ الدكتور محمد لطفي محمد جاد	المناقش الخارجي الأول
.....	المناقش الخارجي الثاني
	الأستاذ المشارك الدكتور إيمان محمد مبروك قطب	المناقش الداخلي الأول
	الأستاذ المشارك الدكتور جمال الدين محمد مزكى عبد الرحمن	المناقش الداخلي الثاني
	الأستاذ المشارك الدكتور أمل محمود علي	ممثل الكلية

الإقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها ، وأقر على أن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل ، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية من أي جامعة أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الطالب: بنيا حمزة.

التوقيع: 

التاريخ: ١٨/١/٢٠١٦ م. الموافق: ٨/٤/١٤٣٧ هـ.

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student: BINIA HAMZA

Signature



Date:

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦ © محفوظة

بنيا حمزة

تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية

الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه .

٢- يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليمية، لا لأغراض تجارية أو تسويقية.

٣- يحق لمكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور؛ إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكد هذا الإقرار :

الاسم : بنيا حمزة



التوقيع:

التاريخ: ٢٠١٦/١/١٨

ملخص البحث

استهدفت الدراسة تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية، للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب. واختصرت في الثانويات العربية الفرنسية بمدينة نيامي كنماذج لمدارس النيجر؛ وتتضح مشكلة الدراسة نظرا للدور الذي تلعبه التربية الإسلامية في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب وتزويده بقدر مناسب من الأحكام الشرعية، ولذا يجب الاهتمام بمناهجها وتحديد أهدافها وتقويم فاعلية محتواها التعليمي والوقوف على عناصر الضعف إن وجدت ومعالجتها، وتدعيم نواحي القوى بالمنهج كما يراه المعلمون والطلاب وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقام الباحث أيضا بإعداد استبانة معتمدا على معايير بناء الاستبانة، والأخذ باقتراحات المحكمين. وتتكون أداة الدراسة من: (١٠٨) فقرة، منها: (٦٨) فقرات خاص بمعلمي التربية الإسلامية، و(٤٠) فقرة تخص طلبة الصف الثاني الثانوي؛ وتمثل عينة الدراسة في: (١٢) معلما للتربية الإسلامية؛ أما عينة الطلاب فتكونت من: (٢١) طلبة الصف الثاني الثانوي بالمدارس الحكومية والأهلية، بمدينة نيامي. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج ومن أبرزها: أن (٩٠،٤٧%) من الطلبة يرغبون في غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوسهم؛ إلا أنه لم يرد فيها شيئا من أصول التوحيد مع كل ما تمتاز به العقيدة الصحيحة على ربط الطلبة ببيئتهم، إذ ستمكنهم من مقاومة البدع والخرافات الشائعة؛ كما اتفق المعلمون أيضا بأن المنهج لا يساعد في تنوع الفروق بين الثقافات إلا بشكل متوسط؛ وأخيرا اتفقت عباراتهم بأن حصتان في الأسبوع للتربية الإسلامية غير كافية لتطبيق محتوياتها؛ وقام الباحث باقتراح بعض التوصيات من حيث الوقوف على جوانب الضعف في المنهج، ودعم نواحي القوى من وجهة نظر الطلبة والمعلمين وهي كالاتي: — إعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية، بالصف الثاني الثانوي وإدراج مسائل التوحيد، كأركان الإيمان وأسسها. — ربط منهج الصف الثاني بمناهج الفصول السابقة، كربطه بمنهج الصف الأول الثانوي. — إدراج التربية الإسلامية في الامتحانات النهائية لنيل الشهادة الثانوية العامة، ليهتم بها الطلبة كبقية المواد الممتحنة في الشهادة الثانوية.

ABSTRACT

This study examines the effectiveness of Islamic study program of high schools classes (Franco_ Arab School) in Niger. According to the views of students and teachers, this study is limited to the high schools of the region Niamey, given the role that Islamic study plays in the creation of a complete personality of the student. It is necessary to consider its programs and objectives, and evaluate the effectiveness of its content and emphasize the weaknesses of factors in order to support and analyze the strengths as stipulated by teachers and students .The researcher adopted the analytical descriptive methodology .Neither the researcher has developed the tool of the study according to the principales and rules of preparation of the target by taking into account the different proposals of the jury (specialists in science of education). The tool of the study consists of 108 paragraphs of which 68 relate to teachers of Islamic studies and the remaining (40 paragraphs) concern the students of the high school classes. The target is composed of: 12 teachers of Islamic study, while the target (students) is composed of :(21) students of Franco Arab public and private High schools from the region of Niamey. The first program, with all the role that theology plays for a good approach, between the latter and the society. It has been demonstrated by teachers that the program of the High schools has a deficiency compared to the diversity of cultures. They then notice that two hours of Islamic study per week is insufficient although it has several studies content. The researcher has made recommendations that are sum up as follows: emphasize weaknesses of the program and provide support to its strengths, From the point of view of teachers it comes to: _Review the Islamic study of High schools program to include questions about theology and its principals of uniqueness and its foundations. Respect the chronology of the study themes of the different High schools classes. _Take into account the tests of Islamic study in High school Diploma or A level tests like other disciplines.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم ثم الصلاة والسلام على — محمد بن عبد الله — صلى الله عليه وسلم — وعلى صحابته البررة الذين تلقوا منه خير تعليما وتربية وقد نهل جيل التابعين من ينابيعهم ولم تزل الإنسانية تعترف مما اغترفوه من مناهل النبوة الطاهرة .

أتقدم بجزيل شكري على من سعي في تربيتي ، وتنشئتي وأعترف بفضلهما علي وأرجو لهما صحة كريمة ورحمة وافرة في الدارين.

أقدم شكري الفائق لسعادة الدكتور: جمال الدين محمد مزكي، المشرف على البحث في تحمله و اقتراحاته النفيسة للإشراف علي وجزاه الله خير الجزاء.

أشكر المجلس الأكاديمي بالجامعة والإداريين وأعضاء هيئة التدريس على ما بذلوا من طاقات في رفع معنوياتنا ومساعدتنا بالتوجيهات والإرشادات و خصوصا "القواعد الفنية لكتابة البحوث لمجلس الدراسات العليا.

وأشكر كذلك مركز المغرب ممثلي الجامعة في غرب أفريقيا وبالأخص السيدة: سناء بغانون التي ساعدتني كثيرا في مسيرتي الأكاديمية الله يفيض لها من ينابيع خيراته وحكمته.

أشكر كذلك منظمة المركز الخيري بنيامي التي أفادتنا بمنح الدراسات العليا من قبل الجامعة.

وأشكر على الدكتور جابي محمد الأمين والدكتور" هارون كولي بالي والشيخ أحمد محمد يحيي بإسهاماتهم ببعض الاقتراحات القيمة ،فلهم كل التقديرات والاحترام.

كذلك أتقدم بجزيل شكري على الأستاذ الفاضل المفتش الوطني للغة العربية والتربية الإسلامية سابقا زكريا مؤمن ويحي عبد الرحمن ،باقتراحهم النبيلة وأشكر كل من عاونني ماديا ومعنويا ممن لا يتسع المقام بسردهم جزى الله الجميع الخير الغفير.

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى كل مدرس اختار مهنة التدريس، كمهنة جلييلة وشريفة، قانع

لها مقتديا بأعظم مربياء عبر التاريخ الإنساني، قدوتنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

إلى: آبائي وأمهاتي.....

وإلى: زوجتي الحنون التي تحملت كثيرا أثناء دراساتي، فالله يرحمها في جناته النعيم.

إلى: كل مرب يخلص في خدمته.....

إلى: كل هؤلاء أقدم هذا العمل المتواضع، اللهم اهدنا إلى صراطك المستقيم واجعلنا من عبادك المتقين

آمين.

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات
أ	صفحة العنوان
ب	البسمة.....
ج -	صفحة الاعتماد
د	صفحة التحكيم
هـ	إقرار
وDECLARATION
ز	حقوق الطبع.....
ح	ملخص البحث.....
طABSTRACT
ي	الشكر والتقدير.....
ك	الإهداء
ل . م . ن . س	فهرس المحتويات
ع -	
ف	فهرس الجداول
10 _ 1	الفصل الأول: مشكلة البحث ومنهج معالجتها(المقدمة)

10	أولا :مشكلة البحث.....
11	ثانيا: أسئلة البحث.....
12_ 11	ثالثا: أهداف البحث.....
13_ 12	رابعا : أهمية البحث.....
13	خامسا: حدود البحث
14	سادسا: منهج البحث
17_ 14	سابعا: مصطلحات البحث.....
21	الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة: وفيه ثلاثة فصول جزئية.....
22	الفصل الأول: المدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر
23_22	أولا: نبذة عن الطبيعة الجغرافية و التركيبة السكانية للنيجر
23 _ 22	المبحث الأول: التعريف بالنيجر، جغرافيا واجتماعيا سياسيا واقتصاديا
25_24	المبحث الثاني: دخول الإسلام إلى النيجر.....
27_26	المبحث الثالث :نشأة المدارس العربية الفرنسية بالنيجر.....
30__28	المبحث الرابع: نشأة المدارس الإعدادية والثانوية
32_31	المبحث الخامس: أثر الاستعمار على التعليم العربي في النيجر
38_ 33	المبحث السادس: طبيعة المرحلة الثانوية وواقع التعليم الثانوي بدولة النيجر....
39	الفصل الثاني: منهج التربية الإسلامية وعناصرها
52_39	ثانيا: مفهوم الفاعلية وعناصر المنهج الدراسي

55_ 53	المبحث الأول: الأهداف التربوية
58_56	المبحث الثاني: المحتوى الدراسي
65 _ 58	المبحث الثالث: طرائق التدريس
70_66	المبحث الرابع: الوسائل التعليمية والتقويم
77 _ 71	المبحث الخامس: مفهوم التربية الإسلامية وأهدافها وأساليبها في المرحلة الثانوية
83 _ 78	المبحث السادس : عناصر منهج التربية الإسلامية ومكوناتها في الثاني الثانوي ثم الزمن المخصص لها.
89_ 84	. المبحث السابع : الأسس التربوية الإسلامية لمواجهة مشكلات المجتمع
93 _ 90	المبحث الثامن: مفهوم المعلم وخصائصه
93_92	خاتمة الفصل:.....
94	الفصل الثالث: الدراسات السابقة ..
94	ثالثا : الدراسات السابقة
95 _ 94	. المبحث الأول: الدراسات العربية
100 _ 95	أ_ دراسات تناولت تقويم منهج التربية الإسلامية
102 _ 100	ب_ دراسات تناولت تقويم أو تقييم مناهج غير التربية الإسلامية
104 _ 102	_ المبحث الثاني: التعليق على الدراسات السابقة
107	. الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.....
107	المبحث الأول: تصميم البحث.....
110 _ 108	المبحث الثاني: منهج البحث.....
110	المبحث الثالث: مجتمع البحث:.....
111_110	المبحث الرابع: حدود البحث:.....
112_111	المبحث الخامس: عينة البحث

129 _ 113	المبحث السادس: خطوات تطبيق أداة البحث
131_ 129	المبحث السابع: معالجة الإحصائية:.....
131	المبحث الثامن: جمع البيانات وتحليلها.....
134	الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها
140 _ 134	المبحث الأول: تحليل جداول البيانات العامة
147_ 141	المبحث الثاني: تقييمات معلمي التربية الإسلامية على العناصر الأربعة.....
151 _ 148	المبحث الثالث: إجراءات الدراسة على عدد من المعلمين والمعلمات.....
174 _ 152	المبحث الرابع: مناقشة النتائج.....
177	الفصل الخامس: خاتمة البحث.....
177	أولا :ملخص البحث.....
179 _ 177	. ثانيا: نتائج البحث:.....
181_ 179	ثالثا: المقترحات.....
182_ 181	رابعا: التوصيات.....
189 _ 183	قائمة المصادر والمراجع.....
217 _ 189	الملاحق الخاصة بالدراسة القائمة.....
199 _ 194	ملحق رقم(1): الاستبيان الخاص بمعلمي الصف الثاني في صورته الأولية.....
202_ 200	ملحق رقم(2) الاستبيان الخاص بطلبة الصف الثاني الثانوي في صورته الأولية .
210_ 203	ملحق رقم(3) الاستبيان الخاص بالمعلمين والمعلمات بالصف الثاني الثانوي بعد التحكيم
214_211	ملحق رقم(4) الاستبيان الخاص بطلاب الصف الثاني الثانوي بعد التحكيم ..

214	ملحق رقم(5) أسماء الأساتذة المحكمين
215_ 214	ملحق رقم(6) طلب التحكيم من قبل الأساتذة التربويين
216_ 215	ملحق رقم(7) طلب الإجابة من قبل معلمي التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي
217_ 216	ملحق رقم(8) طلب الإجابة من قبل طلبة الصف الثاني الثانوي

فهرس الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم ت
38	جدول رقم(1):توزيع مدرسي اللغة العربية والتربية الإسلامية، للعام الدراسي:2012/2013م، حسب الأقاليم الأساسية للنيجر...	1
81	جدول رقم(2):في توزيع الساعات الأسبوعية لمواد التربية الإسلامية، للصف الثاني الثانوي فرنسي عربي (أدبي علمي).	2
111	جدول رقم(3):توزيع عينة المعلمين والمعلمات ،حسب متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.	3
127 _ 115	جدول رقم(4):يوضح نتائج تقويم المحكمين للاستبيانات المستخدمة في الدراسة.	4
137 _ 135	جدول رقم (5):وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي على المجالات الأربعة لعناصر المنهج.	5
147_142	جدول رقم(6):وجهة نظر المعلمين.	6
156_ 154	جدول رقم(7): المجال الأول: الأهداف.	7
160_ 158	جدول رقم(8): المجال الثاني: المحتوى.	8
162_ 160	جدول رقم(9): وجهة نظر المعلمين.	9
164_ 163	جدول رقم(10):توزيع درجات الاستبانة للبنود الخاصة بالمحتوى والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.	10
169_ 167	جدول رقم(11): وجهة نظر المعلمين والطلبة حول السؤال الرابع.	11

الفصل الأول :مشكلة البحث ومنهج معالجتها:

- _ مقدمة البحث.
- أولا _ مشكلة البحث.
- ثانيا _ أسئلة البحث.
- ثالثا _ أهداف البحث.
- رابعا _ أهمية البحث.
- خامسا _ حدود البحث.
- سادسا _ منهج البحث.
- سابعا _ مصطلحات البحث.

الفصل الأول: مشكلة البحث ومنهج معالجتها(مقدمة البحث).

تعتبر التربية الإسلامية من أهم ما يعد به الناشئة، روحيا وأخلاقيا وجسديا، لتحقيق الغاية العظمى للخلق وهو توحيد الله سبحانه وتعالى في هذا الكون. وبهذا الهدف السامي؛ اهتم المسلمون بالتربية الإسلامية من فترة عصور الإسلام، وبالأخص جيل النبي عليه الصلاة والسلام؛ ثم عهد بني أمية إلى أن استمر خلفاء بني العباس، ومن جاء بعدهم في تعزيز تعليم القرآن الكريم والسنة. ولذا نشأت التربية الإسلامية في رحاب الدين الإسلامي، وعليه أشارت فتحية محمد بشير الفزاني (2000) بقولها حول ماهية التربية الإسلامية: "وقد استخدم العلماء المسلمون الذين كتبوا في مجال التربية مجموعة ألفاظ دالة على التربية منها كلمة" التعليم" التي استخدمها برهان الدين الزر نوجي في كتابه المشهور "تعليم المتعلم في طريق التعلم" والإمام أبو حنيفة في رسالته: "العلم والمتعلم"... ومنها: كلمة "الأدب والتأديب" التي استخدمها طاش زاده في كتابه "رسالة في علم الأدب... كما استخدموا لفظ الأدب بمعنى التربية، وبمعنى آخر هو العلم والمعرفة"⁽¹⁾. وعرض الفرحان إسحاق(1991) أقوال المتأخرين من علماء المسلمين، في عصر الحديث من عدة تعريفات حول التربية الإسلامية؛ حيث يرى بأن التربية الإسلامية هي: "مجموعة من الطرائق والوسائل النقلية والعقلية والاجتماعية والتجريبية التي يستخدمها العلماء والمربون للتأديب والتهديب للفرد والمجتمع والبشرية بقصد تحقيق هدف تقوى الله في القلوب والخشية منه في النفوس."⁽²⁾

أبو العينين(1988)؛ إذ يرى بأن التربية الإسلامية هي: "ليست مجال من الأحوال جزئية الفرص؛ إذ أنها تعتمد على منهج متكامل شامل متوازن، ومن ثم فهي كلية في أغراضها، وتعتني بالإنسان ككل وباستمرارية تعلمه وتهتم بالدنيا والآخرة والعمل والتطبيق، وتهتم بالمادة، كما تهتم بالروح في سبيل بناء شخصية المسلم"⁽³⁾

(1) فتحية محمد الفزاني، ماهية التربية الإسلامية، ط:2، ص: 39

(2) الفرحان إسحاق؛ التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة النهضة المصرية؛ ط:3، دار العرقان القاهرة. ص 30

(3) أبو العينين، علي خليل؛ فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، ط:3. ص 135 .

وقد توصل أبو صالح(1997) إلى تحديد مفهوم التربية الإسلامية من جانبين: " _ جانب نظري: يتضمن مجموعة حقائق ومعلومات ومبادئ ومفاهيم ومثل وقيم ينبغي أن يعتمد الفرد بصدقها وتكوين ما يسمى بالعقيدة الإسلامية.

جانب عملي: يتضمن مجموعة الأعمال التي يلزم الفرد القيام بها. ويرى أن كلا من الجانبين مترابطان أولهما هو الأساس وثانيهما هو التطبيق. لذا فالتربية الإسلامية عملية إنسانية تستهدف تنمية الإنسان في جوانب شخصيته، وفي مراحل حياته وشؤونها بما يتمشى مع أحكام الإسلام وتعاليمه وروحه."(1)

وعلى ضوء ما تقدم من تعريفات متنوعة للتربية الإسلامية، فالباحث يستنتج التصور التالي لمفهوم التربية الإسلامية:

_ أنها تربية شاملة متكاملة بجمع من المفاهيم النظرية متمثلة في الحقائق والمعارف والقيم الإسلامية التي تزود الطلاب بها والأساس التطبيقي الذي يتمثل في القيام بالواجبات من العبادات والمعاملات والشعائر..

_ أنها تربية تحافظ على الضروريات الخمس؛ إذ هي وقائية؛ لأنها تحافظ الفرد من الوقوع في الانحرافات السلوكية وتصونه من الوقوع في الحرام والفساد وتحصنه بالقيم والمثل العليا.

وبناء على التعريفات السابقة للتربية الإسلامية وضحت الباحثة إيمان لحام أهمية التربية الإسلامية للطلاب، "أنه من المهم ربط التربية الإسلامية بواقع الطلبة، وحياتهم، سواء أكان الدرس في القرآن أم في الحديث... مع مقارنة ما يستنبط من توجيهات ترتبط بألوان السلوك والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع."(2)

ويرى الباحث ضرورة مراعات الأسس التربوية الإسلامية في تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني، من حيث مراعات بعض المحتويات التي تعويد الطلاب على الصبر، والتعامل مع

(1) أبو صالح، محب الدين؛ تقويم منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في مصر، ص 10

(2) إيمان اللحام، حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر أنشطة تطبيقية في صياغة المواد التعليمية لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 345،346.

المشكلات بالصبر والحيلة وعدم الضجر والملل، والاعتماد على النفس ومعرفة قيمتها؛ لأن الله أكرمها وعليه يقول محمد شحات الخطيب(2000): "ومن دلائل تكريم النفس البشرية وتحقيق العدالة أن الله سبحانه وتعالى خلق الناس جميعا من نفس واحدة، وأنه جل شأنه ساوى بين النفوس، فلا فرق لنفس على نفس إلا بتقواها. قال تعالى: { يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا

رَوْحَهَا وَبَتَّ مِنْهُمْ رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1) (1) } من عظيم تكريم الله تعالى للناس أن حرم عليهم تحريما قاطعا ألوانا كثيرة من السلوك المشين مثل الغيبة

والنميمة والتجسس والهمز واللمز والتنايز بالألقاب، قال تعالى { يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْحَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ

مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (12) (2) } وكثيرا من المشكلات النفسية منبعها الجهل بقيمة الإنسان، فقيمة الإنسان وكرامته أكبر من أن يساء إليها، حتى وإن كانت صور الإساءة قسرية. فلا ينبغي أن يشعر الإنسان بأنه عديم الكرامة، (3) لأن الله أكد مفهوم كرامة الإنسان في كتابه العزيز

فقال عز من قائل: { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ

كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70) (4) } ؛ وقال تعالى: { قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي

مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27) } (5) " { وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (26) . (6) }

(1) سورة النساء الآية:1

(2)سورة الحجرات الآية:11_ 12

(3) محمد شحات الخطيب ؛ أصول التربية الإسلامية، ط:2 ؛ ص 234.

(4) سورة الإسراء الآية:70.

(5) سورة يسن الآية:26_27.

(6)سورة الأنبياء الآية:26.

ومن هذا المنطلق يجب أن يراعي المنهج بعض المحتويات التي تحث على احترام الذات لدى الطلاب، وقيمة احترام الآخرين والشعور بالمسئولية تجاه شخصية الطالب وأسرته ومجتمعه، ولا يتحقق ذلك إلا وأن يدرك الطالب أن النفس البشرية واحدة، فلا يترفع على الآخرين وحتى على زملائه فضلا عن المعلمين والإداريين والأسرة والمجتمع ككله؛ وعليه يذكر الشحات(2000) بأن من أساسيات التربية الإسلامية للنفس البشرية أن: >>"تبتعد عن الضلال والزيغ والفساد والهوى. ذلك أن النفس البشرية على صورتها الفطرية مهدية إلى الحق، لكن اتصالها بالأشياء والأشخاص والأفكار ، يجعلها عرضة للضلال ،وأشد أنواع الضلال ضررا للنفس هو ذلك الذي يتحقق من ورائه الاعتراض على خلق الله ومخلوقاته ،فضلا عن الاعتراض على وجوده سبحانه وتعالى ،وهو مدعاة للعقوبة في الدنيا والآخرة .قال تعالى: { مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ } (186) (1) } وبمجرد اقبال النفس على الحق والنور والهدى كفيل بأن يجعلها تتغلب على مصاعبها وأزماتها ومشكلاتها .فالله سبحانه وتعالى جعل الهداية طريقا لحياة صحيحة دائمة .قال تعالى: { يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (16) .(2) } والإيمان بالله شرط للهداية التي تفتح للنفس البشرية آفاقا واسعة للخير والسعادة والسعي في مصالح الناس وحاجاتهم . كما أن الإنسان بضلاله إنما يظلم نفسه ،وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن ظلم النفس ،وأمر الظالمين لأنفسهم بالاستغفار والتوبة . قال تعالى { وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا (110) } (3) (4)

وكل ذلك مما سيدفع الطالب أن يسلك طريق الحق وطريق التوحيد، ولذا فإن تقويم فاعلية المنهج الدراسي ،يتطلب الاعتناء بالجوانب العقديّة في المنهج، حتى يتناسب ذلك مع النمو العقلي والمعرفي والنفسي للطلاب؛ ولا يحقق المنهج دوره إلا بالعقيدة الصحيحة التي توجه الطلاب، إلى الإيمان

(1)سورة الاعراف الآية:187.

(2) سورة المائدة الآية: 16.

(3)سورة النساء الآية:110.

(4) محمد شحات الخطيب؛ أصول التربية الإسلامية، ط:2؛ ص 235.

والتصديق بالله وبالتالي، التسليم بالقدر خيره وشره، كما يعينهم ذلك في مقاومة التيارات الالحادية والوساوس ومشكلات القلق والاكتئاب.

وبناء على المكانة التي تحتلها التربية الإسلامية في تكوين الطلاب وتزويدهم بالقيم الروحية والأخلاقية والتربية الجسدية، يقدم الباحث بعض التصورات حول أهداف التربية الإسلامية، ومن هذا التصور دراسة محمد بن سالم بن علي جابر(2006م) حول أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها وبين وجوب تحديد الأهداف التربوية الإسلامية ودور ذلك: " بالممارسة العملية التربوية في الإسلام لذا لازم من تحديد أهدافها حيث تساعد على تحديد(مسارات التقدم العلمي الحضاري..)، و تدور أهداف التربية الإسلامية حول أربعة مستويات وهي: الأهداف التي تدور على مستوى العبودية لله . سبحانه وتعالى . والأهداف التي تدور على مستوى الفرد لإنشاء شخصية إسلامية ذات مثل أعلى يتصل بالله تعالى الأهداف التي تدور حول بناء المجتمع الإسلامي أو بناء الأمة المؤمنة ثم الأهداف التي تدور حول تحقيق المنافع الدنيوية والدينية."⁽¹⁾

من أجل ذلك اهتم الشعب النيجري بالتربية الإسلامية، و وضعت لها مناهج دراسية خاصة غير أن هذه البرامج والمناهج تعاني من مشكلات عديدة من حيث تكوينها وتطويرها وتنفيذها و هي مستمدة من مقررات دراسية تابعة للبلاد العربية كالكتب المغربية و المصرية و الليبية والسعودية والكويتية...؛ الأمر الذي يستدعي اتخاذ خطوات وتقنيات لازمة في محاولة وضع مناهج جديدة، ورسمها وفق البيئة النيجرية ومتطلبات شعبه وحاجاته الدينية والاجتماعية والنفسية.

و أعيد صياغة مناهج التربية الإسلامية في عام 2005م حيث وضع لها مذكرات موحدة يستعين بها المدرسين؛ لكن العمل ما يزال مؤقتا لحاجته إلى تقييم ودعم فني من قبل مصممي المناهج ذوي الخبرات والكفاءات في مجال التربية والتعليم. وهناك دراسات عديدة تناولت تقويم مناهج التربية الإسلامية؛ ومنها دراسات ذات علاقة بموضوع الباحث، وسيذكر أهم ما أسفرته من النتائج، وينطلق من خلالها في تناول المبررات والملابسات التي أشعرت الباحث في أن يتلمس بالمشكلة، و من الدراسات السابقة ذات علاقة بموضوع الباحث ما يأتي:

(1) محمد بن سالم بن علي جابر أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها، ص 1

1. دراسة وزان سراج محمد (1982م):

أ) عنوان الدراسة: تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ونال منه رسالة دكتوراه بكلية التربية جامعة عين شمس القاهرة وهي رسالة غير منشورة

ب) وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها:

في مجال الأهداف: إن أهداف تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمملكة غير واضحة ومتداخلة ، كما أنها لا ترتبط بقضايا المجتمع ومشكلاته. وفي مجال المحتوى فإنه يتميز بصحة المعلومات فيه ويركز على جانب حفظ المعلومات ولا يتبع التدرج في تقديم المعلومات ؛ كما توصلت الدراسة أيضا في: إعادة بناء مناهج جديدة تفيد إلى ضرورة وضع مناهج التربية الإسلامية تطبيقية للمجتمع السعودي بحيث يظهر الاهتمام بالتغيرات التي طرأت عليه والمشكلات التي تعاني منه. ⁽¹⁾

2 _ دراسة معروز جميل صالح (1998م / 1418هـ).

أ) عنوان الدراسة: مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في المرحلة الأساسية في منطقة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين.

توصل الباحث إلى عدد من النتائج ومنها:

_ النتائج المتعلقة بسؤال الدراسي الأساسي:

"ما مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في المرحلة الأساسية في منطقة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين.

_ واتضح من دراسة الباحث أن درجة تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في البعد النفسي كانت كبيرة على الفقرات (1،2،3،7).

(1) سليمان العريفي ؛ كتاب العلوم الشرعية في تعليم العام في ضوء الدراسات التقييمية ، وزارة المعارف المملكة العربية السعودية؛ ص 23 ، 24 وانظر وزان سراج؛ تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس.

— وأن درجة تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية على البعد اللغوي كانت كبيرة على جميع الفقرات وعلى الدرجة الكلية.⁽¹⁾

3 _ دراسة عبد الله بن محمد بن زاهر الغفاري (2006م).

أ (عنوان الدراسة: تقويم فاعلية أدوات التقويم التكويني المستمر المستخدمة في مادة التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي المادة ومعلميها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

— الملاحظة والاختبارات أكثر فاعلية في تقديم أداء الطلبة من الأنشطة.

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير فاعلية أدوات الملاحظة والاختبارات.

— وتوصل الباحث بضرورة تفعيل أدوات التقويم التكويني المستمر وتطويرها؛ كي تؤدي دورها في المادة بشكل أفضل، كما يوصي بالتخفيف من الأعباء الملقاة على عاتق المعلم كي يتسنى له تفعيل هذه الأدوات وتفاذي صعوباتها.⁽²⁾

4 _ دراسة يوسف بن أحمد بن ناصر الخروصي (2010)

أ (عنوان الدراسة: تقويم منهج التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أسس التكامل.

أسفرت الدراسة بعض النتائج ومن أهمها:

— التوصل إلى قائمة معايير أسس التكامل الواجب توافرها في منهج التربية الإسلامية، والتي تكونت من (40) معياراً موزعة على الأسس التالية: تكامل المعرفة، تكامل الشخصية، الاهتمام بطرق النشاط المختلفة، مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ، الاهتمام بميول التلاميذ وحاجاتهم.⁽³⁾

(1) معزز جميل صالح؛ مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في المرحلة الأساسية في منطقة نابلس من وجهة

نظر المشرفين التربويين، والمديرين، والمعلمين، ص 54، 55، 56.

(2) عبد الله بن محمد بن زاهر الغفاري؛ تقويم فاعلية أدوات التقويم التكويني المستمر المستخدمة في مادة التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي المادة ومعلميها، ص 2

(3) يوسف بن أحمد بن ناصر الخروصي؛ تقويم منهج التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أسس

التكامل؛ ص 3

5 _ دراسة هيام أحمد محمد: (2011 _ 1432).

أ) عنوان الدراسة: مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية (2011 م/1432هـ).

وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة في:

. الاهتمام بالمستجدات الفقهية والقضايا المعاصرة التي يحتاج إليها طلبة المرحلة الثانوية إلى معرفتها والوقوف على حكمها الشرعي.

. تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية والذي يشمل الجزء الأول والجزء الثاني للصف الحادي عشر وكتاب الصف الثاني عشر.

. أن محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بجزئيه الأول والثاني يخلو من قضايا فقه الواقع المعاصر في مجال العبادات..⁽¹⁾

و على الرغم من الأهمية التي تحتلها التربية الإسلامية؛ إلا أن الدراسات والبحوث التربوية المتخصصة في هذا المجال قد أثبتت بعدم الاهتمام مناهج التربية الإسلامية بقضايا المعاصرة والتاريخ الإسلامي والعقيدة الإسلامية وأساليب الحديث في تدريس المادة، مما يحتاج إليه أبناء المسلمين (طلاب الثاني الثانوي)؛ إذ لا يتزودون إلا بمعلومات يسيرة من العلوم الإسلامية. وعلى المناهج الدراسية أن تتلاءم مع فلسفة المجتمع وحاجاته، خصوصاً في مواجهة الصراع الحضاري والانفجار المعرفي، وإبراز ملامح الرقي للحضارة الإسلامية التي سادت العالم بروح العدالة والأخوة الإسلامية طيلة قرون عديدة.

وقد أدرك الباحث من خلال تدريسه للتربية الإسلامية، للثاني الثانوي، للعام الدراسي: 2011

_2012 أن المنهج يعاني من بعض القصور في بنائه ومن بعض الصعوبات والمشكلات التي تعكس في عدم تحقيق أهدافه العامة والخاصة. ومن هنا تبلورت المشكلة في ذهن الباحث. ولذا يعتبر هذا البحث من المحاولة الأولى، المتعلقة بتقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس الفرنسية العربية في ضوء آراء المعلمين والطلاب بدولة النيجر حسب علم الباحث؛ واعتمدت الدراسة على

(1) هيام أحمد محمد؛ مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع؛ ص: 141. ص: 142.

المدارس العربية الفرنسية بمدينة نيامي العاصمة كنموذج لتلك المدارس واختير العينة من المدارس الحكومية والخاصة، البالغ عددها سبع مدارس؛ أما عينة الطلاب فتم اختيارها تبعا للمدارس المذكورة. واستخدم الباحث بعض المتغيرات المتعلقة بالدراسة وهي على النحو الآتي: جنس الطلاب وله: مستويان: الذكور والإناث، ثم مستوى العلمي للمعلمين وله مستويان: الإجازة العالية في الشريعة والدراسات الإسلامية والكفاءة التربوية في الدراسات الإسلامية.. وسنوات الخبرة للمعلمين وله: ثلاث مستويات: من: 5 إلى 9 سنوات، ومن: 10 إلى 14 سنوات ومن: 15 إلى 19 سنوات.

أولا: مشكلة البحث:

تتعمق التربية الإسلامية بغرس القيم الأخلاقية والاتجاهات الإسلامية السامية، و تعزيزها في نفوس الطلاب ونظرا للدور الذي تلعبه فإنه يتحتم الاهتمام بمناهجها اهتماما كبيرا، ومن ثم في تحديد أهدافها ومتطلباتها التعليمية، وفي تقويم فاعلية محتواها التعليمي وتنظيمه وترتيبه وفق أسس منطقية سليمة ومحددة واستخدام أساليب وأنشطة تدريسية تنظم العملية التعليمية وفي تطوير أساليبها وأدواتها.

ومن أجل ذلك قامت إدارة التعليم العربي الفرنسي، من إعادة النظر في منهج التربية الإسلامية بهدف تطويره وفقا للمبادئ التربوية الحديثة؛ والتي تنطلق من مبدأ تكوين الشخصية النيجرية المتفاعلة مع الآخرين بنشر روح المحبة والتعاون الأخوي بين النيجريين؛ وعلى الرغم من الأهمية والعناية التي تلعبها المناهج في النظام التربوي النيجري؛ إلا أنها تعاني من مشكلات ترتبط بعمليات التصميم والتنفيذ و التقويم؛ كما أنها لم تحظ بالدراسة التقويمية التي تشمل جميع العناصر الأربعة المكونة للمنهج وهي: (الأهداف، المحتوى، الأنشطة والوسائل التعليمية والتقويم)؛ و بناء على تجربة الباحث في تدريس التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي فرنسي عربي، خلال السنة الدراسية: 2011_ 2012 وقد اكتشف عدة قصور في المنهج ومنها: إهمال منهج الصف الثاني في القضايا المهمة (التوحيد، فقه المعاملات، التاريخ الإسلامي...) وبعد استقراء آراء طلاب الصف الثاني الثانوي والمعلمين، رأى الباحث ضرورة القيام بهذا البحث الميداني التقويمي في ضوء آراء المعلمين والطلاب بالمدارس العربية الفرنسية بمدينة نيامي، كنموذج لمدارس النيجر.

- ثانيا: أسئلة البحث:

تتحد مشكلة البحث في ضرورة تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب. وينبثق من هذه المشكلة الأسئلة البحثية التالية:

- 1 _ ما أهداف منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب؟
- 2 _ ما محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب؟
- 3 _ ما محتوى طرق التدريس المستخدمة في منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية في ضوء آراء المعلمين والطلاب.
- 4_ ما الوسائل والأنشطة الواردة المستخدمة في منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب.
- 5 _ ما أساليب التقويم المستخدمة في منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب.
- 6 _ ما مدى مناسبة الوقت المخصص للتربية الإسلامية للتطبيق العملي للمنهج؟

- ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التالي:

أولا_ اقتراح تصور عام لمنهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب.

ثانيا_ ويتفرع من الهدف الرئيسي الأهداف التالية:

- 1_ وضع أهدافا أكثر فاعلية في منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب.

2_ اقتراح محتويات أكثر فاعلية في منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب.

3_ تعزيز الطرق الحوارية والمناقشة في منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب.

4_ اقتراح وسائل وأنشطة أكثر فاعلية من الأنشطة المستخدمة في منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي في ضوء آراء المعلمين والطلاب.

5_ استخدام الأسئلة الموضوعية والمقالية في منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب.

6_ اقتراح حصص مناسبة في انجاز منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب.

رابعاً: أهمية البحث: وتنقسم أهمية البحث إلى قسمين:
أ) الأهمية النظرية:

يمكن أن يفيد هذا البحث في مجال التربية الإسلامية كلا من:

1_ المعلمين والباحثين الجدد وخبراء المناهج في تقويم فاعلية مناهج التربية الإسلامية لبقية الصفوف، الأولى والثالث الثانوي بدولة النيجر.

2_ المتعلمين من حيث تناسب محتويات التربية الإسلامية، من الجوانب الآتية:
المعرفي والانفعالي والنفسي الحركي.

3_ التحقق ما إذا كان المحتوى ذا صلة ببيئة الطلاب.

4_ إيجاد الحصص المناسبة لوحدات التربية الإسلامية، ثم معرفة الزمن الذي تستحقه كل وحدة دراسية، حسب آراء المعلمين والطلاب.

5_ تقديم جملة من التوصيات التي تقوي وتدعم المنهج.

6_ اقتراح الحلول لما يتبين من السلبيات والمشكلات التي يعانها كل من المعلمين في تطبيق المنهج الدراسي للتربية الإسلامية، للثاني الثانوي فرنسي عربي.

7_ أن يسهم البحث في تطوير مناهج التربية الإسلامية، للثاني الثانوي فرنسي عربي بدولة النيجر.

8_ عرض وتقديم منهج مناسب مع بيئة الطلاب، ومع متطلبات العصر الحديث.

ب) الأهمية التطبيقية للبحث:

تكمن من خلال قيام الباحث بتطبيق استبانة على عينة من المعلمين والطلاب، وتعرف الباحث على آرائهم ووجهاتهم حول منهج الصف الثاني الثانوي لتقويم فاعليته من حيث تقوية جوانب الضعف واصلاحها، ودعم جوانب القوة، كما ستساعد الدراسة الجهات المختصة(وزارة التعليم الثانوي العربي الفرنسي وإدارة التعليم العربي الفرنسي الثانوي) على وضع معايير وآليات الصحيحة لتطبيق منهج مناسب مع المجتمع النيجري، وبعد هذه الدراسة يأمل الباحث تحسين وضع منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بالنيجر.

خامسا: حدود البحث:

يتناول البحث تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بدولة النيجر؛ لكن

حدود الدراسة ستنحصر على :

1 (الحدود الموضوعية: تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر.

2 (الحدود المكانية: مدينة نيامي العاصمة بمدارسها الثانوية العربية الفرنسية، البالغ عددها سبع مدارس ما بين القطاع الحكومي والقطاع الأهلي.

3 (الحدود البشرية: وهم طلاب و معلمو الصف الثاني الثانوي العربي الفرنسي.

4 (الحدود العددية: وهي العينة العشوائية لمدينة نيامي وتمثل إحدى وعشرين طالبا وطالبة؛ بواقع ثلاثة طلاب من كل مؤسسة تعليمية العربية الفرنسية؛ كذلك العينة العشوائية من المعلمين وهم 12 معلما ومعلمة، لسبع مدارس.

5 (الحدود الزمانية: هما الفصلان الدراسيان: (الفصل الخامس والسادس، لموسم سبتمبر) من العام الدراسي: 2015 _ 2016 م.

سادسا: منهج البحث:

إن منهج البحث سيعتمد على المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يرتبط بالدراسة النظرية والتطبيقية ولذا سيقوم الباحث بوصف كامل للإطار النظري ثم يتطرق إلى الدراسة التطبيقية من حيث إجراءات البحث الميدانية وعرض النتائج وتحليلها ثم يبرز أهم النتائج مع تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات وأخير عرض ملاحق الدراسة.

- سابعا: مصطلحات البحث:

- قام الباحث باستخدام العديد من المصطلحات المتعلقة بالدراسة ومنها ما يأتي:

أ. الفاعلية في اللغة: " الفعل: الفاعل مصدر والفعال اسم للفعل الحسن من الجودة والكرم ونحوه"⁽¹⁾

- مفهوم الفاعلية في الاصطلاح:

وتعرفها سوفي نعيمة(2010_2011م): " العمل بأقصى الجهود للوصول إلى تحقيق الهدف عن طريق المخرجات المرجوة وتقومها بمعايير أسس البلوغ"⁽²⁾ وتشير معظم برامج الإدارة إلى أن الفاعلية تعني: "الوصول إلى الأهداف أو النتائج المرغوبة أو عمل الشيء الصحيح."⁽³⁾

- المفهوم الإجرائي للفاعلية: هو كل ما يؤدي في تحقيق النتائج الجيدة لعناصر منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي العربي الفرنسي في ضوء آراء المعلمين والطلاب.

- ب _ التقويم في اللغة: "قوم السلعة واستقامها: قدرها، وأهل مكة يقولون: استقامت المتاع أي قومته."⁽⁴⁾ ويشير شحاتة إلى أنه "قد جاءت كلمة(قوم) في الاستخدام اللغوي بمعنى(عدّل)"⁽⁵⁾

- التقويم في الاصطلاح: ويعرف التقويم بأنه: "الحكم على مدى سلمة طرائق التدريس والوسائل المعينة، والمناهج الدراسية، وذلك للعمل على إصلاح أي خلل فيها أو انحراف عن

(1) lifa NE,p;16

(2) سوفي نعيمة؛ الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة إلى الحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ المتوسط، ص:16

(3) lifa NE,p;16

(4) www.cfbt.com2007 وانظر الدوسي إبراهيم مبارك؛ الإطار المرجعي للتقويم التربوي، ص:583_588

(5) محمد شحات الخطيب؛ أصول التربية الإسلامية، ص:412

أهدافها"⁽¹⁾ ومن ناحية أخرى فالتقويم هو: "عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية مستمرة ومنظمة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية."⁽²⁾ وقد عرف بلوم وآخرون _ التقويم بأنه: "إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار، والأعمال، والحلول، والطرق، والمواد، وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير، لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها، ويكون التقويم كميًا أو كيفيًا"⁽³⁾. والتقويم بالمفهوم الشامل يعني: "تقويم عمل المعلم والعاملين في التعليم، وتقويم المناهج وما يتصل به من مجتمع مدرسي، وطرق ووسائل تعليمية، وكتب مدرسية وتقويم الكفاءة الإدارية وما يرتبط بها من تشريعات تربوية، وتقويم الكفاءة الخارجية للتعليم، وتقويم الخطط التربوية وما يتبعها من برامج ومشروعات، وتقويم السياسة التعليمية، وتقويم استراتيجية التنمية التربوية."⁽⁴⁾

- **والتقويم بمعناه الإجرائي**، وفي الدراسة الحالية يعرف الباحث، التقويم بأنه: "تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي عربي الفرنسي بدولة النيجر، من حيث عناصره الأربعة في ضوء آراء المعلمين والطلاب.

. **التقييم**: "ويحدد عبد السلام عبد الله الجقندي (2008) مصطلح <<تقييم>> أكثر دقة ووضوح، حيث يشير هذا المصطلح إلى عملية تحديد وتقدير قيمة الشيء وتبيان جوانب الضعف في الشيء."⁽⁵⁾

ج . المنهج:

_ **المنهج لغة**: "الطريق الواضح، جمع مناهج، ومنهج التعليم سلك منهجا قصدا"⁽⁶⁾

_ **المنهج في الإصطلاح**: قد عرف المنهج بعدة تعريفات قديما وحديثا، ويذكر الباحث من أهمها ما يأتي:

(1) سماح رفع محمد، تدريس المواد الفلسفية، ص: 179.

(2) يحي حامد هندام، تدريس الرياضيات، ص: 213

(3) Bloom .B.S and Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student learning.p:213

(4) غانم سعيد شريف العبيدي، حنان عيسى سلطان الجبوري، أساليب القياس والتقويم في التربية والتعليم، ص: 20.

(5) عبد السلام عبد الله الجقندي؛ دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس ؛ ص 185. 186.

(6) تحسين عدنان، تقييم منهج محو الأمية في تعليم القرءة، ص: 11

1_ بمفهومه القديم: "جميع الخبرات التي يكتسبها المتعلمون تحت إشراف المدرسة أو بتوجيهه منها."⁽¹⁾

2 _ بمفهومه الحديث: "كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان داخل المدرسة أو خارجه."⁽²⁾

3 بمفهومه الإسلامي: ويرى محمد شحات خطيب(2008) بأنه: "مجموع الخبرات والمعارف والمهارات التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها بقصد تنميتهم تنمية شاملة متكاملة جسميا وعقليا ووجدانيا وتعديل سلوكهم في الاتجاه يمكنهم من عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله وشرعيته."⁽³⁾

المفهوم الإجرائي للمنهج:

وفي البحث الراهن: يعرف الباحث المنهج المدرسي إجرائيا بأنه: " مجال الدراسة في مادة التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بدولة النيجر، أي نظام المعلومات والمعارف والمهارات والخبرات المتغيرة التي تقدمها المؤسسات التعليمية العربية الفرنسية إلى الطلاب في داخلها أو خارجها لتحقيق أهدافا محددة سلفا تتفق مع منهج الله.

د _ المفهوم اللغوي للتربية الإسلامية:

"تعود كلمة تربية لغويا إلى أصول ثلاثة وهي:

1 _ ربا، يربو، بمعنى نما ينمو.

2 _ ربي، يربي، ومعناه: نشأ، ترعرع.

3 _ ربّ، يرب بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه، وقام عليه ورعاه.⁽⁴⁾

_ المفهوم الإصلاحي للتربية الإسلامية:

قد وردت عدة تعريفات بشأن التربية الإسلامية، ومنها:

(1) عبد الله عبد اللطيف الجير؛ المنهج في السياسة التعليمية، ص 89 . ص 90.

(2) عبد السلام عبد الله الحفندي؛ دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، ص 185، 186.

(3) تحسين عدنان، تقييم منهج محو الأمية في تعليم القراءة، ص: 11.

(4) عبد الله بن عبد اللطيف الجير؛ المنهج في السياسة التعليمية ص: 89، 90.

ـ أئأا: «مءوءة الطرائق والوسائل النقلية والعقلية والاجتماعية والعلمية والتجريبية التي يستخدمهما العلماء والمربون للتأديب والتهديب والتنمية للفرد والمءتمع والبشرية بقصد تحقيق تقوى الله في القلوب والءشية منه في النفوس".⁽¹⁾

هي: "تلك العملية التي ترتبب عناصرها في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عءدا من الإجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك الفرد سلوكا يتفق مع عقيدة الإسلام"⁽²⁾

ـ وتعرف فتءية محمد الفزاني (2008) التربة الإسلامية بأئأا" هي تلك العملية التي ترتبب عناصرها في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عءدا من الإجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها على أن يسلك الفرد سلوكا يتفق مع عقيدة الإسلام."⁽³⁾

ـ المفهوم الإءرائي للتربة الإسلامية:

وفي الدراسة الحالية يعرف الباحث التربة الإسلامية بأئأا: "مءتويات التربة الإسلامية المقررة في الصف الثاني الثانوي عربي فرنسي، من السور المقررة ونصوص قرآنية وطائفة من البءوث في الثقافة الإسلامية".

(1) محمد صلاح الدين علي مجاور، وفتءي عبد لمقصود الءيب؛ المنهء المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، ص: 104

(2) محمد شءات ءطيب وآءرون، أصول التربة الإسلامية، ص: 42

(3) فتءية محمد الفزاني وآءرون؛ ماهية التربة الإسلامية، ص: 42

الفصل الثاني:
الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة، وفيه: ثلاثة فصول جزئية:

_ الفصل الأول: المدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر:

أولاً: نبذة عن الطبيعة الجغرافية والتركيبية السكانية للنيجر وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالنيجر جغرافياً واجتماعياً وسياسياً .

المبحث الثاني: دخول الإسلام إلى النيجر.

المبحث الثالث : نشأة المدارس العربية الفرنسية في النيجر.

المبحث الرابع: نشأة المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية والخاصة .

المبحث الخامس: أثر الاستعمار على التعليم العربي في النيجر.

المبحث السادس: واقع التعليم الثانوي العربي بالنيجر .

_ الفصل الثاني: منهج التربية الإسلامية وعناصره:

ثانياً: مفهوم الفاعلية وعناصر المنهج الدراسي: وفيه ثمانية مباحث.

المبحث الأول: الأهداف.

المبحث الثاني: المحتوى الدراسي.

المبحث الثالث: طرائق التدريس.

المبحث الرابع: الوسائل التعليمية والتقييم.

المبحث الخامس: مفهوم التربية الإسلامية وأهدافها في المرحلة الثانوية.

المبحث السادس: عناصر منهج التربية الإسلامية ومكوناتها في الثاني الثانوي ثم الزمن المخصص لها.

المبحث السابع: الأسس التربوية الإسلامية لمواجهة مشكلات المجتمع.

المبحث الثامن : مفهوم المعلم وخصائصه.

_ الفصل الثالث: الدراسات السابقة.

ثالثاً: الدراسات السابقة : فيه مبحثين:

_ المبحث الأول: الدراسات العربية:

1 _ دراسات تناولت تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية.

2 _ دراسات تناولت تقويم مناهج غير التربية الإسلامية.

_ المبحث الثاني: التعليق على الدراسات السابقة:

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة:

تمهيد:

يتناول الباحث في هذا الفصل ثلاثة عناصر أساسية، المتعلقة بالأدب النظري للدراسة على

النمط الآتي:

أولاً: عرض نبذة عن التركيبة السكانية للنيجر، جغرافيا واجتماعيا وسياسيا، ثم بيان عن الفترة الزمنية التي توغل الإسلام إلى النيجر، وعلاقته بتطور التعليم العربي الفرنسي وموقف الإدارة الاستعمارية منه، ثم إبراز مكانة التعليم العربي الفرنسي وواقعه في المجتمع النيجري.

ثانياً: وبعد عرض النبذة، يقدم الباحث فكرة عن مفهوم الفاعلية وعناصر المنهج الدراسي، متناولا مفهوم التربية الإسلامية وأهدافها وعناصرها في المرحلة الثانوية، مركزا عن الأسس التربوية لمواجهة مشكلات المجتمع ومقارنتها بالدراسة التطبيقية.

ثالثاً: وأخيرا يعرض الباحث أهم الدراسات السابقة ذات علاقة بموضوعه، بادئا بالدراسات العربية ثم أهم تعقيباته على الدراسات السابقة، مبينا أوجه الاتفاق والاختلاف، بين الدراستين، مبرزاً عن أوجه الاستفادة من تلك الدراسات، وما سيعقبه الباحث في الدراسات السابقة.

_ الفصل الأول :المدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر:

تمهيد:

يتناول الفصل الأول نبذة عن الطبيعة الجغرافية للنيجر، والتركيبية السكانية، ويسعى الباحث في أن يبرز دور المسلمين الأوائل في نشر الثقافة الإسلامية في النيجر، والمدارس العربية الفرنسية من فترة الاستعمار إلى القرن الحادي والعشرين، كما سيظهر من هذا الفصل أيضا أثر الاستعمار على التعليم العربي الفرنسي، وأخيرا إبراز واقع التعليم العربي الفرنسي وطبيعة المرحلة الثانوية، بالنسبة للطلاب والمعلمين.

أولا: نبذة عن الطبيعة الجغرافية و التركيبية السكانية للنيجر وفيه ست مباحث.

المبحث الأول: التعريف بالنيجر جغرافيا واجتماعيا وسياسيا.

1. التعريف بالنيجر جغرافيا:

"تقع النيجر في أفريقيا الغربية وتتوسط بين شمال القارة وجنوبها فوق مساحة إجمالية تبلغ: 1267000 كم²؛ وتحدها في الشمال: ليبيا والجزائر وفي الجنوب: نيجيريا وبنين وفي الشرق دولة تشاد وغربا بوركينا فاسو. ومالي...؛ فالنيجر دولة قارية(حبيسة) حيث تبعد عن المحيط الأطلسي، بما يقارب 1000 كم.ومناخها ساحل صحراوي يتميز بفترة الجفاف الطويلة، حيث قلة الأمطار وشبكاتها المائية تتكون من نهر النيجر وبحيرة تشاد، بالإضافة إلى المياه الجوفية المتوفرة في شمالها وشرقها وغربها..."⁽¹⁾

أما من حيث عدد سكانها، أكد المعهد الوطني للإحصائيات سنة (2013م) بأن: "الشعب النيجري يبلغ: 17.807.117 نسمة."⁽²⁾



1.2 . التعريف بالنيجر اجتماعيا:

ويتكون الشعب النيجري من بعض القبائل الرئيسية تتمثل في: "قبائل الهوسا وجرما وفلاته والطوارق ، والعرب وتوبو و كنوري وغرما نتشي ؛ويلاحظ أن النيجر تتميز على غيرها من الدول الإفريقية من حيث قلة عدد قبائلها إذ أنها لا تتجاوز ثماني قبائل رئيسية ويعتبر هذا العدد قليلا مقارنة مع قبائل الدول الأخرى(في القارة) ، كما تتميز قبائل النيجر بسمة أخرى وهي الإسلام، الذي يعتبر عنصر توحيد وربط هذه القبائل فيما بينها. وقد صهر الإسلام هذه القبائل حتى كادت تكون قطعة واحدة ونرى مظاهر هذا الانصهار فيما وجدناه من انسجام وإخاء بين هذه القبائل. وقلما نجد قبيلة من قبائل النيجر إلا وهي تصاهر الأخرى وتمزجها كما نجد ذلك بين الطوارق والصنغاي وفلاته وموري (هوسا)...ولا عجب إذا لم توجد في النيجر ما يوجد في بعض دول القارة من النزاعات و الصراعات والحروب القبلية الممقوتة والعرقية البغيضة القاتلة..."⁽¹⁾

1.3 . التعريف بالنيجر من الناحية السياسية:

"إن جمهورية النيجر هي جمهورية ديمقراطية على نظام نصف الرئاسي حيث تتوزع السلطات بين الرئيس والجهات الأخرى. رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ووزير الوزراء هو رئيس الحكومة. النظام السياسي يسمح بتعدد الأحزاب السياسية.

إن التقسيمات الإدارية حالا تقسم النيجر ، إلى ثماني مناطق وهي: أقدس ، ديفا، دوسو ،مرادي ،نيامي ،طاو تلابيري ،وزند ير وتحتوي كلها على 36محافظات.ووزع الحكم الإداري بين 256 بلديات والدستور يراعي أيضا الانتخابات الشعبية المحلية والمدنية.

والنيجر هي عضو لكثير من المنظمات الدولية والإقليمية على سبيل المثال: منظمة التعاون الإسلامي المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا ،و الاتحاد الاقتصادي النقدي لدول غرب إفريقيا..."⁽²⁾

(1) الإسلام في الغرب الإفريقي النيجر نموذجا أقلام حرة ، ط: 19 يناير 2010م، ص 6 .3 و الموقع: WWW.aqlame.Com

(2) سياسة النيجر وكفيديا.

المبحث الثاني: دخول الإسلام إلى النيجر :

يستحسن تقديم نبذة عن دخول الإسلام إلى النيجر؛ ولذا أشار الباحث بلمحة وجيزة حول دخول الإسلام في الغرب الإفريقي عموماً وبالأخص في الحدود المكانية للبحث منطقة كوار ، الواقعة في شمالها مع ليبيا وعليه يذكر عبد الرحمن عمر ماحي (1999م) وعبر عن ذلك بقوله: " دخل الإسلام إلى النيجر في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ على يد نافع بن عبد قيس فاتح السودان الأوسط وشمال إفريقية، وقد دخل الإسلام إلى ربوع النيجر، عن طريق فاتحين وتجار قادمين من إقليم فزان، ومنها إلى بلما عاصمة إقليم كاور في شمال النيجر على حدود ليبيا. وقد كان الإسلام هو الدين الرسمي لدولة النيجر قبل توغل الاستعمار الفرنسي ذلك في عهد المماليك والإمبراطوريات الإسلامية القديمة كإمبراطورية الطوارق في الصحراء، وإمبراطورية عثمان دن فودي في الجنوب ومماليك الهاوسا".⁽¹⁾ كما أشار أيضاً إبراهيم ترکان (1970) بفترة دخول الإسلام في جنوب الصحراء وهي النيجر الحالية بقوله: «إن دخول الإسلام في جنوب الصحراء وبالأخص النيجر كان في وقت مبكر، من دخوله إلى القارة أيام حملة عقبة بن نافع في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي).

ويذكر أبو عبيد البكري ، كان مترجمو ملك غانة، و وزرائه ، و أمناء المال وحجابه ،معظمهم مسلمون يعرفون القراءة والكتابة.⁽²⁾

وقد أشار البكري بأن : "اللغة العربية هي اللغة الرسمية في تلك الإمبراطورية ،وقد أوضح أيضاً بأن هناك مدينتان في غانا القديمة: أحدهما مسلمة والأخرى وثنية أما الأولى فيسكنها المسلمون وهي كبيرة وفيها 12 مساجد ومن بينها مسجد جامع لصلاة الجمعة والدروس الدينية والشورى في مهام القضايا.. ؛وقد فتح المرابطون هذه الإمبراطورية(غانا)خلال القرن الخامس الهجري(الحادي عشر الميلادي)،وقد اختاروا من بينهم حاكماً للإمبراطورية. وصارت الإمبراطورية مسلمة خلال نفس الفترة وعندما زار ابن بطوطة إمبراطورية كنب برنو(بين النيجر ونيجيريا وتشاد) في القرن الثامن الميلادي يذكر في سجله للسفر ،بأن سكان هذه المنطقة قدموا عناية كبيرة في حفظ القرآن الكريم، وتعاقبت إمبراطوريات أخرى في

(1) عبد الرحمن عمر الماحي الدعوة الإسلامية في إفريقية الواقع والمستقبل ،ص 70 .

(2) إبراهيم ترکان ؛الإسلام في الغرب الإفريقي ،ص 45.

السودان الغربي والأوسط، ومن أبرزها صونغاي في مالي والنيجر وإمبراطورية عثمان دن فودي في نيجيريا ونيجر..، وقد استخدم سكان هذه الإمبراطورية المسلمة اللغة العربية في المجال الثقافي و التعليمي، والديني والإداري والتبادلات التجارية كما ساعدت أيضا في نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية من خلال حلقات المساجد ودور ها في تشجيع العلماء ورجال الدين، ولا يقل كذلك تأثير بعض العوامل ودورها في نشر الثقافة الإسلامية ومن بينها جهود الدعاة المسلمين والذين تحركوا وخرجوا إلى المناطق المختلفة في إفريقيا الغربية، والتجارة عبر الصحراء...⁽¹⁾

(1) www.aqlam.com 19 يناير 2012 ص 3 . 6.

المبحث الثالث: نشأة المدارس الفرنسية العربية في النيجر:

وقام زكريا مومن (1992) بدراسة حول وضعية التعليم العربي، وقد أشار بأن: "مدرسة ساي الابتدائية، التي أسسها الاستعمار، كانت هي النواة الأولى للمدارس العربية النظامية في النيجر وقد أنشأتها الإدارة الفرنسية من أجل تقليل نفوذ التعليم الإسلامي البحت المنتشر في تلك الفترة وذلك قبل مغادرتها للبلاد في عام 1957م.

وكانت تلك المدرسة الفتية في بدايتها مؤسسة أهلية تحت مراقبة التامة للوزارة الداخلية الفرنسية. وقد استمرت على هذا الوضع السيئ، حتى تم انضمامها إلى وزارة التربية الوطنية، بقرار وزاري رقم: 5 بتاريخ 2 يناير 1966م، تنفيذاً لمرسوم رئاسي رقم 53_65، بتاريخ 30 أبريل 1965م، المنصوص بضم المدارس العربية إلى وزارة التربية الوطنية..."⁽¹⁾ وأجرى الباحث أيضاً مقابلة شخصية بتاريخ (24 مارس 2011م) مع أحد كوادر التعليم المزدوج محمد أحمد يحي مفتش التربوي في الثمانيات والتسعينيات ذكر بأن سبب إنشاء المدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر هو: "أن المسلمين بدولة النيجر قد عانوا من ضغوطات الاستعمار و بالأخص فلاحي المقيمين بقرية ساي في جنوب النيجر. وقد هاجرت الأغلبية إلى الحرمين الشريفين، فرارا من ثقافة الاستعمار، ففكر الفرنسيون في طريقة لإبقائهم، فأسسوا أول مدرسة في التعليم الثنائي في سنة 1957م، وكان أول مديرها يسمى الحاج عمر متخرج من معهد المعلمين في موريتانيا، وكانت المدرسة الأولى في عهد الاستعمار تابعة للوزارة الداخلية، وبعدها حصلت الدولة في استقلالها، في 3 أغسطس 1960م، أول ما فكرت الحكومة أن حولت المدرسة (ابتدائية ساي)، تحت وزارة التربية الوطنية بدلا مما كانت عليه سابقا في عهد الاستعمار ثم أنشأت مدارس أخرى في كل من المدن الكبرى في النيجر وهي تتمثل في مدينة زندر وأغديس ومرادي وطاو ولما رأت الحكومة إقبال الشعب على هذا النوع من التعليم أصدرت قانونا بشأن تنظيم التعليم الثنائي واختباراته وهو قرار رقم 053/65. رئيس جمهورية النيجر بتاريخ 30 أبريل 1960م، بانضمام المدارس الفرنسية العربية إلى

(1) زكريا مؤمن؛ وضعية التعليم العربي بحث تربوي لنيل الدبلوم مفتش التعليم الثانوي المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم

المملكة المغربية الرباط، ص 56

وزارة التربية والتعليم ومن هذا التاريخ تطورت المدارس الثنائية في كل أنحاء النيجر"⁽¹⁾. ومن حينها تطورت تلك المدارس المزدوجة كما أوضح ذلك زكرياء مومن: "وبعد إلحاق المدارس العربية بوزارة التربية الوطنية بصفة رسمية قامت الحكومة بافتتاح عدة مدارس عربية على مستوى التعليم الابتدائي في المدن الكبرى في البلاد على منوال مدرسة ساي. وذلك استجابة لرغبة الشعب الذي لم يثق بالمدارس الفرنسية. وكانت الدولة ولا تزال تسعى جاهدة في إنشاء مزيد من المدارس العربية في جميع المدن والقرى النيجرية حتى بلغ عدد المدارس العربية الابتدائية مائة مدرسة على مستوى الجمهورية تابعة لوزارة التربية الوطنية إضافة إلى ثلاث معاهد: إعداديتان وثانوية واحدة زيادة إلى المدارس الحرة المعترف بها،"⁽²⁾.

(1) محمد أحمد يحي من مواليد تلاييري 1948 م، خريج جامعة المدينة المنورة 1971م، مقابلة شخصية مع الباحث 2011م.

(2) المرجع السابق، بنفس الصفحة.

المبحث الرابع: نشأة المدارس الإعدادية والثانوية، الحكومية والخاصة:

مع بداية الأمر لم تشهد تلك المدارس تطورا ملحوظا على مستوى التعليم الإعدادي والثانوي في البلاد سواء الحكومية أو الأهلية وفيما يلي عرض موجز لهذه المؤسسات العربية الأولى:

1. نشأة المدارس المزدوجة الحكومية.

قد أشار زكريا مومن في دراسته حول نشأة التعليم الفرنسي العربي بأن: "المعهد الإعدادي الخامس (CEG5)، كان أول معهد إعدادي الذي تم افتتاحه بنيامي العاصمة في عام 1974م ويحتوي على (32) فصلا دراسيا، و(1700) طالبا، و(16) مدرسا. ويستقبل هذا المعهد الوحيد آنذاك حاملي الشهادة الابتدائية المزدوجة (فرنسي عربي) من جميع أنحاء النيجر وكان الإقبال عليه شديدا حتى لم يعد يستقبل كل الأعداد الموجهة إليه نظرا للاكتظاظ وتكالب التلاميذ حوله من شتى قطاعات الدولة الأمر الذي فرض على خبراء المحليين في التربية والتعليم البحث عن الحل لهذه القضية، ومن ثم قررت وزارة التربية الوطنية افتتاح معهد آخر في مدينة زندر، في سنة 1980م، على مستوى التعليم الإعدادي ويطلق عليه باسم الإعدادية الثالثة، (CEG3) ليستقبل تلاميذ المناطق القريبة منها نسبيا وهذه المناطق هي: منطقة أغاديس، ومنطقة ديفا ومنطقة مرادي ومنطقة زندر نفسها. وتحتوي إعدادية زندر، على (28) فصلا، و(1600) طالبا، و(16) مدرسا.

ومع مرور الزمن، تخرج الفوج الأول من تلك المدارس الإعدادية إلا أن مشكلة مواصلة تكوينهم بالنسبة للتلاميذ الحاصلين على الشهادة الإعدادية آنذاك، ما زالت قائمة لأن بعد حصولهم على الشهادة قبل عام 1985م، ليس بمقدورهم مواصلة دراساتهم في نفس النظام، أي التعليم المزدوج (عربي فرنسي) في النيجر ولذلك يتم توجيههم إلى المدارس الثانوية الفرنسية البحتة، ويواصلون تكوينهم على هذا النمط أو يوجه البعض إلى معاهد تكوين المعلمين التي يكون التكوين باللغة الفرنسية حيث لا توجد شعبة اللغة العربية آنذاك في تلك المعاهد. وبعض المخطوظين من التلاميذ يحصلون على منح دراسية من بعض دول العالم العربي، لمواصلة دراساتهم العربية ولكن على النظام التعليمي المتبع في كل دولة من تلك الدول. وكان الأمر يسير في هذا الاتجاه من عام 1978م، تاريخ تخرج أول دفعة من المعهد الخامس بنيامي إلى عام 1984م. وبالنسبة للمدارس الثانوية الفرنسية العربية أكد الباحث السابق بأن: "ثانوية

الفرنسية العربية بنيامي (LFA). حي . بلاتو . وتعرف اليوم باسم مجمع القاسم البيهقي (FA/CES) /PLATEAU وهو أول معهد افتتح على مستوى التعليم الثانوي المزدوج(فرنسي عربي) بقرار وزاري رقم:030 بتاريخ 6 أبريل 1985م من أجل استقبال التلاميذ الحاصلين على الشهادة الإعدادية . وقد احتوى آنذاك على (6)فصول و(185)طالبا و(7) مدرسين آنذاك.

ويعتبر المعهد الثانوي بنيامي عاملا هاما من أهم العوامل التي ساهمت في ترسيخ دعائم التعليم العربي والإسلامي في البلاد لأنه أتاح فرصة مواصلة الدراسة باللغة العربية بطريقة نظامية من الابتدائي إلى الإعدادي فالثانوي بل وحتى العالي (الجامعي)، وذلك أن أول فوج تخرج من المعهد الثانوي في سنة وجد أمامه الجامعة الإسلامية بالنيجر التي أنشأتها منظمة المؤتمر الإسلامي لخدمة الإسلام ونشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية في غرب إفريقية فالتحقت الغالبية العظمى من هذا الفوج بتلك الجامعة الفتية. بكلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية(أولى كليات الجامعة الإسلامية بالنيجر)⁽¹⁾

2 نشأة المدارس الأهلية المزدوجة:

بعد تأسيس المدارس المتوسطة والثانوية ظهرت أول معاهد أهلية في التعليم الفرنسي العربي، وكان أول معهد أنشئ في هذا المجال هي مدرسة النجاح الإعدادية:(REUSSITE) وأشار بذلك الباحث زكريا مومن بقوله: «وفتحت أبوابها في عام:1985م بمدينة نيامي وتحتوي على: فصل واحد وعشر طلاب ومدرس واحد؛....وبعد سنتين قامت المملكة العربية السعودية بافتتاح معهد جديد أهلي باسم: معهد رابطة العالم الإسلامي في عام:1987م، تحت إشراف سفارة المملكة العربية السعودية والتعليم فيه على مستويين: إعدادي وثنائي، واحتوى آنذاك على عشر(10) فصول وأربعمئة وتسع وخمسين (459)تلميذا وخمس معلمين.»⁽²⁾

يلاحظ الباحث أن تطور المدارس الإعدادية والثانوية كان بطيئا من 1980 إلى 1991م، حيث لا يتجاوز العدد في القطاع الحكومي والخاص: إعداديتان وثنائية واحدة؛ من خلال إحدى عشرة سنة

(1) زكريا مؤمن ، وضعية التعليم العربي ؛ص :58

(2) إدارة التعليم العربي الثانوي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تقارير لقسم الإحصائيات،2011.1031م.ص 1

بينما من سنة: 2004/ 2005م : إلى 2009. 2010م / ، كان عددها: مائتان وثلاث وثلاثون (233) مؤسسة حكومية وثمانية عشرة (18) مؤسسة أهلية فرنسية عربية، فيكون عدد المدارس الإعدادية في القطاع الحكومي والخاص: مائتان وإحدى وخمسين (251)، إعدادية عربية فرنسية في القطاع الحكومي والأهلي خلال ست سنوات فقط؛ بينما خلال إحدى عشرة سنة لم يتجاوز عدد المدارس الإعدادية العربية الفرنسية: في كل من القطاع العام والخاص أربع مدارس إعدادية.

من: 2005م إلى: 2011م قد بلغ عدد المجمعات الفرنسية العربية إلى: مائة وثلاثون مجمعات ثانوية(130) ؛ بينما خلال إحدى عشرة سنة من 1980. /م 1991م، كانت ثانوية واحدة في القطاع الخاص.

و بالنظر إلى التقارير لسير التعليم العربي، للعام الدراسي: 2010/2011م؛ نلاحظ أن عدد المدارس، قد وصلت إلى: ستين مدرسة(60) وعشرة(10)مدارس أهلية حيث بلغ المجموع: سبعون مدرسة إعدادية(70) في السنة الواحدة. أما عدد المدارس الثانوية من نفس السنة كان: بالنسبة للحكومية: أربعة عشر مدرسة ثانوية وخمس وعشرون ثانوية أهلية فيكون مجموع الثانوية في القطاع العام والخاص: تسعة وثلاثون ثانوية(39). فيكون مجموع المدارس الإعدادية والثانوية: مائة وتسع مدرسة في العام الواحد: 2010/2011م ، الأمر الذي يجعل الباحث أن يعقد جزماً بأن عدد المدارس الإعدادية والثانوية للسنة الواحدة تجاوزت عدد المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية لإحدى عشرة سنة حيث لا تتجاوز ،عددها من : 1980. 1991: مائة مدرسة ابتدائية وثلاث مدرسة إعدادية وثانويتان فيكون المجموع: مائة وخمس(105) مدرسة ما بين التعليم الأساسي والمتوسط والثانوي.

ويلاحظ الباحث أن التعليم العربي قد شهد تطوراً ملحوظاً في العقود المتأخرة وبخاصة مع بداية القرن الحادي والعشرين وهذا جلي عبر المعلومات والبيانات الشافية التي جمعها الباحث عن طريق إدارة التعليم العربي الفرنسي، وبالأخص من قسم الإحصائيات والوثائق...⁽¹⁾، فعبر هذه المعلومات وجد الباحث أن المدارس العربية الفرنسية في تطور وتقدم سريع حيث تجاوز عدد المدارس للسنة الواحدة عدد المدارس لإحدى عشر سنة وذلك في نهاية القرن العشرين.

(1) إدارة التعليم العربي الثانوي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي قسم الإحصائيات لعام: 2011م. ص 1

المبحث الخامس: أثر الاستعمار على التعليم العربي في النيجر:

قدم بيو بناغا بيو (2002 . 2003م) بحثاً حول الاستعمار والحركات الصوفية في بلاد السودان الغربي في القرن التاسع عشر الميلادي (رسالة غير منشورة) وذكر: "بأننا لو أردنا أن ندرك حقا أثر الاستعمار على التعليم العربي في النيجر، من المستحسن أن نفهم سياسته العامة حول محاولة القضاء على الثقافة الإسلامية والتعليم العربي في غرب إفريقية بصفة عامة وفي النيجر بصفة خاصة حيث كان التعليم في المحض دينيا وقد سعت سلطات الفرنسية إلى أن تقضي عليه معتمدة في ذلك بعض الخطوات والأساليب الماكرة وهي: حرصهم على استبدال الأبجدية العربية التي كانت سائدة في كثير من اللغات المحلية بالأبجدية اللاتينية، لتقليل شأن اللغة العربية ونفوذها..."⁽¹⁾

وقد أكد أيضا زكريا مومن (1991_ 1992) حول أسلوب الاستعمار في قمع الثقافة العربية في التغلغل إلى النيجر، حيث أشار في أن: "من أساليب الماكرة للاستعمار الفرنسي في الدولة بغية القضاء على اللغة العربية والثقافة الإسلامية: فرض الرقابة على الوسائط الثقافية والتعليمية المتاحة للتعليم العربي الذي تأتي من الخارج. وحثتنا في ذلك هي رسالة الحاكم العام للإدارة الفرنسية في غرب إفريقية وقتئذ (PONTY.W) الذي يقول في رسالته: "إنه لاحظ أن السوريين والمغاربة بدأوا منذ مدة يسيرة يدخلون كميات ضخمة من المطبوعات بصورة غير شرعية إلى المستعمرات. وهذه المطبوعات هي كتب وصحف ومجلات من جميع التيارات حررت بالعربية... تشخص الحياة الدينية والإسلامية... وكانت هذه التعليمات موجهة إلى مصالح البريد والجمارك في المستعمرات، ويطلب منهم أن يشددوا الرقابة على كل المطبوعات العربية..."⁽²⁾

"إعادة تنظيم المدارس القرآنية: لهدف القضاء على اللغة العربية كما فعل حاكم العام لإقليم النيجر من قبل الإدارة الفرنسية بإصدار مرسوم رقم: 22، 57 بتاريخ/ديسمبر/1957 الأمر بإعادة تنظيم مدرسة ساي تحت إشراف وزارة الداخلية الفرنسية..."⁽³⁾

(1) بيو بناغا بيو الاستعمار والحركات الصوفية في بلاد السودان الغربي في القرن التاسع عشر الميلادي، ص: 89 .

(2) زكرياء مؤمن؛ وضعية التعليم العربي؛ ص: 47، ص: 48.

(3) زكرياء مؤمن؛ وضعية التعليم العربي، ص: 49.

إنشاء المعهد الفرنسي في إفريقية الغربية؛ ومن محاولة الإدارة الفرنسية في طمس اللغة العربية وشعاعها في الساحة النيجرية والإفريقية الغربية عامة، أنشأت معهد فرنسي مقره في السنغال لدراسات اللغات الإفريقية ووضع التعديلات الخاصة بكتابتها... وفرض استخدام الحرف اللاتيني في تعلم⁽¹⁾ وكان الهدف من ذلك: "قطع الصلة التي تربط اللغة العربية واللغات المحلية و إيجاد بديل اللغة العربية في مرحلة الطفولة حتى ولو شب التلاميذ على لغاتهم الأصلية التي قد لا تفي بأغراض الحضارة الحديثة يمكن تحويلهم بسهولة إلى تعليم الفرنسية دون صعوبة. وكان هناك تشجيع كبير لأبناء المسلمين لدخول المدارس الفرنسية وذلك عن طريق تقديم المساعدات المادية المعنوية مجاناً حتى لا يلتفت إلى المدارس العربية التي لا يجدون منها أية منفعة مادية. وهذا الذي مارست الإدارة الفرنسية للقضاء على اللغة العربية التي يجبها الشعب ولفرض لغاتها التي لا يريدونها الشعب وقد نجحوا في ذلك حيث فرضوا لغتهم وجعلوها لغة الإدارة في جميع مستعمراتها. ولكنها مع هذا لم تنجح في القضاء على وجود الدين الإسلامي ولا على اللغة العربية ولا على قطع الصلة بينها وبين اللغات المحلية حيث لا تزال بعض هذه اللغات تكتب بالأبجدية العربية كما هو الحال في لغة الهوسا والفولاني وغيرها من اللهجات المحلية

وفي الخلاصة: أن موقف الإدارة والسياسة الفرنسية بصفة عامة، من التعليم العربي في النيجر. هو إلغاء تعليم العربية وهجومه بكل صورته ومضامينه واستبدال حروفه باللاتينية في جنوب الصحراء الكبرى بيد أن هذه المحاولة باتت فاشلة لتمسك الشعوب بقيمهم ومعتقداتهم وتراثهم العتيق وبالأخص الإسلام...⁽²⁾

(1) زكرياء مؤمن؛ وضعية التعليم العربي، ص 50.

(2) زكرياء مؤمن؛ وضعية التعليم العربي؛ ص 50 ص 51.

المبحث السادس: طبيعة المرحلة الثانوية وواقع التعليم الثانوي بدولة النيجر

1 _ طبيعة المرحلة الثانوية:

تمهيد:

قبل تناول واقع التعليم الثانوي بدولة النيجر، فهناك مسائل مهمة المتعلقة بتقييم فاعلية المناهج الدراسية؛ لصفوف معينة يتحتم معرفة طبيعة تلاميذ مرحلة الثانوية ومطالبهم في تلك المرحلة؛ ثم دور المنهج المدرسي في تحقيق هذه المطالب. وعليه يشير محمد صلاح الدين علي مجاور وفتحي عبد المقصود الديب، حيث عبرا عن ذلك: "إن التلميذ في هذه الفترة لا يزال يمر بفترات من التغيير الفيسيولوجي والنفسي والاجتماعي.. هذا التغيير الفيسيولوجي يصاحبه تغير نفسي فمظاهر القلق عنده تزداد والصراع بين ما كان يعيش فيه من قيم أو مثل.."⁽¹⁾؛ وعليه أشار موسى رشاد علي وآخرون (1996)؛ عن مفهوم المرحلة الثانوية: "إن المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة الشباب هي "المدة التي تبدأ فيها علامات البلوغ بالظهور، ويصحبها قدرة المراهق (الطالب) على الكسب والمشاركة والتعارف مع الغير، كما أن سماتها وخصائصها اكتمال القوة البدنية والنفسية، ونضج القوة العقلية إلى حد كبير، ثم ظهور بعض الرغبات في تحقيق الغرائز واشباعها كغريزة التناسل وحب التملك وحب الاستقلال"⁽²⁾

أما عن مطالب طلاب المرحلة الثانوية، يعرف من خلال طبيعة تلك المرحلة، يسهل فهم متطلباتهم وهي مطالب مرتبطة بجانب نموهم العقلي والانفعالي والنفس الحركي، وهم يجوبون معاملة الكبار؛ لأنه قد أصبح مسئولاً، كما أوضح ذلك كل من محمد صلاح الدين علي مجاور وفتحي عبد المقصود الديب (1977) وأشارا: "إن تلميذ هذه المرحلة، وقد أصبح مهيباً لتحمل مسؤوليات اجتماعية يشعر أنه في حاجة إلى أن يعرف وخصوصاً معرفته بما في التراث من جيد مختار، وما فيه من أهم ما يشعر بالحاجة إليه. ولا شك أن الفروق الفردية خاصة تلازم كل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة ودور المنهج مراعات تلك الفروق... كما يحتاج إلى تقدير الدور الوظيفي الذي تؤديه الأسرة نحو الفرد والمجتمع، وإنه في حاجة أقوى إلى معرفة الحقوق والواجبات باعتبار أنه مواطن في مجتمع يلزم أفرادها بتلك الحقوق

(1) محمد صلاح الدين علي مجاور و فتحي عبد المقصود الديب؛ المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، ص 242.

(2) موسى رشاد علي وآخرون؛ علم النفس الديني، ص 62

والواجبات.. وهو بحاجة أيضا إلى تنمية القدرة على النقد والتحليل، وعلى الخلق والابداع والابتكار حتى يتمكن من الإسهام الفعال في بناء المجتمع ونهضته.. وأن يلم بالمشكلات الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع وتحتاج إلى بذل الجهد للتغلب عليها وتبرئة المجتمع منها." (1)

تلك هي بعض المطالب البارزة لطلاب المرحلة الثانوية؛ وبناء عليها يجب أن يسير منهج الصف الثاني الثانوي ويراعي كل هذه المتطلبات للطلبة حتى يكون المنهج أكثر دقة وفاعلية، في بناء شخصية متكاملة لتقوم بدور الخلافة النموذجية على وجه الأرض. ومن هنا يأتي دور المنهج المدرسي في تحقيق هذه المطالب؛ وقد أشار المؤلفان (1977): "إن مسؤولية المنهج المدرسي عظيمة، جليلة الخطر. فتلميذ المدرسة الثانوية بعامة، إما أن يتجه إلى مرحلة من التعليم أبعد، وإما أن يخرج إلى الحياة، يمارس عملا ما من الأعمال. والمنهج المدرسي لا بد أن يعد التلميذ للحياة ولدراسة أبعد إذا شاء. ويستطيع المنهج أن يقدم:

— برامج مطمئنة لإعداد مواطن يتسم بالمواطنة يعرف حقوقها وواجباتها. ويدين بالولاء والانتماء للوطن.

— إن المنهج يجب أن يقدم ما يمكن التلميذ من الدراسة والبحث، وأن يقدم كذلك فرصا يمارس التلميذ التفكير الابتكاري.

— أن يقدم موضوعات تشير النقاش وتدفع الطلاب إلى الإسهام والإبداع بالرأي، وربط طالب تلك المرحلة بعالمه المعاصر، وما فيه من تطورات علمية من إبراز ما يميل إليه الطلاب تلك المرحلة.

— ربط الطالب بماضي أمته وتراثها من الأمور التي لها ارتباط بإعداد المواطن في وطن له تاريخ وجزء من إعداد المواطن للمواطنة الحقة، أن يعرف الوطن الذي ينتمي إليه حضارة وتاريخا، حاضرا وماضيا. وهذا من أبرز مسؤوليات المنهج المدرسي. وليس كل تراث يصلح تقديمه. فدور المنهج التنقية والاختيار." (2)

(1) محمد صلاح الدين علي مجاور والآخر؛ المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، ص 242..

(2) محمد صلاح الدين علي مجاور وفتحي عبد المقصود الديب؛ المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية؛ ص 245،246،247.

2 _ واقع التعليم العربي الثانوي بالنيجر:

يصعب جدا تحديد عدد المدرسين المكلفين بتدريس التربية الإسلامية، على مستوى دولة النيجر لعدم تميز الدولة بين حاملي الشهادات في الدراسات الإسلامية وحاملي الشهادات اللغة العربية. وبإمكان أحدهما أن يكلف بتدريس اللغة العربية أو التربية الإسلامية بغض النظر عن تخصصه؛ وقد يضاف إليه تدريس بعض المواد الاجتماعية المدروسة باللغة العربية، كالفلسفة والتاريخ والجغرافية ويمكن أيضا أن يشرح الباحث بأن التخصص الأول لدى جامعة ساي في بدايته، كان باسم كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية وحتى مع استقلال الكليات الخاصة بالدراسات الإسلامية و اللغة العربية والدراسات الأدبية لم تتغير التسمية، لدى الحكومة بأن تكلف أي معلم ما أرادت من المواد؛ أما في بعض المدارس الخاصة قد يختلف الأمر، حيث مراعات التخصص، فيكلف لحاملي الشهادات الدراسات الإسلامية، بتدريس المواد الشرعية وحاملي الشهادات الأدبية واللغوية بتدريس العلوم اللغة العربية، كما هو الحال في معهد دار الحديث رقم 2 الأهلي، بمدينة نيامي العاصمة.

ومع كل هذا استطاع الباحث أن يحصل على بعض التقارير المتعلقة بمدرسي اللغة العربية والتربية الإسلامية، على مستوى دولة النيجر للعام الدراسي: 2010م، 2011م حسب قسم الإحصائيات والوثائق، بوزارة التعليم العالي (إدارة التعليم العربي)، حيث بلغ عدد معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية إلى: مائتين وثمانية وخمسين (258) مدرسا، وإحدى وعشرين مدرسات للغة العربية والتربية الإسلامية (21)، فيكون المجموع في القطاع الحكومي: 279 معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية. أما بالنسبة للمدارس الأهلية فقد بلغ العدد إلى ستة وخمسين (56) معلما وثلاث (3) معلمات فيكون المجموع في الأهلي: تسعة وخمسون (59) معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية، فيكون المجموع في القطاع العام والخاص على مستوى الدولة: ثلاث مائة وأربعة عشرة (314) معلما وأربع وعشرين ((24 معلمات، فيكون المجموع الكلي لمعلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية: ثلاث مائة وثمانية وثلاثون (338) مدرسا.⁽¹⁾

(1) إدارة التعليم العربي قسم الإحصائيات، ص 1

وبناء على البيانات السابقة استطاع الباحث أن يستنبط عدد معلمي التربية الإسلامية على مستوى الدولة، وذلك عندما يعرف أن مادة التربية الإسلامية حصتان في الأسبوع وللغة العربية خمس أو أربع حصص في الأسبوع فيكون معلمي اللغة العربية هم ضعف معلمي التربية الإسلامية. فيكون عدد المعلمين في التربية الإسلامية، في القطاع العام والخاص لا يتجاوز (112) معلما؛ بالمرحلة المتوسطة والثانوية، لأنه من الصعب التعرف على الأرقام الدقيقة، لمعلمي التربية الإسلامية على مستوى دولة النيجر إذ الجهات المختصة لم تقدم نتائج عامة حول أعداد المعلمين في المرحلتين: المتوسطة والثانوية. ولكن قد يحصل على البيانات عن الإحصائيات الدقيقة، إذا وجدت تقارير للأقاليم الثمانية المختلفة للبلد وخصوصا من قبل كل مفتشي التعليم الثانوي، الأمر الذي ليس سهلا بالنسبة للنيجر التي تضم مساحة واسعة حسب ما أشير في لمحة الجغرافية للنيجر ومع هذا كله قد يذكر الإحصائيات الدقيقة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، على مستوى إقليم نيامي، حسب تقارير مفتشي التعليم العربي الثانوي للعام الدراسي: 2009/2010 و 2010/2011م، كما سيوضح ذلك فيما يأتي:

1. إحصائيات مدرسي التربية الإسلامية في الصف الثاني الثانوي بنيامي.

إنه من الصعب تحديد إحصائيات دقيقة لمعلمي التربية الإسلامية في الصف الثاني الثانوي، على مستوى دولة النيجر، لبعض الأسباب التي أشرت في المبحث السابق؛ ولكن مع ذلك قد يعرف إحصائيات معلمي التربية الإسلامية على مستوى إقليم نيامي في القطاع العام والخاص، بمفتشي التعليم العربي والثانوي.⁽¹⁾

وحسب البيانات والإحصائيات الواردة من قبل مفتشية التعليم العربي الثانوي لإقليم نيامي قد بلغ عدد المعلمين في المدارس الحكومية إلى خمسة عشر (15) معلما (رجال و، إناث)، لستة مدارس ومجمعات تعليمية ثانوية، بينما في القطاع الخاص بلغ عدد المدرسين في التربية الإسلامية إلى: سبعة وعشرين مدرس موزعون على ثمانية عشر مؤسسة أهلية وكلهم رجال. فيكون عدد المعلمين في التربية الإسلامية على مستوى إقليم نيامي اثنان وأربعين مدرسين في القطاع العام والخاص من بينهم: ستة نسوة في الحكوميات. موزعين على: أربعة وعشرين مؤسسة تعليمية لمرحلتين المتوسطة والثانوية.

(1) مفتشية التعليم العربي الثانوي تقارير العام الدراسي، ص 1

وحسب الإحصائيات والتقارير الواردة للعام الدراسي: 2009/2010م، بلغ عدد المدرسين في التربية الإسلامية في المرحلتين (المتوسطة والثانوية) إلى: أربع وعشرين (24) معلما من بينهم: أربعة عشرة (14) معلما وعشر (10) معلمة موزعين على سبع مدارس متوسطة وثانوية (حكومية). فيلاحظ بأن هناك تطورا من حيث عدد المعلمين من: 2009 _ 2010 إلى: 2010 _ 2011م، وقد زاد بتسع مدرسين هذا ما يتعلق بالمدارس الحكومية. ويمكن أن يفسر ذلك بزيادة مدرسة واحدة خلال العام الدراسي 2011/2010م. أما بالنسبة للمدارس الأهلية، كان عدد المعلمين من نفس السنة إحدى وثلاثون (31) معلما للتربية الإسلامية ومعلمتان (2) موزعون على: عشرين (20) مدرسة إعدادية وأهلية فيكون مجموع المعلمين للتربية الإسلامية خلال العام الدراسي 2010/2011 م: سبع وخمسون معلما (57) موزعين على: سبعة وعشرين (27) مؤسسة حكومية وأهلية منهم: خمسة وأربعين (45) معلمين واثنى عشر (12) معلمات.

ويمكن بل سهولة أن يستنبط منهم المكلفون بتدريس التربية الإسلامية في الثانوية حكومية أو أهلية فهناك ثانويتان (2) (حكومية) على مستوى إقليم نيامي ويدرس فيها: عشر (10) معلمين (ست ذكور وأربع (4) معلمات، بينما عدد المدارس الثانوية الأهلية: خمسة (5)، ويدرس التربية الإسلامية فيها: إحدى عشرة (11) معلما منهم: عشر (10) معلما ومعلمة واحدة (1). فيكون جميع معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مستوى إقليم نيامي (21) معلما منهم (5) معلمة.

وقد استنبط ذلك من خلال تقارير المفتشية التعليم العربي الثانوي بإقليم نيامي⁽¹⁾ ويتكلف جل هؤلاء بالتدريس في ثانوي عربي فرنسي حكومي أو أهلي تابع لمقررات الدولة مادة التربية الإسلامية في المستويات الثلاثة للثانوية فن المعلمين من يدرس في جميع الصفوف الأول والثاني والثالث ومنهم من يدرس في مستويين، حسب المدارس بسبب قلة حصص التربية الإسلامية، إذ لا تتجاوز حصتان في الأسبوع، مع أنها تشمل خمس وحدات: القرآن الكريم والتفسير ومادة البحوث الإسلامية. مما قد يتحمل بتدريسها معلما واحدا كلما كانت المدرسة الصغيرة ولعل هذا من الأسباب التي تفسر قلة معلمي التربية الإسلامية في الساحة.

(1) مفتشية التعليم العربي للعام الدراسي، ص 1

و أمرا آخر ذو الجدارة والأهمية فإن هناك حاجة ماسة في المدرسين إذ العدد الموجود لا يغطي الحاجة
2. الجدول البياني لمدرسي اللغة العربية والتربية الإسلامية للعام الدراسي: 2012 . 2013 م.

جدول رقم 1 :توزيع مدرسي اللغة العربية والتربية الإسلامية ،للعام الدراسي: 2012 . 2013 م.
حسب الأقاليم الأساسية للنيجر بالمدارس الثانوية العربية الفرنسية بدولة النيجر.⁽¹⁾

إقليم	المادة الدراسية اللغة العربية والتربية الإسلامية	المدرسين الموجودين الساحة	النقص في الميدان	الحاجة الميدان	في الكامل النقص والحاجة	بين
أغاديز	"	14	8	22	22	
ديفا	"	2	5	7	7	
دوسوه	"	8	1	9	9	
مرادي	"	17	17	34	34	
نيامي	"	4	4	4	8	
طاوا	"	11	9	20	20	
تلابيري	"	11	0	11	11	
زندر	"	8	6	14	14	

(1) إدارة التعليم المتوسط والعالي تقارير قسم الإحصائيات ،للعام الدراسي،ص: 1 (عدد المدرسين).

__ الفصل الثاني: منهج التربية الإسلامية وعناصره:

تمهيد:

يتناول الفصل الثاني منهج التربية الإسلامية وعناصره، الذي هو لب البحث، ويسعى الباحث إلى تحقيق بعض الأهداف، ومنها: ما هو العنصر المهم بالنسبة لمنهج التربية الإسلامية؟ وما علاقة الفاعلية بمنهج الدراسي؟ وما علاقتها بالتقويم والتقييم؟

ثانياً: مفهوم الفاعلية وعناصر المنهج الدراسي .

__ 1 مفهوم الفاعلية:

أ (معنى الفاعلية:

ذهب في معجم المعاني الجامع بأن الفاعلية، تعني: " وصف في كل ما هو فاعل، مصدر صناعي من فاعل: مقدرة الشيء على التأثير. وفاعلية المخ أي: النشاط الفسيولوجي للمخ ومنه العمليات العقلية كالتفكير؛ وفاعلية التكاليف: قدرة المشروع على تحقيق أهدافه بأقل تكلفة وتعني بالإنجليزية (cost effectiveness) " ⁽¹⁾؛ وقيل: " الفعل: الفعال مصدر والفعال: اسم للفعل الحسن من الجودة والكرم ونحوه" ⁽²⁾. أما المعنى الاصطلاحي للفاعلية، حسب تعريف سوفي نعيمة (2010. 2011)؛ إذ ذكرت بأن الفاعلية: " تعني العمل بأقصى الجهود للوصول إلى تحقيق الهدف عن طريق المخرجات المرجوة، وتقويمها بمعايير وأسس البلوغ. " ⁽³⁾ وقد عرف بارتولي الفعالية على أنها: " تلك العلاقة بين النتائج المحققة فعلاً والنتائج المقررة وذلك من خلال قياس الانحراف. " ⁽⁴⁾ ويشير جيمس براس (James Price) (1968) إلى أن الفعالية يقصد بها عامة تحقيق الأهداف. " ⁽⁵⁾ وذهب بامبلا سامنز (2007م) في بحث أجراه حول: الفعالية والمساواة في المدارس: إيجاد الصلات وعبر، بقوله: " وتشير معظم برامج الإدارة إلى أن الفعالية

(1) www.Almaany.com 2010

(2) سوفي نعيمة؛ الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على الحكم في حل

المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط؛ ص 16

(3) المرجع السابق؛ ص 16.

(4) شوقي بورقية؛ التمييز بين الكفاءة والفعالية والفاعلية والأداء، بدون تاريخ الطبعة. ص 4

(5) James Price، *Organizational Effectives*، an inventory، Richardd Irevin، Homewoded، Illinois، 3p.

تعني: الوصول إلى الأهداف أو النتائج المرغوبة أو عمل الشيء الصحيح. أي أن الفاعلية تعني مدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه ، وهذا يعني أن درجة فعالية البرنامج إنما تقاس بمدى تحقق الأهداف المحددة له والتي وجد أصلا لتحقيقها، وتلك الأهداف بالطبع تعبر عن رغبات المجتمع وتطلعاته مع اختيار أفضل البدائل للوصول إلى تلك الأهداف.⁽¹⁾

وبناء على التعريفات المختلفة للفاعلية ، فإن هناك علاقة بين الفاعلية والتقييم أو تقويم المناهج الدراسية وعليه يقول : الدوسي إبراهيم مبارك(2000) : "وعليه يمكن القول بأن التقويم التربوي المؤسس المناسب والمطلوب هو التقويم الفاعل(الذي يحقق الأهداف المرجوة بطريقة مناسبة)والتقويم الكفاء في نفس الوقت(الاقتصادي في إجراءاته)."⁽²⁾

ب) نشأة الفاعلية وعلاقتها بالمنهج الدراسي:

تمهيد:

وتذهب سوفي نعيمة(2010_2011) في نشأة الفاعلية: "يرجع جذور نشأة مفهوم الفاعلية في الميدان إلى الخمسينيات، حيث ركز المختصين اهتمامهم على قياس نتائج الأداء في العمل التربوي، وذلك معرفة الشروط الضرورية التي تجعل من العمل فعالا حتى يمكن قياسه بدقة وفق معايير مرجعية منهجية.

هناك علاقة وطيدة بين الفاعلية والمناهج الدراسية؛ ويظهر ذلك جليا في المعايير المعتمدة في قياس الفاعلية البيداغوجية(التربوية) وعليه تقول: سوفي نعيمة: "قد تنوعت الأبحاث حول الفاعلية البيداغوجية بتشعب الاختصاصات والمجالات التي يمكن تصنيفها حسب التطور الحاصل على مفهومها وكفايات وأغراض استخدامها إلى الأبحاث التي ركزت على الخطوط الأساسية المميزة للمعلم الفعال، ثم الأبحاث التي ركزت على العملية الاتصالية داخل القسم. وقد ذكرت الباحثة بعض المعايير لاختيار الفاعلية وهي كالآتي:

_اعتماد معيار السمات الشخصية للأستاذ لتحديد الفاعلية البيداغوجية.

(1) www.cfbt.com، ص: 1.

(2) الدوسي إبراهيم مبارك؛ الإطار المرجعي للتقويم التربوي، ص 588

— اعتماد معيار التقييمية، لتحديد الفعالية البيداغوجية ومن الأبحاث العديدة التي اهتمت بالفعالية فهناك أبحاث تطرقت إلى موضوع الفعالية من منظور الأحكام التقييمية التي تصدر في حق الإنسان سواء كانت من طرف المفتشين والمسؤولين المباشرين للأساتذة أو من طرف زملاء العمل أو حتى من التلاميذ أنفسهم...»⁽¹⁾.

— 2 عناصر المنهج الدراسي: وفيه ست مباحث:

تمهيد :

قبل تحديد عناصر المنهج الدراسي، من المستحسن أن يوضح الباحث مفهوم المنهج الدراسي، هل المنهج الدراسي هو المقرر الدراسي؟ أو الكتاب المدرسي؟ وما هي أسس بناء المنهج المدرسي؟ وما وجهة نظر المختصين بين المنهج التقليدي والحديث؟ وماهي سلبيات تلك المناهج وإيجابياتها؟ و أيهما يصلح لمواد التربية الإسلامية؟

وبالنسبة للتمييز بين المنهج الدراسي والكتاب المدرسي قام حسين فرج عبد اللطيف،(2007) بدراسة حول صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج وأشار بأنه: «لا يزال هناك تصور شائع مفاده أن المنهج الدراسي مرادف لمصطلح الكتاب المدرسي المقرر وقد أثارت هذه النظرة المحدودة في الكيفية التي تتم بناء عملية تطور المنهج، فأصبحت عملية التطوير عملية هشّة مجتزئة عدا كونها تتم من خلال آليتين تقليديتين هما آلية الحذف أجزاء وإضافة أجزاء من محتوى المنهج كما أن هناك العديد من الآليات التقليدية لتطوير المناهج كإعادة صياغة الأهداف وتدريب المعلمين واقتراح وسائل تعليمية معينة والمناداة بإضافة مادة، والخلاصة أن تطوير المناهج لا يزال يجري دون سند علمي واضح لمعنى التطوير وفلسفته وإجراءاته..»⁽²⁾ (3)

(1)سوفي نعيمة؛؛ الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على الحكم في حل

المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط؛ ص 23 نقلا عن Lifa NE ,2002,op cit,p41,42

(2)عبد اللطيف حسين فرج، صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج، ص: 6

(3)محمد عبد الحليم حسب الله؛فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تحليل محتوى لدى طالبات شعبة رياض الأطفال ،

ص: 6

وسيحاول الباحث أن يقدم تعريفاً للمنهج، بناءً على اختلاف العلماء حول إعطاء تعريف شامل للمنهج، حسب طبيعة العلوم النظرية وهناك مفهوم قديم للمنهج ولذا أجرى حسب الله محمد عبد الحليم (2001) دراسة حول فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تحليل المحتوى لدى طالبات شعبة رياض الأطفال وذكر بأن المنهج الدراسي يعني: «هو كمية من المعلومات التي يتم نقلها إلى الطلبة ضمن مقررات دراسية تتناول جوانب المعرفة كالعلوم الطبيعية وغيرها...»⁽¹⁾

بينما علي مجاور محمد صلاح الدين، و عبد المقصود الديب فتحي (1977م) قاما بدراسة حول المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية وأكدوا بأنه: «لقد ظل مصطلح المنهج (CURRICULUM) ومصطلح المقررات الدراسية (COURSE OF STUDY) إلى عهد قريب (مصطلحا مضطربا غامضا لدى الكثير من المربين والمدرسين...)

ولقد كان المنهج في أساسه يعني المقررات الدراسية أو المواد التي تقدم للتلميذ كما كانت المقررات الدراسية تعني في نظر الكثيرين ما يسمى بالمنهج المدرسي فكان المنهج والمقررات الدراسية بمعنى واحد. وساد هذا المفهوم في أذهان المدرسين وبعض المدرسين زما ولا يزال حتى الآن له أنصاره ومؤيدوه.

وقام عبد اللطيف الجير عبد الله و علي المسعود بن سعد وفهد اللحيط " (بدون تاريخ) ، ببحث في سياسة التعليم حيث قاموا بانتقاد المنهج التقليدي لسبب اهماله الجوانب المتعددة وتركيزه على المعلم وتهميش التلميذ ، كمجرد ناقل للمعرفة يتم قبولها من طرف المعلم ، وذكروا بأنه: «تعرف بالمنهج التقليدي أو النظرة التقليدية وسبب تسميتها بذلك: لأنها أهملت عددا كبيرا من الجوانب التربوية الحديثة من أبحاث وتطورات في ميادين التربية وعلم النفس ولأن محتوى العملية التعليمية قديما هو المعلم فهو الوعاء المعرفي الذي ينهل منه الطالب المعلومات والمعارف والخبرات وهو ناقل للمعلومات من الكتاب المدرسي أو من المنهج المدرسي إلى أذهان الطلبة وأن الهدف الرئيسي قديما هو تزويد الطالب بكمية من المعلومات الموجودة في المنهج وإتقان حفظها وتكديسها في ذهنه لكي يؤدي الامتحانات بنجاح ويعتبر الطالب هنا سلبى متلقي للمعلومات من المعلم والمنهج وهذه النظرة إلى المنهج تبين لنا أنها تعاني كثير من الجوانب الضعف والقصور والتركيز على المعرفة والمقررات الدراسية...»

(1) محمد صلاح الدين علي مجاور فتحي عبد المقصود الديب؛ المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية ، ص: 90

وحسب مفهوم القديم للمنهج فقد عرف بعدة تعريفات ويذكر الباحث من بينها: «أن المنهج المقصود به جميع الخبرات التي يكتسبها التلاميذ من معلمهم، وقيل: جميع الخبرات التي يكتسبها المتعلمون تحت إشراف المدرسة أو بتوجيه منها وقيل المنهج عبارة عن مجموعة المواد الدراسية وقيل: أنه محتوى المقرر الذي يدرسه التلاميذ.

هذه التعريفات ضيقة بالنسبة للمنهج لأنها تستبعد منه كل نشاط يمكن أن يتم خارج حجرة الدراسة ويمكن أن ينمي مهارات التلاميذ الحركية وتزيد من ثقته بنفسه بل أن التصور التفكيرى يستبعد تنمية الاتجاهات النفسية السليمة واكتساب التفكير العلمي لأنه يكاد يقتصر على تحفيظ التلاميذ للمعلومات إذا مفهوم القديم للمنهج لا يتفق مع التصور السليم لشخصية التلاميذ»⁽¹⁾.

وأجرى إبراهيم عزيز مجدي(1982) دراسة حول المنهج التربوي المعاصر و يوضح مفهوم المنهج من حيث اشتقاقاته بالنظر إلى القواميس العربية واللاتينية ،حيث يرى بأن المصطلح: «المنهج» باللغة العربية استمد جزوره من اللغة اللاتينية ولذلك يشير بقوله: «ولو نظرنا إلى معنى القاموسي لمفهوم المنهج لا يعطي الكثير من الدلالات ،فإما أن يكون المنهج المدرسي هو :الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم» أو "المضمار الذي يجريان فيه بغية الوصول إلى أهداف التربية» ،ولا يعني إلا المعنى الحرفي أو اللغوي البحث الذي يستمد جذوره من الأصل اللاتيني لكلمة (منهج) وهو currere ومنه اقتبست كلمة curriculum وتعني ميدان السباق في أصلها اللاتيني القديم.⁽²⁾ ويلقى هذا الاشتقاق اللغوي للمنهج بعض الأضواء على الممارسات المحدودة التي تبلور فيها مفهوم المنهج التقليدي ابتداء من عصور سيادة الفكر اليوناني عندما ظهر على يد أفلاطون ذلك التقسيم الثنائي للعقل والجسم ونظرته إلى المعرفة كمحصلة للتراث الذي تركته الأجيال القديمة على الأجيال التالية ،واعتباره التحصيل العلمي أرفع بكثير من الأعمال المهنية."⁽³⁾

(1) عبد الله عبد اللطيف الجير المنهج في سياسة التعليمي ، المقدمون: سعد بن علي المسعود فهد اللحيظ وآخرون. ص 89 .

(2) مجدي إبراهيم عزيز؛ دراسات في المنهج التربوي المعاصر مكتبة الأنجلو المصرية ،ص 7.

(3) المرجع السابق ،نفس ص.

وأشار جابي محمد الأمين (2002م) حيث قدم بحثا حول تدريس المواد الشرعية في ضوء التربية الحديثة ويذكر أن: "الاهتمام بدراسة المنهج بدأت منذ أواخر القرن التاسع عشر وبالتحديد عام 1918، حيث تكونت المفاهيم الأساسية للمنهج ويذكر (بوشامب) أن أول عمل تعريفي له تم على يد (بوت) 1918م Bobbitt الذي نادى تحليل النشاط التعليمي باعتباره وسيلة لصنع القرارات في المنهج كما كان من أوائل الذين استخدموا الطرائق العلمية لتحديد أنشطة الكبار واستعداداتهم بغرض إعداد منهج مدرسي يمكن أن يعد الأطفال لذلك النوع من حياة الكبار."⁽¹⁾

وقام علي مجاور محمد صلاح الدين، وعبد المقصود الديب فتحي (1977) بتقديم تعريف للمنهج بمفهومه الحديث، وذكر بأنه: «كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل الفصل أو خارجه». وهذا التعريف يمثل دائرة أوسع من غير شك من أي مفهوم أشرنا إليه من قبل. ومفهوم المنهج الآن يشمل فيما يشمل أيضا الأنشطة والمواد التي تنظم في برنامج خاص مثل المواد التي تعد الطالب للجامعة مثلا والمنهج الذي يعد الطالب فنيا أو صناعيا أو زراعيا إلى غير ذلك.»⁽²⁾

ويفهم الباحث من هذا التعريف على أن الخبرات التي يتضمنها المنهج لا بد أن تكون مخططة تخطيطا شاملا وهذه الخبرة عبارة عن: "مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمهارات والعادات والميول والاتجاهات كما يتضمن التخطيط الشامل أنواع النشاطات التعليمية التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة وخارجها. ومن خلال التعريف يتضح للباحث أن هناك فروقا جوهرية بين المنهج والمقرر الدراسي في حين يخلط الكثير بينهما، >> فالمقرر الدراسي محتوى الكتاب المدرسي أي كم المعرفة المضمنة بين دفتي الكتاب المقرر بينما يضم المنهج المحتوى إلى جانب العناصر الأربعة وزيادة عليه يعني المنهج بالنمو المتكامل للتلميذ معرفيا ووجدانيا ويهتم بطريقة تقديم المادة للتلميذ.»⁽³⁾

ويمكن التعرف على بعض التوجهات العامة للتعريفات الواردة للمنهج الدراسي ومنها:

(1) محمد الأمين جابي ؛ حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر، ص 11.

(2) . محمد صلاح الدين علي مجاور ،و. فتحي عبد المقصود الديب ، المنهج المدرسي ،أسسه وتطبيقاته التربوية ، ص 104.

(3) المرجع السابق. ص 104.

. توجه يغلب فيه التركيز على وصف المحتوى (المادة الدراسية). ومن أمثلة ذلك: تعريف "ماليا «للمنهج بأنه «المحتوى التعليمي الذي يقدم إلى التلاميذ، وتعريف باس ويل الذي قصد فيه المنهج أنه «أي محتوى تستخدمه المدرسة عن عمد للتعليم»، تعريف "نلو «الذي وصف فيه المنهج بأنه «المحتوى التعليمي الموجه نحو القيمة والهدف الموجود كوثيقة مكتوبة، أو في عقول المعلمين والتي تؤدي إلى تغيير في سلوك التلميذ عند ما يحركها التدريس.

. توجه يغلب فيه التركيز على وصف الموقف التعليمي (الخبرات)، ومن التعريفات التي ركزت على الخبرات كبديل من المواد: تعريف "دول 1970dol للمنهج بأنه «ينظر إليه الآن بصفة عامة على أنه كل الخبرات التي يتلقاها المتعلمون تحت رعاية المدرسة وتوجيهها".

ويرى برونر (1960brinner) أن المنهج الدراسي الذي يقوم على تعليم الأفكار العلمية in ion scientific ideas strict يحتاج تنفيذه، بشكل صحيح إلى عدم التصلب الحرفي في الخضوع لمراحل النمو المعرفي خلال تتابع محتوى المنهج إذ ينبغي أن يمر الأطفال بخبرات تتحدى تفكيرهم ونموهم، على أن يقدم لهم المحتوى بشكل يناسب في الوقت نفسه مستوى النمو الملائم لهم.

أما "راجان «وشييا رد(1971 she pared and Regan) فيعرفان المنهج بأنه «يشمل كل الخبرات التي من أجلها تقبل أو تتحمل المدرسة المسؤولية «ويصف كل من "سميث"، و ستانلي، وشورز "المنهج بقولهم «يتم بناء سلسلة من الخبرات الممكنة في المدرسة بغرض تدريب الأطفال والناشئة في صورة جماعية، عن طريق التفكير التصريف والسلوك مثل هذه الخبرات يشار إليها على أنها المنهج." (1)

و أشار المروني المكي (1993م) في دراسة حول البيداغوجية المعاصرة ووضح بأن هناك: "توجه في التعريفات للمنهج يركز على وصف مخرجات التعليم أو نتائج العملية التعليمية: ويرى دين: "أن المنهج مشروع تربوي يجدد مرامي العملية التربوية وأهدافها وأغراضها الطرائق والوسائل والأنشطة المتوفرة لتحقيق هذه الأهداف والمرامي الطرائق والوسائل التي تمكن من معرفة مدى تحقق ما كان منتظرا من العملية التعليمية". (2)

(1) محمد الأمين جابي، حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر ص 11.

(2) المكي المروني؛ البيداغوجية المعاصرة، ص 77.

و تناول علي مجاور محمد صلاح الدين و عبد المقصود الديب ،(1977) في دراستهما حيث تناولوا أهم مميزات المنهج بمفهومه الحديث ؛وذكرنا بأن: " المنهج بمفهومه الحديث يتميز ،بعدد من السمات والخصائص وقد نذكر من بينها: يجب أن يعمل على الربط بين المدرسة والبيئة. سواء كانت بشرية أو طبيعية أو كانت مؤسسات من صنع الإنسان. فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تقوم بخدمات تربوية ولكن هناك مؤسسات أخرى تؤدي أدوارا اجتماعية وتربوية. فالمسجد والنادي والجمعية والمصنع وما إلى ذلك تؤدي أدوارا تربوية لها أهميتها...وبالإضافة إلى محافظة التراث الثقافي ونقده وتحليله والعمل على الابتكار والتجديد. فإن المنهج يجب أن يمكن الفرد من أن يتكيف بنجاح مع مجتمعه تكيفا يمكنه من أن يكون متوازن الشخصية ويستطيع كذلك أن يؤدي دورا في مجتمعه ويجب أن يعمل المنهج على تمكين الفرد من أن يتكامل نفسيا. ومعنى هذا أن يراعي المنهج حاجات الأفراد ورغباتهم وتكامل الفرد مع بيئته تكامل للمجتمع"⁽¹⁾ وإلى غير ذلك من الخصائص والسمات للمنهج الحديث مما لا يتسع المقام بسردها وكل هذا ساعد الباحث إلى معرفة المنهج الذي يتناسب مع مجتمعه وحاضره كي يحاول تطبيقه على المؤسسات التعليمية الثانوية العربية الفرنسية بالنيجر، التي في أشد حاجة إلى التعامل مع المنظور الحديث للمنهج لتتكون شبابا قادرين على مواجهة تحديات العصر التكنولوجي والصراع الثقافي المستمر ويتكيفوا مع مجتمعاتهم. وبهذا الشكل يمكن أن يقول الباحث بأنه تناول مفهوم المنهج بمفهومه القديم والحديث.

أما بالنسبة لمفهوم الإسلامي للمنهج، أجرى عدد من العلماء في المناهج وهم: خطيب محمد شحات ، محمد متولى مصطفى ، عبد الجواد نور الدين ، و محروس إبراهيم الغبان وأخيرا محمد الغزالي فتحية(2000م) بدراسة حول أصول التربية الإسلامية وأشاروا بأن: «المفهوم الإسلامي للمنهج له ارتباط وثيق بالمعنى اللغوي للمنهج فالمعنى اللغوي يشير على أن المنهج معناه: الطريق البين الواضح ولفظ المنهاج مرادف للمنهج وفي القرآن الكريم قال تعالى: { لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرَعَةً مِنْهَا }⁽²⁾»، والمنهاج

(1) محمد صلاح الدين علي مجاور و. فتحي عبد المقصود الديب ، المنهج المدرسي ، أسسه وتطبيقاته التربوية ، ص 134 ، 135.

(2) سورة المائدة، الآية:48.

في نظر ابن كثير «الطريق الواضح السهل والسنن الطرائق»⁽¹⁾ >> وعلى الرغم من اتساع المفهوم الحديث للمنهج وشموله إلا أنه يركز كل اهتمامه على ربط الإنسان بالحياة الدنيا والاستمتاع بها دون النظر إلى خالق الكون على حين أن مهمة المنهج في التربية الإسلامية الأولى والأخيرة هي: «أن تصل الإنسان بالله، ليصلح حاله على الأرض وتتنظم حياته فيها.

وينبثق المفهوم الإسلامي للمنهج من التصور الإسلامي للكون وللإنسان وللحياة ويشتق أساسا من مصادر التربية الإسلامية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسيرة السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين...<< (2).

وأكد خطيب محمد شحات وآخرون (2000م): "ويمكن القول بأن مفهوم الإسلامي للمنهج هو: «مجموع الخبرات والمعارف والمهارات التي تقدمها مؤسسة تربوية اسلامية إلى المتعلمين فيها بقصد تنميتهم تنمية شاملة متكاملة جسميا وعقليا ووجدانيا وتعديل سلوكهم في الاتجاه الذي يمكنهم من عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله وشرعيته .

و يلاحظ من هذا التعريف الإسلامي للمنهج أنه يركز على مجموعة من الأسس والمبادئ على النحو الآتي: "أن هدف المنهج تزويد المتعلم بالحقائق الثابتة والخبرات والمعارف والمهارات والمفاهيم المتغيرة التي توصل الإنسان إلى تقوى الله ومحبته وخشيته والإسهام بفاعلية في تعمير الأرض وترقيتها وفق منهج الله...." (3) والمنهج أيضا وفق مفهوم الإسلامي، كما أورده شحات محمد الخطيب (2000) بأنه: "يجمع بين المعلم والمتعلم في تنفيذ المحتوى والطريقة على السواء مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه المشاركة تتم وفق الحقائق والتشريعات والأحكام الواردة بالمصادر الإسلامية، دون إغفال للعقل والحواس معا في اكتساب الحقيقة. وبنظرة فاحصة لمفهوم المنهج الإسلامي يتبين أنه يركز على أن يوظف المتعلم الخبرة والمهارة التي يكتسبها في حياته العملية، وفي خدمة مجتمعه. ومن استعراض التاريخ الإسلامي في عصوره

(1) الشيخ صفي الرحمن المباركفوري؛ المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير إعداد جماعة من العلماء تحت إشراف الشيخ، ص 383.

(2) محمد شحات الخطيب، والجماعة؛ أصول التربية الإسلامية، ص 122، ص 125، ص 126.

(3) محمد شحات الخطيب والجماعة؛ أصول التربية الإسلامية ص 126.

الأولى ، يتضح أن منهج التعليم فيها يمكن وصفه بأنه منهج متدرج يناسب عقول الأفراد ويقدم محتوى يتناسب مع احتياجات المتعلمين أنفسهم. ولم يثبت من النصوص الشرعية ما يؤكد وجود نص يحدد المحتوى تحديدا قطعيا، إلا أن زيادة واتساع محتوى يتم في إطار موافقته للشريعة الإسلامية من جهة، ولتحقيقه المصلحة العامة ،ومناسبته لمستوى عقول المتعلمين، واقتران المنهج بالطريقة التي تتبع في تدريسه." (1)

وأما عن أسس بناء المنهج المدرسي ،فهي مما لا يستقيم المنهج الدراسي ؛إلا بها وعليه تشير سعادة وآخرون(1991):"يقصد بأسس المنهج المدرسي مجموعة المقومات والركائز الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، التي ينبغي مراعاتها عند الشروع في عملية تخطيط المنهج المدرسي وغالبا ما يكتب للمنهج المنهج المدرسي النجاح أو الفشل بمقدار مراعات المخططين لهذه الأسس أثناء عملية التخطيط، ويتفق معظم المربين على أنه لن يكتب النجاح لأي منهج مدرسي ما لم يطلع المخططون جيدا على المدارس الفلسفية المختلفة وتأثيراتها على المنهج ،وإذا لم يدسوا فلسفة المجتمع الذي ينتمي إليه المتعلمون وظروفه وعاداته وتقاليده، وقيمه ومشكلاته وطموحاته وإذا لم يتأكدوا من قدرات التلاميذ الذين يبنى لهم المنهج ،وحاجاتهم واهتماماتهم وميولهم، وإذا لم يدركوا طبيعة المعرفة الضرورية لكل منهج من المناهج، ومدى تعرضها للتغير والتطور ،ونوع المعايير التي يجب أخذها في الحسبان عند اختيارها وتنظيمها." (2)

وبصفة خاصة قد بين الشحات محمد الخطيب(2000) أسس بناء المناهج في التربية الإسلامية، إذ يقول: "يستند تخطيط المناهج في التربية الإسلامية إلى أربعة أسس وهي: الأساس الفلسفي، والأساس الاجتماعي، والأساس النفسي، والأساس المعرفي. وينبثق الأساس الفلسفي للمنهج في التربية الإسلامية من التصور الإسلامي للكون وللإنسان وللمعرفة. أو بمعنى آخر يستند الأساس الفلسفي لمنهج التربية الإسلامية إلى فلسفتها وأهدافها التي تعكس مبادئ الخلق الهادف والوحدة والاتزان، وأما الأساس الاجتماعي في بناء المنهج فيتطلب أن يهتم مخططو المناهج بخبرات الطفولة التي يستمد منها النشء من التربية الأسرية، وبالخبرات التي يمكن أن يكتسبها من الجماعات الثقافية الأخرى، وبالنسبة للأساس

(1) محمد شحات الخطيب الجماعة؛ أصول التربية الإسلامية؛ ص 127

(2) سعادة، جوادات وإبراهيم عبد الله؛ المنهج المدرسي الفعال، ص 73

النفسي في بناء المنهج يهتم بخصائص نمو المتعلم ،وقدراته واستعداداته، ودوافعه إلى التعلم، وميوله ورغباته، و كيفية تعلمه. فالمنهج المعاصر يراعي نمو المتعلم في أي مرحلة عمرية ويستغل بطاقاته في مجالات متنوعة من النشاط، ويزوده بخبرات تعليمية تشجع احتياجاته، ويؤثر في سلوكه، وتتمشى مع نموه الجسمي، وقدرته على التفكير.. أما التنظيم السيكولوجي لمحتوى المنهج فيركز حول الحقائق السيكولوجية الخاصة بالتعلم ودوافعه واستعداداته وميوله وحاجاته، بغض النظر عن ترتيب الحاجة العلمية وشكلها. ومهما كان شكل التنظيم الذي يستخدم في تنظيم محتوى المنهج فمن الضروري مراعاة ثلاثة معايير رئيسية هي: الاستمرارية، التتابع والتكامل في الخبرات التعليمية والتربية الإسلامية تهم بالإضافة إلى تلك المعايير بتوظيف العلم في خدمة العقيدة وتعزيز الإيمان بالله.⁽¹⁾

1 _ العوامل المؤثرة في تقويم فاعلية المنهج الدراسي:

وقبل تناول عناصر المنهج فهناك ،عوامل التي تؤثر في بناء المنهج الدراسي ؛ولذا يرى الباحث ضرورة إرفاقها وهي: فلسفة المجتمع والمتعلم والمعلم ومادة التعلم والبيئة العلمية المحيطة. فلازم من مراعات هذه العوامل وسيدكرها الباحث، ثم يقيسها على الدراسة الميدانية ؛إذ يسعى في تقويم فاعلية منهج الصف الثاني الثانوي. وإذا كان المجال لا يسمح للباحث بأن يتناول كل هذه العوامل مرة واحدة نظرا لتعددتها ،فإنه من الضروري أن يوضح بعضها؛ وعليه يذكر محمد هاشم فالوقي (1997): "فلسفة المجتمع هي نتاج معتقدات المجتمع الدينية وأصوله التاريخية ومكوناته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتوجهاته السياسية.. وهكذا نرى أن المربين ومتخصصي المناهج بالذات في حاجة إلى النظرة التكاملية الشاملة لفلسفة المجتمع، فرسم السياسات التعليمية وتحديد الأهداف التربوية ومن ثم اختيار المحتوى التدريسي يعني ضرورة وجود فلسفة اجتماعية واضحة." ⁽²⁾ ويرى منير بشور(1979): "أن النمط المتبع في صنع المناهج لا يخرج عن هذه الدائرة في كونه نمط فوقي استبدالي حين يستخلص." ⁽³⁾ والعامل الثاني: في بناء المنهج المدرسي أو تقويم فاعليته هو: مراعات حاجات كل من المتعلم والمعلم، والعلاقة التبادلية

(1) محمد الشحات الخطيب؛ أصول التربية الإسلامية؛ ص 131،130

(2) محمد هاشم فالوقي؛ المناهج التعليمية، مفهومها، أسسها، تنظيمها؛ ص 118

(3) منير بشور؛ سياسة صنع المناهج في البلدان العربية: من أجل تحسين فرص التطبيق . التربية الجديدة ؛ ص 5049

بينهما من حيث الأخذ والعطاء، لا أن يكون دور المعلم مجرد ناقل للمعرفة؛ بل أن يكون دوره إيجابي وهو الموجه والمرشد للطلاب؛ وعليه ذهب محمد هاشم فالوقي (1997): "الفرد المتعلم الذي يلتحق بالنظام التعليمي الرسمي له من خصائص ما يجعله يتمتع بقدر مستوى العقلي والنضج الاجتماعي وقابلية التهيؤ للتعليم الذي يتزايد وبشدة كما تعامل المنهج التربوي مع الموضوعات الأكثر إلصاقا بالمتعلم والمرتبطة ارتباطا مباشرا ووثيقا مع قضاياها الحياتية اليومية التي تؤدي إلى إشباع الحاجات الذاتية والاجتماعية والمهنية. هذا كما يجب أن تنطلق المناهج من أهداف المتعلمين وارتباطها بالدوافع والحاجات التي دفعتهم إلى التعلم. وإذا كان التعليم أصلا لا يمكن الحكم عليه في نظرنا، بمستوى التحصيل الذي يحققه المتعلم أو بعدد الدروس والوحدات التعليمية وإنما أيضا بالتأثيرات التي يخضع لها المتعلم، وبالمعارف والمهارات والاتجاهات والعادات والقيم وأنماط السلوك التي يكتسبها.. وأن يكون محتواه ملائما ومتناسبا مع حاجات المتعلمين ودافعهم وقدراتهم وطبيعة تعلمهم." (1) وبناء على هذا يتطلب توفر بعض الشروط الأساسية بالنسبة لملائمة المنهج مع خصائص المتعلمين النفسية والاجتماعية، كما بينها محمد هاشم فالوقي (1997): "ومن أهم هذه الشروط: _ ضرورة إشباع المنهج لحاجات المتعلمين على اختلاف أنواعها ومستوياتها، وضرورة ملائمة المحتوى التعليمي لمستوى الدارسين وتقديمه بشكل مشوق، وضرورة ارتباط المقررات الدراسية بحياة المتعلمين وظروفهم الاجتماعية والنفسية والصحية، وإيجاد توفر العلاقة الجيدة بين المعلمين والمتعلمين من ناحية وبين المتعلمين مع بعضهم البعض من ناحية ثانية." (2).

ومن هنا تأتي أهمية المعلم ودوره في تقوم فاعلية المنهج المدرسي، كما أشار عليه عمر التومي الشيباني (1979): "عنصر حي قادر على التأثير والتأثر ببقية العناصر الأخرى، وله الدور القيادي والتوجيهي في العملية التربوية. فهو الذي يقود ويوجه العناصر الأخرى في الموقف أو المجال التربوي ليجعلها في وضع يخدم معه العملية التربوية. ولهذا لا يمكن أن يصلح حال التعليم ولا الموقف التعليمي إلا إذا أصلح حال المعلم دينيا وخلقا وعلميا وثقافة وإعدادا فنيا وتربويا وشخصية." (3) وحتى يكون المنهج

(1) محمد هاشم فالوقي؛ المناهج التعليمية مفهومها، أسسها، تنظيمها؛ ص 121.

(2) محمد هاشم فالوقي؛ المناهج التعليمية مفهومها، أسسها، تنظيمها؛ ص 123.

(3) عمر التومي الشيباني؛ من أسس التربية الإسلامية، ص 57

أكثر فعالية، فلازم أن يهتم بالتكوين المستمر للمعلمين؛ كما أوضح ذلك محمد هاشم فالوقي (1997)، إذ يقول: "يجب أن ندرك أن إعداد المعلم عملية مستمرة لا تنتهي وتتوقف بمجرد تخرجه من المعهد أو الكلية، بل ينبغي أن تنال عملية استمرار التعلم والتأهيل من أجل النمو المهني والتدريب المستمر أهمية كبرى، وذلك لأن التأهيل المهني يعطي الفرصة لأصحاب المهن...ومن هنا نرى الأهمية التي يكتسبها إعداد المعلمين كعامل من عوامل التأثير الإيجابي أو السلبي على نجاح المناهج.. ويمكن تلخيص أهم السمات التي ينبغي توافرها في المعلم الجيد في المبادئ التالية:

— مبدأ الحب والإخلاص للعمل، ويقوم هذا المبدأ على الدعائم التالية: الإلمام التام بالمادة التعليمية والتصرف بالنجاح في المواقف التعليمية المختلفة.

— مبدأ العلاقة الجيدة مع التلاميذ، ويقوم هذا المبدأ على المرتكزات الآتية: اهتمام المعلم بأمر تلاميذه ورعايتهم.

— مبدأ الاطلاع والتعمق، والمقصود به سعة الأفق الثقافي الذي يقوم على الدعائم التالية: الإلمام بمشكلات المجتمع وإدراك الصلة بين المدرسة والبيئة..

— مبدأ الاتزان الشخصي والثبات والانفعالي، ويقوم هذا المبدأ على المرتكزات التالية: الاهتمام بالمظهر العام والتصرفات الشخصية السوية والتحكم في الانفعالات والقدرة على تكوين العلاقات الإنسانية.⁽¹⁾ والعامل الثالث: هو مادة التعلم، وحتى يكون المنهج الدراسي ذو فعالية يجب أن يركز على مادة التعلم والمحتوى المناسب للطلبة ولبيئتهم؛ وعليه يقول: محمد هاشم فالوقي (1997): "أما فيما يخص مادة التعليم والمحتوى التدريسي، فحيث أن العملية التعليمية تهدف في عمومها إلى مساعدة المتعلمين على إكساب الأنماط السلوكية التي تمكنهم من الحياة في مجتمعهم بفاعلية وكفاءة، وأن المنهج هو أداة ووسيلة تحقيق الأهداف التربوية العامة للمجتمع، فإن التخطيط السليم يستلزم من القائمين على صنع وبناء المناهج مراعاة عامل اختيار المحتوى وخبرات التعليم وتنظيمها بطريقة تضمن الوقوف على المعارف الأكثر قيمة وذلك عن طريق تحليل طبيعة المعرفة والعصر وطبيعة الفرد والمجتمع الذي من أجله صممت

(1) محمد هاشم فالوقي؛ المناهج التعليمية مفهومها، أسسها، تنظيمها، ص 125، 126، 127.

المناهج.⁽¹⁾ والعامل الرابع هي: البيئة العلمية المحيطة التي هي جزء لا يتجزأ عن بقية العوامل، أي تساهم في تقويم فاعلية المناهج الدراسية؛ وعلية يذكر عبد الله عبد الدائم (1974م)؛ إذ يقول: "والمقصود بالبيئة العلمية ما يحيط بنا من تقدم علمي وتفجر معرفي وتطور تكنولوجي، أنها تلك التغيرات العلمية والتكنولوجية أو ما تعارف عنه بمصطلح الثورة العلمية والتقنية التي تضع العالم أمام موقف جديد يتجاوز في نتائجه إطار الثورة الصناعية بل ويناقضها أحيانا بما يؤدي إليه من تطور في مفهوم قوى الإنتاج وبالتالي في العلاقات الاجتماعية⁽²⁾". وبعد ما تناول الباحث بعض العوامل المؤثرة في تقويم فاعلية المنهج الدراسي، يتطرق في سرد عناصر المنهج الدراسي، التي يسعى إلى تقويم فاعليتها؛ وبناء عليها أجرى الباحث دراسته حول مجتمع البحث الذي هو: فئة المعلمين والطلاب الثاني الثانوي، بالمدارس العربية الفرنسية بالنيجر.

2- عناصر المنهج الدراسي:

المنهج الدراسي يخضع لبعض العناصر، التي بني على أساسها ولذا من الضروري أن يذكر الباحث هذه العناصر بنوع من التوضيح والتحليل، وهذه العناصر هي: الأهداف والمحتوى الدراسي وطرائق التدريس والتقويم والأنشطة المدرسية. وبناء على ما سبق ذكره، أوضح معزوز جابر جميل صالح (1998) إذ يقول بأنها: "تمثل الأمور التي ينبغي الاهتمام بها في التدريس، والعمل على تطبيقها، أو تنفيذها في الميدان التربوي، وتمتاز عناصر المنهج بأنها تمثل مجموعة من الحلقات المتداخلة مع بعضها البعض، بحيث يصعب نجاح أي حلقة منها دون الارتباط بغيرها من الحلقات السابقة أو اللاحقة لها."⁽³⁾

(1) محمد هاشم فالوقي؛ المناهج التعليمية مفهومها، أسسها، تنظيمها، ص 127,128.

(2) عبد الله عبد الدائم؛ الثورة التكنولوجية في التربية العربية. ص 112. 113.

(3) معزوز جابر جميل صالح؛ مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين

التربويين والمديرين والمعلمين، ص 16

المبحث الأول: الأهداف التربوية:

إنه يكاد يتفق وجهات نظر المرين على أن للمنهج الدراسي أربع عناصر أساسية وهي :
الأهداف التربوية والمحتوى الدراسي وطريقة التدريس ووسائل التقويم ؛وقد يضاف إليها الأنشطة التعليمية.
وقد قام خطيب محمد شحات وآخرون (2000م) في دراستهم حول أصول التربية الإسلامية
وتناولوا مفهوم الهدف التربوي بقولهم هو: " فالهدف التربوي في قواميس اللغة ،له عدة تعريفات في
لسان العرب، يعني: المرمى، وفي قاموس المحيط هو :الغرض والغرض هو: الحاجة والقصد في الصحاح
للغة والعلوم ويوجد مثل هذا التشابه في القواميس الإنجليزية وهذا التشابه يستدعي وضوحا أكثر لمعنى
الهدف التربوي والتمييز بينه وبين الغاية والدافع...".⁽¹⁾

وأورد محمد خطيب شحات (2000) مفهوم الهدف التربوي ،إذ يقول : "أما مقددا بن الجن
فيميز بين الهدف والغاية بقوله: " إن الهدف هو المقصد القريب أو الغرض القريب من الفعل والغاية هي
المقصد البعيد أو الغرض البعيد.

والهدف التربوي في التربية الإسلامية يتناسب مع ضرورة تكوين الذات المسلمة تكويننا خاصا متميزا
بصفات وأعمال تجعلها شخصية متفردة مصاغة حسب تعاليم القرآن.

من هنا تختلف طبيعة الهدف التربوي في التربية الإسلامية عنه في التربويات الأخرى. فالتربية الإسلامية
تعتبر سعادة الحياة الدنيا: «وهي غاية التربية المعاصرة في المجتمعات غير الإسلامية» وسيلة لغاية أسمى هي
السعادة في الحياة الآخرة...ولهذا يهتم الهدف التربوي في التربية الإسلامية بالجانبين الديني والدينيوي
انطلاقا من عدم الفصل بين الدين والدنيا في الإسلام".⁽²⁾

وذهب علي مجاور محمد صلاح الدين و عبد المقصود الديب بأنه: «يمكن أن نعرف الهدف
التربوي بأنه : " المحصلة النهائية للعملية التربوية وهو الغاية التي ننشد الوصول إليها في الحياة المدرسية."⁽³⁾
(⁴ وقام علي جابر محمد بن سالم(2006) بدراسة حول أهداف التربية ومقاصدها حيث عرف الهدف

(1) محمد خطيب شحات وآخرون ؛ أصول التربية الإسلامية ص 46.

(2) محمد خطيب شحات وآخرون ؛ أصول التربية الإسلامية، ص 47.

(3) محمد صلاح الدين علي مجاور وآخرون ؛، المنهج المدرسي ،أسسه وتطبيقاته التربوية ص 21.

التربوي بعدة تعريفات ومنها: «وقيل الهدف التربوي هو: "النتيجة النهائية لتعليم ناجح والهدف هو سلوك إيجابي يتوقع أن يكتسبه الطالب أو الطالبة نتيجة تفاعله مع موقف ما وتأثيره بعناصره. «ويقصد بالأهداف التربوية: «الأغراض أو الغايات التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها والوصول إليها قريبة كانت أو بعيدة.»⁽¹⁾ ، وانطلاقاً لما سبق يلاحظ الباحث ، أن الأهداف التربوية تلعب دوراً مهماً في انجاح المنهج الدراسي، وعليه يشير معزوز جابر جميل صالح(1998): "يجب أن تكون المناهج الدراسية قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة ، والمتصلة مباشرة بتعليم التلاميذ ، وتعديل سلوكهم ، فضلاً عن تزويدهم بالمعارف والمهارات الأساسية التي تساعدهم على نمو شخصياتهم نمو متكاملًا في جوانبها المتعددة نموًا يتسق مع طبيعة الحال مع الأهداف التربوية لهذه المناهج."⁽²⁾

ويمكن تصنيف الأهداف في ثلاثة مستويات هي: المستوى العام والمستوى المتوسط للأهداف والمستوى المحدد للأهداف أشار علي جابر بن محمد سالم(2006) في دراسته حول: أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها حيث ذكر المستوى العام للأهداف بقوله: «المستوى العام يشير إلى الأهداف ذات الدرجة المرتفعة من حيث التعميم الدرجة المنخفضة. وهي عادة يطلق عليها عبارة الأهداف التربوية. حيث تعني هذه الأهداف بوصف النتائج النهائية لمجمل العملية التربوية ويضع هذه الأهداف غالباً لجان أو هيئات وطنية تضم بعض رجالات العلم والفكر والسياسة والسلطة.

أما بالنسبة لمستوى المتوسط والمحدد للأهداف قام . نشواتي عبد العزيز(بدون تاريخ) بدراسة حول الأهداف التربوية وعبر بأن: "المستوى المتوسط للأهداف: يشير إلى الأهداف ذات الدرجة المتوسطة من حيث التعميم والتحديد ويطلق عليها عبارة الأهداف الضمنية وتعني بوصف أنماط السلوك أو الأداء النهائي المتوقع صدوره عن المتعلم بعد تدريس مادة دراسية معينة أو منهاج دراسي معين ويضع هذه الأهداف بعض الهيئات والسلطات التربوية المعنية ، كالسلطات المسؤولة عن وضع المناهج وتطويرها. المستوى المحدد للأهداف: يشير هذا المستوى إلى الأهداف ذات الدرجة المرتفعة من التحديد والدرجة من

(1) محمد بن سالم بن علي جابر أهداف التربية الإسلامية و مقاصدها، ط:9 ، ص 1.

(2) معزوز جابر جميل صالح؛ مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في المرحلة الأساسية في منطقة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين والديرين والمعلمين ، ص 3 نقلاً عن أبو ناهية صلاح الدين؛ القياس التربوي .

حيث العمومية والتجريد، ويطلق عليها عبارة «الأهداف التعليمية الظاهرة أو الأهداف السلوكية وتعني هذه الأهداف بوصف السلوك أو الأداء الذي يترتب على المتعلم به بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية معينة وذلك من خلال التحديد الدقيق للسلوك ويضع المعلم عادة هذا النوع من الأهداف وقد يساعد المدير أو الموجه التربوي بصياغتها، وذلك بهدف تزويد المتعلم بتفصيلات السلوك النهائي الذي يجب أدائه بعد التعلم..»⁽¹⁾

و أشار المروني المكي(1993) في دراسته حول: البيداغوجية المعاصرة مهمة تحديد الأهداف التربوية أثناء بناء المناهج ، كما بين دوره ووظائفه المتعددة في تقوية المناهج ومرونتها وعبر ذلك بقوله: «ولتحديد الأهداف عند بناء المنهج وظائف عديدة فهو يمكن من توجيه عملية بناء المنهج حيث إن الأهداف ترسم التوجه الغالب على البرامج التعليمية والنواحي التي تؤكد عليها فلسفة التربية للتعليم بل هي فلسفة التي تترجم حاجات المجتمع والأفراد والقيم السائدة في برنامج تعليمي ، كما أنها تعتبر محكا لتقويم المنهج ووسيلة لتخطيط فرص التعلم والتحقق منه»⁽²⁾

وقد ربط علي مجاور محمد صلاح الدين و عبد المقصود الديب ،الأهداف التربوية والمنهج التربية وأشارا بقولهما: «وإن التربية في تحقيق أهدافها في حاجة ماسة إلى منهج تربوي متكامل متوازن يأخذ في اعتباره المجتمع بما فيه من تطورات وتناقضات. ويأخذ في اعتباره نتائج الدراسات المتعلقة بالمتعلم وسيكولوجيته. ويأخذ في اعتباره طبيعة النشاط أو المادة التي يقدمها لتلاميذه»⁽³⁾.

(1) عبد المجيد نشواتي؛ علم النفس التربوي؛ ص 50 .51. بدون تاريخ الطبعة.

(2) المكي المروني؛ البيداغوجية المعاصرة ص 84.

(3) محمد صلاح الدين علي مجاور و . المقصود الديب؛ المنهج المدرسي ،أسسه وتطبيقاته التربوية، ص 112 . 113.

المبحث الثاني: المحتوى الدراسي:

وأشار المروني المكي (1993) في دراسته ،حول البيداغوجية المعاصرة بأنه: «يقصد بالمحتوى الدراسي عادة نوعية المعارف والمعلومات والمهارات والتوجهات والقيم التي يقع عليها الاختيار من طرف المسؤولين عن بناء المناهج الدراسية وتطويرها ويتم تنظيمها على نحو معين في إطار مقررات المجال الدراسي.»⁽¹⁾ ويقدم ديكورات تعريفه للمحتوى على النحو الآتي:

"نعني بالمحتوى هذا الجزء من الثقافة الموجودة، وبالأخص، الأنصاف الصورية التي نقدمها للتلاميذ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية. «ومن خلال التعريف السابق يمكن أن يعرف المحتوى المكون للمنهج الدراسي بأنه: «كل الخبرات التي تحقق النمو الشامل للمتعلمين، كما يوصف بأنه المعرفة والمهارات والتوجهات والقيم التي يتعلمها في المدرسة.

وذهب المروني المكي (1993) بطرح سؤالان في بناء المنهج المدرسي وذكر بأن: «هناك سؤالان أساسيان لا بد من الإجابة عنهما عند بناء المنهج المدرسي. السؤال الأول يتعلق بطبيعة المحتوى الذي يتضمنه المنهج. أي ماذا تقدم المدرسة لتلاميذها؟ والسؤال الثاني يتعلق بكيفية تنظيم هذا المحتوى. أي في أي صورة تقدم المدرسة لتلاميذها المحتوى المقترح.»⁽²⁾

وأكد أيضا صلاح الدين محمد و عبد المقصود الديب فتحي ، ضرورة اختيار المحتوى المناسب لميول التلاميذ وبيئاتهم حيث ذكرا: «فعلى هذا الأساس لازم من اختيار المحتوى المناسب لميول التلاميذ وبيئاتهم ولا يتم ذلك إلا على أساس دراسة المتعلم وطبيعة العملية التربوية التي تقوم بها المدرسة. وما لم يكن واضح المنهج مدركا للعناصر المختلفة التي يتكون منها كل جانب من هذه الجوانب وما لم يتم اختيار الخبرات في ضوء هذه العناصر فإن عملية بناء المنهج تقوم على غير أساس يدعهما. ودراسة المجتمع والمتعلمة والظروف التي تؤثر في عملية التعليم والتعلم وإن كان ضرورية لبناء المنهج على أسس سليمة إلا أنها ليست حلا لكل المشكلات التي يواجهها واضع المنهج عند اختيار المحتوى...، كما أشارا معايير اختيار المحتوى ،حسب تباين الاتجاهات ووجهات النظر بأن: " هناك ثلاثة معايير يجب الاهتمام بها ،عند

(1)المكي المروني ؛ البيداغوجية المعاصرة ص 84

(2) محمد صلاح الدين و. فتحي عبد المقصود الديب ؛ المنهج المدرسي ،أسسه وتطبيقاته التربوية ،ص :300

اختيار المحتوى ويمكن أن تتباين الاتجاهات ووجهات النظر في طبيعة المعايير رغم أنها جميعا معايير صادقة. وفي القائمة الأولى نجد روما بين romine وقد رتب فيها المعايير وفق ارتباطها بتربية المتعلم وطبيعة العملية التربوية وقد صاغ المعايير في صورة أسئلة كما يلي: هل المحتوى المقترح صادق ومفيد وذو دلالة في تفسير وفهم وتقدير الحياة المعاصرة؟ وهل يرتبط المحتوى بمجال أو أكثر من مشكلات الحياة التي يجب أن يتعرض لها المنهج؟.. (معايير تتعلق بأهداف التربية)، وهناك معايير تتعلق بطبيعة المتعلم، مثلا: هل المحتوى المقترح له فائدة في إشباع التحديات والميول والحاجات والمشكلات الملحة التي يحس بها التلاميذ؟ وهل المحتوى المقترح يتفق مع مستوى نضج التلاميذ وخبراتهم السابقة؟.. ومعايير تتعلق بطبيعة العملية التربوية، مثلا: هل المحتوى المقترح يؤدي إلى تعلم مستمر ونشط يحقق نمو الفرد؟ هل المحتوى المقترح يهيئ الفرص لتطبيقات مفيدة ترتبط بحياة المتعلم؟... << (1)

وبعدما ذكرا معايير اختيار المحتوى، أشارا بطرق اختيار المحتوى بقولهما: "ونذكر أن من طرق اختيار المحتوى: الاعتناء بآراء المتخصصين، لأنهم أكثر الناس علما بطبيعة مادتهم وأكثرهم قدرة على تقدير ما يجب أن يدرسه التلاميذ من هذه المواد وفي بعض الأحيان يمكن أن يشترك معهم بعض المدرسين والمتخصصين في المناهج. وهذه الطريقة لا يمكن إنكار مزاياها فرأي المتخصصين له وزنه وله قيمته، وخبرته لا يمكن التقليل من أهميتها. ولكن تبقى المشكلة الأساسية وهي أن المحتوى سيتوقف في النهاية على طبيعة الأحكام التي تصدر عن آرائه ومعتقدات شخصية. ويمكن أن يتم على أساس التجريب العلمي، بمعنى أن يجرب محتوى معين قد تم اختياره على ضوء معايير محددة. وتقارن النتائج التي يصل إليها التلاميذ بنتائج مجموعة أخرى ضابطة. وعلى ضوء النتائج الموضوعية يمكن تحديد مدى صلاحية المحتوى المقترح في تحقيق الأهداف المنشودة". (2)

كما قدم صلاح الدين محمد عبد المقصود الديب، وسائل تحليل المحتوى الدراسي وعبرا أن: "ما يتعلق بتحليل المحتوى تعد عملية تحليل المحتوى من المهارات المتخصصة التي يتقنها خبراء المناهج وتكنولوجيا التعليم وذلك حتى يمكنهم الإسهام في تنمية المعرفة التي يتألف منها علم معين. والمعلم

(1) محمد صلاح الدين و. فتحي عبد المقصود الديب ؛ المنهج المدرسي ،أسسه وتطبيقاته التربوية ص 307 .309.

(2) محمد صلاح الدين و. فتحي عبد المقصود الديب ؛ المنهج المدرسي ،أسسه وتطبيقاته التربوية ص 312,313,314.

يستطيع اكتساب هذه المهارة إلى الحد الذي يمكنه تطوير أساليب تدريسه وفي هذه الحالة فإن المعلم يستخدم أساليب لتحليل المحتوى تختلف عن الأساليب التي يتبعها الخبراء المتخصصون وذلك لاختلاف الهدف الذي ينشده كلاهما من وراء عملية التحليل..⁽¹⁾

وقام حسب الله محمد عبد الحليم (2006) بدراسة حول فاعلية برنامج مقترح تنمية مهارات تحليل محتوى لدى طالبات شعبة رياض الأطفال، وقد أشار إلى ما ذهب إليه المتخصصون في دراسة المناهج مجموعة من المبادئ التنظيمية التي يمكن اعتمادها لتنظيم المحتوى التعليمي وهي: "أربع طرق: الطريقة الأولى: التدرج من البسيط إلى الأكثر تعقيدا. والبسيط هنا هو ما يحتوي على عدد أقل من العناصر بينما المركب هو ما يتكون من عدد أكبر من تلك العناصر.

والطريقة الثانية: ترتيب الحقائق منطقيا بحيث تبنى الحقائق الجديدة على أساس حقائق سابق لها، والطريقة الثالثة: التدرج من الكل إلى الجزء، والطريقة الرابعة: ترتيب الأحداث ترتيبا زمنيا. ويتضح هذا الترتيب بوضوح في دراسة التاريخ. حيث يبدأ التلميذ بدراسة العصور القديمة ثم يتدرج مع الأحداث التاريخية حتى يصل إلى التاريخ المعاصر.⁽²⁾

المبحث الثالث: طريقة التدريس.

تمهيد:

وذكر عبد العليم محمد مرسي، بأن: "طرائق التدريس من مكونات المنهج الأساسية، وارتباطها بالأهداف والمحتوى واضح من عدة وجوه، نذكر بعضا على سبيل المثال: أن هذين المكونين أعني الأهداف والمحتوى لا يمكن تحقيقهما إلا من خلال المعلم والطرق التي يسلكها في تدريسه. وأن التدريس يمثل همزة الوصل بين المتعلم وكل من الأهداف والخبرات التعليمية."⁽³⁾

1) محمد عبد الحليم حسب الله؛ فاعلية برنامج مقترح تنمية مهارات تحليل المحتوى لدى طالبات شعبة رياض الأطفال، جامعة المنصورة كلية التربية بدمياط، ص 6.

2) محمد صلاح الدين علي مجاور و فتحي عبد المقصود الديب؛ المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، ص 333 . 334.

3) محمد عبد العليم مرسي؛ ص 179.

وأجرى اللقياني أحمد(2006) دراسة حول المناهج بين النظرية والتطبيقية وبين المقصود من التدريس هو: "كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريس معين ،والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف."⁽¹⁾

"ويظهر من التعريف السالف على أن الإجراءات التي يتخذها المدرس لمساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف تتمثل في طريقة التدريس التي يراها مناسبة والتي قد تكون مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيطا لمشروع ،أو إثارة لمشكلة وتهيئة لموقف معين يدعو المتعلمين إلى التساؤل ،أو محاولة الاستكشاف أو فرض الفروض."⁽²⁾

كما حدد اللقياني أحمد ،في دراسته حول المناهج بين النظرية والتطبيقية بأنه: "يمكن أن نحدد الطريقة الجيدة للتدريس ببعض المحددات و نذكر منها: أن تتوافق الطريقة المتبعة في التدريس مع نتائج البحوث والدراسات التي أجريت في مجال التربية وعلم النفس كما أظهرت تلك البحوث عن نتائج هامة في مجال التعلم التي لا يمكن الاستغناء عنها و منها:

- وجوب مشاركة في النشاط التعليمي والاهتمام بتنمية القدرات العقلية والتوجهات والمهارات معا.
- أن تتلاءم الطريقة مع أهداف التربية التي ارتضاها المجتمع من جهة ومع أهداف المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها من جهة أخرى ففي المجتمعات التي تؤمن بحرية الأفراد في التعبير عن آرائهم تتيح طريقة التدريس من فرص المناقشة ما لا تتيحه المجتمعات ذات الأنظمة القمعية، كما أن مادة العلوم تستلزم قدرا من إثارة التفكير لا تستلزم مادة التربية البدنية مثلا.
- أن توفر الطريقة المتبعة في التدريس فرصا تتيح للمتعلمين أن يستفيدوا من الخبرات التعليمية كل حسب قدراته وإمكاناته.
- أن تراعي الطريقة الفروق الفردية من حيث مستوى نمو المتعلمين، واهتماماتهم وميولهم فيما يقدم لهم من خبرات تعليمية.

1) أحمد اللقياني ؛ المناهج بين النظرية والتطبيق عالم الكتب ،القاهرة ،ص :228.

2) (المرجع السابق بنفس الصفحة.

وتوجد محددات عامة ينبغي اعتبارها في اختيار طرائق التدريس ومنها: هدف التعلم ومحتواه وشخصية المتعلم من حيث النضج والاستعداد القدرات والحاجة والخلفية المعرفية والثقافة، ونضيف إليها أيضا البنية المدرسية المادية الثقافية⁽¹⁾

وذكر أيضا اللقياني أحمد القواعد الأساسية التي تبني عليها طرق التدريس ،حسب وجهة نظر بعض علماء التربية ومنهم الفيلسوف الإنجليزي (هاربر سبنسر) في كتابه التربية EDUCATION وهي كالآتي: ". التدرج من المعلوم إلى المجهول والتدرج من السهل إلى الصعب ومن المبهم إلى الواضح ومن المحسوس إلى المعقول ومن الجزئيات إلى الكلّيات ومن العملي إلى النظري. فهذه قواعد عامة يستفاد منها، إلا أنه لا تنحصر طرق التدريس في طريقة بعينها فالمجال واسع ومتى تحقق الهدف ووصلت المعلومة إلى التلميذ صحت الطريقة إلا أن الدراسات التربوية قدمت بعض النماذج التي تسهل للمدرس عرض رسالته بيسر..⁽²⁾

وقبل أن يعرض بعض هذه الطرق، من المستحسن أن إدراك دور الطرق التربوية، وأهميتها في تحقيق منهج مثمر وناجح يشبع تطلعات المجتمع وميول التلاميذ ورغباتهم.

أما من حيث أنواع طرق التدريس تكاد تنحصر في نوعين رئيسيين وهما: الطرق التقليدية والطرق الحديثة ولكل نوع منها له تعريفات جمّة وبصورة عامة فإن الطرق التقليدية القديمة تقوم على فعالية المدرس وسلبية الطالب أو تلقيه.

أما الطرق الحديثة فتقوم على فعالية الطالب ونشاطه الذاتي تحت إشراف المدرس وتوجيهه ونرى الآن تجاذبا وتداخلا بين النوعين وعلى المدرس أن يختار من الطرق ما هو مناسب للمدرس وميل الطلاب وقدراتهم."⁽³⁾ وفي مذكرة المعلم لمقررات المناهج المحلية، قدمت الإدارة العلمية، أهم الطرائق الشائعة في التدريس ومنها:

(1) أحمد اللقياني ؛ المناهج بين النظرية والتطبيق عالم الكتب ،القاهرة ؛ص 88.

(2) (الإدارة العلمية شعبة المناهج والتعليم المناهج مذكرة المعلم لمقررات المناهج المحلية ،ط:1426، ص 12،13.

(3) (الإدارة العلمية شعبة المناهج والتعليم المناهج مذكرة المعلم لمقررات المناهج المحلية مؤسسة الوقف

الإسلامي،ط:1426، ص 14.

1. طريقة المحاضرة:

"وتعتبر من أقدم طرائق التدريس وأكثرها شيوعا لقد ارتبطت بالتدريس منذ العصور العديدة لأنها نشأت مع التعليم نفسه على أساس أن المعلم هو الشخص الذي يمتلك المعرفة قد حظيت بهذه المكانة المرموقة نتيجة لقدرتها وكفاءتها على إثارة اهتمام المتعلمين وتقديم الحقائق والمعلومات إليهم بطريقة مباشرة كما أنها تتيح الفرص لتركيب هذه الحقائق والمعلومات وإعمال الفكر فيها واستدعائها وعرضها على نحو سليم"⁽¹⁾

و قام هندام يحيي وآخر(1992) بدراسة حول المناهج وأسسها، تخطيطها، تنظيمها، ذكر الانتقادات التي وجهتها تلك الطريقة بأنه: «على الرغم من أهمية هذه الطريقة فقد تعرضت لانتقادات عديدة ومنها:

أن العبء التدريسي فيها يقع على عاتق المدرس فالمتعلمون يبقون عادة سلبين يتلقون ولا يتفاعلون في النشاط التعليمي. كما أن المدرس يبقى فيها المصدر الوحيد للمعرفة يتبلور فيها كذلك عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لتلقيهم الخبرات التعليمية موحدة. كما ذكر أيضا طريقة حل المشكلات وهي: "من الطرق أيضا.

2. طريقة حل المشكلات:

"وتعتبر الطريقة من الأساليب الشائعة في التدريس ولها قدرة على تنمية العديد من المهارات لدى المتعلمين الذي يبقى أثره فيهم لمدة طويلة وقد نشأت هذه الطريقة. أول ما نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التدريس واتبعت في مجال إدارة الأعمال والبحث العلمي وعلاقته بالمشروعات التجارية حيث إن الهدف هو حل المشكلات التي تواجه الأفراد وذلك عن طريق تفتيت المشكلة إلى عناصرها الأولية المكونة لها، ثم دراسة كل عنصر على حده للوقوف على مكنم العقدة أو المشكلة.

وتقوم على الخطوات التي وضعها "جون دوبي" للتفكير العلمي، حيث يرى أن أسلوب التعليم والتعلم يجب أن يسير على النمط الذي يواجه الفرد المشكلة في الحياة يأخذ القلق ثم يستثار نشاطه

(1) أحمد اللقباني؛ المناهج بين النظرية والتطبيق عالم الكتب، القاهرة؛ ص 88.

فيتحدى ويبحث ويفترض فرضا بعد فرض حتى يصل إلى الحل والخطوات الآتية هي الخطوات التي اقترحها دوبي للتفكير العلمي:

الشعور بالمشكلة وتحديد المشكلة فرض الفروض واختيار صحة الفروض واختيار الفرض الصحيح ووضع القانون، وتطبق هذه الخطوات في مجال التدريس على النمط الآتي:

أن يمهد المدرس المشكلة حتى يصل إلى حلها بمعاونة التلاميذ مشاركتهم وعليه كذلك بتحديد المشكلة تحديدا يتضح به حتى يتعرف عليها التلاميذ على أساس أن تكون المشكلة مما يدفعهم إلى التحدي والبحث وحب الاستطلاع.

يدع لهم كذلك مجالا كافيا يدفعهم ويمكنهم من التفكير فيها والإفادة من ذلك التفكير في فرض الفروض الممكنة لحلها... وإلى غير ذلك من المعايير التي تساعد على تحقيق أهدافه المرسومة.

ويرى جون دوبي أن التنظيم في هذه الطريقة هو التنظيم الطبيعي الذي يسير طبيعة التفكير ومن مميزات هذه الطريقة من الناحية النفسية أنها: تشعر المتعلم بذاتيته شخصيته ومشاركته في الدرس مشاركة إيجابية كما تشعره بجو الديمقراطية القائم على الأخذ والرد وتبادل الأفكار ونقدها وتمحيصها.

ومن الناحية العقلية تنتهي إلى معارف واضحة وراسخة لما تم فيها من بذل للتفكير الذاتي مصدره التلاميذ ومن الناحية التربوية تستثير التلميذ تطلق طاقته النشاطية الأمر الذي يساعد على الإقبال المتحمس على التعلم وعلى نجاحه.

وعلى الرغم من كل هذا إلا أنها لم تسلم من الانتقادات وأهمها: أن المواقف التعليمية ليس بالضروري كلها من ضمن المشكلات أن تطويع ما ليس مشكلة لكي تكون مشكلة ضرب من التكلف الذي تضطرب معه الطريقة.⁽¹⁾

3. طريقة الخبرة:

وقد نسبها هندام يحي (1992) في دراسته حول المناهج، أسسها تحليلها. حيث نسبها إلى جون دوبي ويذكر: "طريقة الخبرة: وتنسب هذه الطريقة كالسالفة إلى جون دوبي" ومن فلسفته التي بنيت عليها اعتقاده بأن التربية الأصلية إنما تكون بالخبرة ومن الخبرة نصطفي المواقف الأصلية والميول التلقائية

(1) يحي هندام وآخر؛ المناهج أسسها، تخطيطها، تقويمها دار النهضة، ط:10، ص 213.

يتحقق على أيدي مدرسين تم إعدادهم لمساعدة التلاميذ على تشكيل الخطط الدراسية حسب ما يتوصلون إليه من أفكار وحول تطور ميولهم وهذا النوع من التعلم يستبعد عمل جداول جامدة وتقضي الأنشطة الظاهرة دورا أساسيا مثل عمليات البناء والاطلاع والملاحظة.

وقد استخدمت المدارس الأمريكية برامج النشاط والخبرة بدرجات مختلفة وتعد مدرسة دوي التجريبية التي أنشأها عام 1896م الملحقه بجامعة "شيكاغو" «أول مدرسة تستخدم طريقة الخبرة والنشاط ثم تطور المنهج، فأصبحت الخبرة المباشرة والميول التلقائية والأنشطة الفعلية معينا وليست أساسا لتنظيم وحدات التعلم على الأقل بعد السنة الأولى الابتدائية...

ومغزى نظرية الخبرة لا يعني أن التعلم يبدأ بالخبرة الأولية فحسب بل يعني أيضا أن التلميذ ينبغي أن يمر بالإجراءات والعمليات التي تؤدي إلى الربط بين الحقائق وصولا إلى الأفكار والمفاهيم بدلا من مجرد استيعاب النتائج التي توصل إليها إنسان آخر نتيجة لتفكيره هو⁽¹⁾.

ثم ذكر في المنهاج(1426هـ) وعلى المدرس أن: "يختار من الطرق ما هو مناسب للدرس وميول الطلاب وقدراتهم.

وذكر أيضا الطرق المستخدمة في تدريس التربية الإسلامية: «ومن الطرق المستخدمة في تدريس التربية الإسلامية: الطريقة الإلقائية، وكانت غاية العملية التعليمية تزويد الطالب بأكثر قدر ممكن من المعلومات الجاهزة وتعويدته على حفظها وإعادةها عند الطلب وكان هدف التربية تزويد الطالب وتعويدته على السلوك الأخلاقي ولذلك فإن طريقة التدريس كانت تعتمد على الإلقاء.

4. طريقة الاستنتاج:

هي: «الطريقة الاستنتاجية أو الاستنتاج هو انتقال العقل من قواعد وأحكام عامة مسلم بصحتها إلى حكم خاص ففي درس الفقه والتجويد يثبت المدرس القاعدة أو التعريف ثم يطلب من الطلاب معرفة الأحكام المرتبة على ذلك ولذلك تسمى أيضا بالطريقة القياسية كما تسمى بالطريقة التحليلية لأنها تبدأ بتعليم الكليات وتنتهي بالجزئيات.

(1) يحي هندام وآخر؛ المناهج أسسها، تخطيطها، تقويمها، ص 217.

ومما يؤخذ على هذه الطريقة ما يلي: إن مدراك الطلاب لا تتحمل دائما القواعد العامة مباشرة تبعد الطالب اكتشاف القواعد العامة بأنفسهم لأنهم سيأخذونها من المدرس مباشرة ويحفظونها⁽¹⁾ ثم تطرق في المنهاج إلى توضيح بقية طرق التدريس، كالطرق الاستقرائية والحوارية... بأن: «الطريقة الاستقرائية: الاستقراء هو انتقال العقل من الحوادث والحالات الجزئية إلى القواعد والأحكام الكلية التي تنظم تلك الحوادث والحالات فهي عكس الطريقة الاستنتاجية، ولذلك تسمى أيضا الطريقة التركيبية لأنها تبدأ بتعليم الجزئيات وتنتهي بالكليات.»⁽²⁾

5. الطريقة الحوارية:

تقوم هذه الطريقة على الحوار بين المدرس وطلابه للوصول بهم تدريجيا عن طريق الاستجواب إلى الكشف عن حقيقة لم يعرفوها من قبل وتكون وفق المرحلتين التاليتين:

1. مرحلة التساؤل: فيها يطرح المدرس السؤال كأن يقول في درس التوحيد: كيف نستدل على جود الخالق؟

2. مرحلة اليقين: وفيها يجري البحث عن الجواب من خلال الأمثلة التي توضح عن حقيقة. وهذه الطريقة تعود الطلاب على اكتشاف الحقائق بأنفسهم لأنها تعتمد على فعاليتهم العقلية. وتربي فيهم عدم تقبل الأفكار على علاوتها لأنها توثق بينهم الألفة والتعاون.

6. طريقة البحث والمناقشة:

تستخدم هذه الطريقة بعد أن يحدد المدرس لطلابه موضوعا سابقا حفظوه فيطلب منهم تحضيره ثم يطرح عليهم عددا من الأسئلة ليتأكد من فهمهم، ولذلك تسمى أيضا طريقة التحفيز والحفظ والتسميع. وعلى المدرس أن يكون ملما بالمادة ومعدا للدرس والأسئلة عنه إعداد جيدا، وأن يتقن فن السؤال وتسلسل الأسئلة⁽³⁾

(1) الإدارة العلمية شعبة المناهج والتعليم؛ المنهاج مذكرة المعلم لمقررات المناهج المحلية، ص 15.

(2) المرجع السابق؛ ص 15

(3) الإدارة العلمية شعبة المناهج والتعليم؛ المنهاج مذكرة المعلم لمقررات المناهج المحلية؛ ص 16

وأجرى عبد السلام عبد الوهاب حول فن التدريس بين عيوب استخدام طريقة البحث والمناقشة، أن: "لهذه الطريقة مخاطر إن لم يحضر المدرس درسه تحضيراً جيداً أو يعد الأسئلة عنه إعداداً مسلسلاً وأكثر ما يظهر خطرها لدى المدرسين الجدد لأنها قد تنشئ علاقة سلبية بين المدرس والطالب. مع ذلك يمكن استخدامها أحياناً لدى تقويم معلومات الطلاب فإنها تكون حافزاً لهم على الدراسة وتشعرهم بالمسؤولية ترسخ المعلومات في أذهانهم بسبب ترديد المعلومات وتكرارها.

ويمكن أن يستخدمها المدرس في المرحلة المتوسطة والثانوية في إعطاء درس جديد يحدده لهم ويذكر لهم بعض المراجع المتيسرة ويعد الأسئلة ثم يطرحها عليهم في أثناء الحصة، ويستخلص الدرس منهم." (1)

(1) الإدارة العلمية شعبة المناهج والتعليم المنهاج مذكرة المعلم لمقررات المناهج المحلية ؛ ص 17؛ وانظر عبد الوهاب عبد السلام ؛ كتاب التربية الإسلامية وفن التدريس، ص 45، 46.

المبحث الرابع: الوسائل التعليمية والتقويم:

وقبل التطرق إلى مفهوم التقويم سيوضح الباحث دور الوسائل التعليمية في بناء المنهج؛ مما لا شك فيه أن الوسائل التعليمية تحتل مكانة مهمة في العملية التربوية وقد علل ضوي أحمد (1988م) في دراسة حول برنامج مقترح لتطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية قائلاً: "لأن لها دورها الفعال في تثبيت المعلومات المعارف في ذهن المتعلم وفي إثارة اهتمامه بالمادة التعليمية التي يدرسها ودفعه للاستفادة والاستزادة منها كما تحقق الربط بين النظري والعملي .."، وهكذا يتضح أهمية الوسائل إذ من خلالها يصل المعلم والمتعلم إلى أهدافها من أقصر سبيل ولهذا زاد الاهتمام بها حديثاً وتعددت الأبحاث حولها وحول دورها في العملية التعليمية...⁽¹⁾

وجدير بالذكر أن استخدام الوسائل التعليمية ليس بجديد في مجال التربية الدينية الإسلامية. ، فالقرآن الكريم و السنة المطهرة أكدا على القيمة التربوية للوسائل التعليمية واستخدامها كثيرا في العديد من المواقف التعليمية لتدعيم مبادئها فمن استخدامات القرآن الكريم ما قام به ذو القرنين من درس عملي يعلم به من كانوا بين السدين كيفية عمل السدود ومنها الغراب الذي أرسله الله تعالى لتعليم قاييل كيفية قال تعالى: { فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُوتِلَقِي أَعْجَزْتُ أَنْ

أَكُونُ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31) }⁽²⁾ كما استخدمها صلى الله عليه وسلم في نشر دعوته ومن ذلك قوله: >> ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى <<⁽³⁾ وشبك صلى الله عليه وسلم أصابعه تأكيدا للمعنى في نفوس المسلمين وزيادة في إيضاحه ومنها ما رواه الإمام أحمد بن حنبل عن عبد الله بن مسعود قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال: هذا سبيل

(1) أحمد ضوي سعد؛ برنامج مقترح لتطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام ، ص 117.

(2) سورة المائدة: الآية 31.

(3) أخرجه البخاري في كتاب الأدب عن النعمان بن بشير رضي الله عنه في كتاب الأدب 1/633، دار الفكر للطباعة والنشر، ط: 1، ص 1971/6011.

الله مستقيماً وخط عن يمينه وعن شماله ثم قال: هذه السبل ليس منها من سبيل إلا عليه الشيطان يدعو إليه ثم قرأ: <<وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ >>. (1)

وقام أحمد فرج محمود عبده بدراسة حول الاتجاهات الحديثة في إعداد الكتاب المدرسي ذكر بأن: "من الأساسيات كذلك في صناعة منهج جيد الاهتمام بالأنشطة المدرسية وإعطاء ما تستحق من قيمتها في الحقل التربوي ويقصد بالأنشطة: "جميع الأعمال التي يقوم بها التلاميذ على جميع المستويات الفكرية والوجدانية والأدائية داخل المدرسة وخارجها مما له علاقة بالمنهج الذي يقوم إليهم .

وقد جاء الاهتمام بالأنشطة انطلاقاً من الفلسفة التقدمية التي جعلت الطالب محوراً وهدفها ومن ثم هي ترى ضرورة أن يقوم تنظيم المنهج على أساس من ميول الطلاب وحاجاتهم ونشاطاتهم مشاركتهم الإيجابية في المواقف التعليمية المختلفة بدلاً من التركيز على المعرفة فقط. ومن هنا أصبحت الأنشطة من الجوانب الأساسية التي يجب أن تعني بها الكتب المدرسية لأنها جزء أساسي من المنهج." (2)

وأكد إبراهيم عبد العليم (1970م) موجه في مدرسي اللغة العربية، ضرورة الاهتمام بالأنشطة بالنسبة لمواد التربية الإسلامية، معبراً بقوله: "وإذا كان الاتجاه نحو الاهتمام بالأنشطة لازماً للمواد الدراسية فهو أكثر لزوماً في التربية الدينية الإسلامية، >> إذ يمثل النشاط فيهما الجانب العملي خاصة وأن موضوعات الدراسة فيهما تحدها المناهج والكتب وتغلب عليها صفة الدراسة النظرية لتحصيل المعرفة واكتساب المعلومات الدينية والعربية وهي وحدها عاجزة عن قيادة التلميذ إلى السلوك العملي >> (3) ولهذا كان النشاط - بصوره العملية - في مجال التربية الإسلامية أمراً لازماً وضرورياً للوصول إلى تحقيق السلوك المنشود.

1 _ التقويم:

وأشار أحمد فرج محمود عبده بقوله: «يعد التقويم عنصر أساسياً من عناصر المنهج ووسيلة مباشرة للحكم على مدى تحقيقنا للأهداف التي تنشدها والتقويم بمفهومه الشامل ينصب على جميع جوانب المتعلمين

(1) أخرجه النسائي في السنن الكبرى والحاكم 318/2 ص 149 صححه ووافقه الذهبي.

(2) محمود عبده أحمد فرج؛ حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر الاتجاهات الحديثة في إعداد الكتاب المدرسي، ص 309.

(3) عبد العليم إبراهيم موجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، ص 337.

وبناء على ذلك ينبغي أن يتم تضمين الكتاب العربي الإسلامي مجموعة من التدريبات البنائية عقب كل درس بهدف قياس تحصيل المتعلمين للمعلومات الواردة في المحتوى..⁽¹⁾

وفي دراسة أجراها نشواتي عبد المجيد أنه: "قد تستخدم مصطلحات التقييم EVALUATION والقياس MEASUREMENT والاختبار Test على نحو تبادلي أحيانا، بسبب العلاقات الوظيفية المتداخلة بينها الأمر الذي يؤدي إلى نوع من الغموض لدى معالجتها أو مناقشتها غير أن المعنيين بالقياس التربوي والنفسي يميزون بين هذه المصطلحات وينسبون لكل منها دورا معينا في عمليات التقييم منعا للغموض ورغبة في توضيح طبيعة هذه العمليات. كما عرف مفهوم التقييم هو: "عملية استخدام البيانات أو المعلومات التي يوفرها القياس بهدف إصدار أحكام أو قرارات تتعلق بالسبل المختلفة للعمل التربوي أو بالتحقق من مدى الاتفاق بين الأداء والأهداف أو بتحديد مرغوبيه وضع أو مشكلة ما. يتضح من هذا التعريف أن التقييم عملية ثلاثية المراحل حيث تتطلب الحصول على المعلومات بالقياس ووضع محكات لتحديد قيمة المعلومات واتخاذ الحكم أو القرار بشأن العلاقة بين نتائج القياس والمحك.

ما علاقة التقييم بالتقييم؟ وللإجابة على هذا السؤال ،قام عبد السلام عبد الله الجقندي بدراسة وأشار في كتابه: "دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس"؛ (2008) بقوله: "ويرى بعض المربين إن استخدام مصطلح "تقييم" أكثر دقة ووضوح، حيث يشير هذا المصطلح إلى عملية تحديد وتقدير قيمة الشيء و تبيان جوانب الضعف في الشيء .بينما يشير معنى التقييم إلى إصلاح الشيء وتعديله، أي أنه في ضوء نتائج التقييم يمكننا تعديل المسار وإصلاح الأخطاء أي يمكننا القيام بعمليات التقييم المطلوب"⁽²⁾

أما علي مجاور صلاح الدين و عبد المقصود الديب ،عرفا التقييم بأنه هو: "الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المنهج في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها والواقع أن عملية تطوير وتحسين المنهج لا تكتمل إلا بتقييم مبني على أسس سليمة. فقد يراعي واضع المنهج جميع الأسس التربوية والنفسية الاجتماعية عند تخطيط المنهج...

(1) محمود عبده أحمد فرج؛ حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر الاتجاهات الحديثة في إعداد الكتاب المدرسي ص 310.

(2) عبد السلام عبد الله الجقندي؛ دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس ، ص :185. ص :186.

وفي إطار هذا التوضيح يلاحظ أن عملية التقويم لا تعني إعطاء درجة أو تقدير للتلميذ. ولا تعني مجرد وصف الوضع القائم. وإنما تهدف الوصول على إحكام. والحكم لا بد وأن يكون في ضوء معايير معينة. وأهداف التربية هي معايير الحكم على مدى صلاحية المنهج أو عدم صلاحيته. ومعنى هذا أن التقويم لا يقتصر على جانب واحد من جوانب العملية التربوية مثل قياس تحصيل التلاميذ في مادة أو مواد معينة، وإنما يتسع ليشمل أهداف المنهج ذاته. ولذا نجد عملية التقويم تهتم بكل العوامل التي تؤثر في عملية التعليم والتعلم. وطالما أن التقويم يهتم بالتعرف على نواحي القوة والضعف في المنهج فإننا نتوقع أن يكون التقويم عملية مستمرة كجزء لا ينفصل عن المنهج نفسه.⁽¹⁾

وقد أيد بيير ثوت (Burton) (1955) في دراسته حول: BRUTON AND VISION A SOCIAL المنعنى الذي وصل إليه الباحثين السابقين حيث عرف التقويم بأنه: "عملية بحث مستمر تستهدف دراسة تقدير وتحسين كل جوانب البرنامج التربوي في بيئة معينة"⁽²⁾ وتؤيد هيلدا تابا (Hilda Tabal) (1962) بدراستها حول: Curriculum Development Theory and Practice نفس الاتجاه وإن كانت ترى أن عملية تقويم المنهج ستعود في نهاية الأمر لترتبط أساسا بمعيار فاعلية التعلم باعتبار أن المنهج هو أساس خطة لمساعدة التلاميذ على التعلم. «فهي ترى أن التربية عبارة عن عملية تهدف إلى تغيير سلوك التلاميذ وبالتالي فإن تقويم المنهج من وجهة نظرها يجب أن يوجه نحو تحديد ماهية هذه التغيرات وتقديرها في ضوء قيم تمثلها أهداف التربية".⁽³⁾ وذهب رشيد إبراهيم صبحي طه على أن التقويم هو: "عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تحديد مدى التقدم الذي أحرزه الطالب في الوصول للأهداف التعليمية التعليمية بغية مساعدته على النمو، بلوغ هذه الأهداف في ضوء عملية التقويم."⁽⁴⁾

(1) صلاح الدين علي مجاور و. فتحي عبد المقصود الديب،،؛ المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية ص 490،491،492.

(2) William p205 2: Vision A social Process(New York:App leton Century Coofts inc Third Ed (2) H Burton and leo,Bructimen Super و انظر المرجع السابق، ص 492.

(3) محمد صلاح الدين علي مجاور و. فتحي عبد المقصود الديب،،،؛ المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية ص: 492

؛ وانظر أيضا: Hilda Tabal Curriculum Development Theory and Practice (New York Harcourt Brace and World in ed 1962,p:312.

(4) صبحي طه رشيد إبراهيم، ص 287.

وباختصار يمكن القول بأن التقييم هو المكون الرابع والأخير من العملية التعليمية . التعليمية ويتناول معرفة مدى تقدم الطلاب من حيث تحقيق الأهداف ، إذ يجب على المعلم أن يعرف ما إذا كان الطلاب قد تعلموا أم لا ، أي يجب أن يقف على التغير الذي يطرأ على سلوكهم نتيجة التعلم . وقد أكد نشواتي عبد المجيد ، بأنه لا يعني أن : " التقييم مرتبط بالأهداف فقط ، بل يرتبط أيضا وعلى نحو وثيق بالمكونين الآخرين لعملية التعلم وهما مدخلات الطلاب وتخطيط النشاط التعليمي وتنفيذه لأن التقييم عملية مستمرة تبدأ قبل تنفيذ النشاط التعليمي وترافقه وتتלוه أي هناك تقييم قبل التعليم وأثناء التعليم وتقييم بعد التعليم." (1)

(1) عبد المجيد نشواتي ، علم النفس التربوي ، ص 26.

المبحث الخامس: مفهوم التربية الإسلامية وأهدافها وأساليبها في المرحلة الثانوية:

1 . مفهوم التربية الإسلامية:

تمهيد:

"إن أي نوع من أنواع التربية لا تبلغ ما تبلغه التربية الإسلامية في هداية الناس ووسعاد البشرية وتوجيه الإنسانية الوجهة الصالحة والسمو بها إلى مرتبة الكمال المناسبة لكرامة الإنسان، فهي بالغة الأثر في تقويم الأفراد وتنشئتهم تنشئة كريمة، لأنها تزكي القلوب وتطهر النفوس، وتبقى الضمائر وتعصم من النزوات النفسية والشهوات الجسدية"⁽¹⁾ وبهذا الهدف السامي؛ اهتم المسلمون بالتربية الإسلامية من فترة عصور الإسلام، وبالأخص جيل النبي عليه الصلاة والسلام؛ ثم عهد بني أمية إلى أن استمر خلفاء بني العباس، ومن جاء بعدهم في تعزيز تعليم القرآن الكريم والسنة. ولذا نشأت التربية الإسلامية في رحاب الدين الإسلامي، وعليه أشارت فتحية محمد بشير الفزاني (2000) بقولها حول ماهية التربية الإسلامية >>: "وقد استخدم العلماء المسلمون الذين كتبوا في مجال التربية مجموعة ألفاظ دالة على التربية منها كلمة "التعليم" التي استخدمها برهان الدين الزر نوجي في كتابه المشهور "تعليم المتعلم في طريق التعلم" والإمام أبو حنيفة في رسالته: "العلم والمتعلم"... ومنها: كلمة "الأدب" و"التأديب" التي استخدمها طاش زاده في كتابه "رسالة في علم الأدب... كما استخدموا لفظ الأدب بمعنى التربية، وبمعنى آخر هو العلم والمعرفة"⁽²⁾ وعرض الفرحان إسحاق (1991) أقوال المتأخرين من علماء المسلمين، في عصر الحديث من عدة تعريفات حول التربية الإسلامية؛ حيث يرى بأن التربية الإسلامية هي: "مجموعة من الطرائق والوسائل النقلية والعقلية والاجتماعية والتجريبية التي يستخدمها العلماء والمربون للتأديب والتهديب للفرد والمجتمع والبشرية بقصد تحقيق هدف تقوى الله في القلوب والخشية منه في النفوس."⁽³⁾

أبو العينين (1988)؛ إذ يرى بأن التربية الإسلامية هي: "ليست مجال من الأحوال جزئية الفرص؛ إذ أنها تعتمد على منهج متكامل شامل متوازن، ومن ثم فهي كلية في أغراضها، وتعتني بالإنسان ككل

(1) سمك محمد صالح؛ فن تدريس التربية الدينية؛ ط2/مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة. ص 70

(2) فتحية محمد الفزاني؛ ماهية التربية الإسلامية، ط:2، ص: 39

(3) الفرحان إسحاق؛ التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة النهضة المصرية؛ ط:3، دار العرقان القاهرة. ص 30

وباستمرارية تعلمه وتهتم بالدنيا والآخرة والعمل والتطبيق، وتهتم بالمادة، كما تهتم بالروح في سبيل بناء شخصية المسلم⁽¹⁾

وقد توصل أبو صالح (1997) إلى تحديد مفهوم التربية الإسلامية من جانبين: " _ جانب نظري: يتضمن مجموعة حقائق ومعلومات ومبادئ ومفاهيم ومثل وقيم ينبغي أن يعتمد الفرد بصدقها وتكوين ما يسمى بالعقيدة الإسلامية.

_ جانب عملي: يتضمن مجموعة الأعمال التي يلزم الفرد القيام بها. ويرى أن كلا من الجانبين مترابطان أولهما هو الأساس وثانيهما هو التطبيق. لذا فالتربية الإسلامية عملية إنسانية تستهدف تنمية الإنسان في جوانب شخصيته، وفي مراحل حياته وشؤونها بما يتمشى مع أحكام الإسلام وتعاليمه وروحه."⁽²⁾

وفي منشورات جامعة القدس (1996)، بينوا بأن التربية الإسلامية تعني: "بإعداد الإنسان المسلم لحياتي الدنيا والآخرة اعدادا كاملا من الناحية الصحية والعقلية والاعتقادية والروحية، والأخلاقية والاجتماعية والإرادية والإبداعية في جميع مراحل نموه، في ضوء المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي بينها."⁽³⁾

وبناء على ذلك أوضحت المفهوم الشامل للتربية الإسلامية، بأنها: "تلك العملية التي ترتبط عناصرها في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عددا من الإجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك الفرد سلوكا يتفق مع عقيدة الإسلام."⁽⁴⁾

وعلى ضوء ما تقدم من تعريفات متنوعة للتربية الإسلامية، فالباحث يستنتج التصور التالي لمفهوم التربية الإسلامية:

-
- (1) أبو العينين، علي خليل؛ فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، ط:3. ص 135 .
 - (2) أبو صالح، محب الدين؛ تقويم منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في مصر، ص 10
 - (3) جامعة القدس المفتوحة؛ مدخل إلى الفقه الإسلامي؛ ط: منشورات جامعة القدس المفتوحة _ عمان. ص 357
 - (4) فتحة محمد الفزاني وآخرون؛ حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر، ص: 42

__ أنها تربية شاملة متكاملة بجمع من المفاهيم النظرية متمثلة في الحقائق والمعارف والقيم الإسلامية التي تزود الطلاب بها والأساس التطبيقي الذي يتمثل في القيام بالواجبات من العبادات والمعاملات والشعائر..

__ أنها تربية تحافظ على الضروريات الخمس؛ إذ هي وقائية؛ لأنها تحافظ الفرد من الوقوع في الانحرافات السلوكية وتصونه من الوقوع في الحرام والفساد وتحصنه بالقيم والمثل العليا.

__ أنها تربية علاجية قادرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد ومعالجة الأخطاء وتعديل السلوك بصورة صحيحة من خلال التوبة والإنابة.

__ أنها تربية توازنية من جميع جوانب حياة الإنسان، الاهتمام بالجانب المعرفي والعقلي والجانب الانفعالي والوجداني والجانب النفسي والمهاري والأدائي.

2. أهداف التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية:

قبل التوصل إلى سرد أهداف التربية الإسلامية من الأفضل أن يوضح غايات مناهج التعليم العربي الفرنسي في المرحلة الثانوية بصفة عامة التي تتحدد في سياسة العامة للتعليم حسب توجيهات الرسمية للدولة. وقامت إدارة التعليم العربي، بتقديم دليل المعلمين في المناهج الرسمية بالنيجر وقد أشارت بأن: " من أهم ما تتركز حوله المراحل التعليمية هي معرفة أهدافها العامة والخاصة إذا كانت الغايات هي المحددة عن فلسفة المجتمع التربوية النفسية وهي المعبرة عن ثقافته ونوعية الإنسان الذي تسعى إلى تكوينه فلا بد أن تتلاءم وتنسجم صياغة مراميها وأهدافها للمراحل التعليمية في النيجر مع قانون الرسمي لسير توجيه النظام التربوي الهادف إلى تحقيق نوعية الأهداف السلوكية والإجرائية، التي يقع التركيز عليها لتحقيق التغيرات الفكرية والوجدانية المهارية المراد إحداثها لدى المتعلم.

ويحدد القانون رقم 12. 98 بتاريخ 1 يونيو 1998م المتعلق بتوجيه النظام التربوي في النيجر إلى

تحقيق غايتين أساسيتين وهما:

1. تأسيس نظام تربوي قادر على توفير الموارد البشرية اللازمة لتنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.
 2. تنمية القدرات المعرفية النفس الحركية والوجدانية وتحسين التكوين وتكيف المتعلم اجتماعيا ومهنيا.
- ولكي تتحقق الغايتان، يجب أن تركز مناهج التعليم الإعدادي والثانوي على:

تكوين شاب متأصل في بيئته ومتفتح على العالم الخارجي.

تكوين مواطن صالح متفتح على العالم الخارجي ومتفاعل معه في الأخذ والعطاء وإعداده لممارسة البحث العلمي والمقارنة والتحليل.

ويتفرع عن الغايتين الأساسيتين للتعليم في النيجر غايات أخرى منها:

تقوية روح البحث العلمي والتحليل وحب الاستطلاع العلمي والإبداع في الفكر و الفهم تزويد المتعلم بمعارف جديدة ومفيدة بحيث يتمكن من تنمية ثقافته ليكون قادرا على التعلم الذاتي مراعاة الاستمرار الجيد والتدرج المنطقي نحو السلوك العالي والحياة النشطة..، تشجيع الثقافة العامة للمتعم بتعليمه الأخلاق التربوية المدنية والفن؛ ليكون مواطنا واعيا بمسئوليته ومحافظا على أصالته تراثه الثقافي".⁽¹⁾

تلك هي غايات العامة والخاصة التي يسعى التعليم إلى تحقيقها في المدارس الثانوية بدولة النيجر وهي الموجهة لسياسة العامة للتعليم. ومن هنا يمكن أن يحدد الباحث طبيعة المرحلة الثانوية و لها طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم وهي تستدعي ألوانا من التوجيه والإعداد وتضم فروعاً مختلفة يلتحق بها حاملي الشهادة الإعدادية للتعليم في المرحلة الأولى فرنسي عربي. وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة. وأجرت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية(1421هـ)، بدراسة حول مناهج المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية وأوضحت خصائص المرحلة الثانوية وخصوصا ما يعانيه طلبتها من بلبلة الفكر والغرور. ولذا ذكرت بأن: «الطالب يمر في هذه المرحلة بفترة المراهقة هي فترة شائكة في بلبلة الفكر والاضطراب والطموح إلى المعرفة والاعتزاز بالنفس والغرور الشخصي وتلك أمور لها اعتبارها في علم النفس ولهذا وجبت مراعاتها وذلك لا يتأتى إلا إذا أحس الطالب في دراسته أنه انتقل من مرحلة التلقين والمحاكاة إلى مرحلة البحث والتفكير فيفسح له المجال . من غير إفراط . في المناقشة والاستفسار مع معالجة غروره في لطف وإشباع طموحه برفق وتهذيب نفسيته في حكمة وتقوية شخصيته بأدب واعتدال."⁽²⁾

(1) إدارة التعليم العربي، ص 13.

(2) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مناهج المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية، الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج، ط:3، ص 17، 18.

كما صرحت إدارة التعليم العربي من حيث المقصود من التربية الإسلامية بأنه: « ليس مجرد حشو أذهان التلاميذ بمعلومات ومعارف فحسب وإنما السعي إلى إكسابهم مهارات وعادات قيم تنظم سلوكهم وتنمي قدراتهم. إذا كان أهمية المواد الدينية تقاس بمدى تأثيرها في نفسية التلميذ فإن التربية الإسلامية لها دور كبير في تنشئة الأفراد والسمو بهم إلى أقصى درجات الكمال بحيث يظهر تأثير ذلك في سلوكه وأنماط تعامله مع المجتمع بحيث أن محتويات الوحدة ومقرراتها تعالج مختلف جوانب حياة التلميذ: الروحية والعقلية الوجدانية والسلوكية الجسدية بما يرسخ عقيدته ويصهره بتعاليم دينه ويخاطب فيه عقله قبل قلبه ويهذب وجدانه ويقوم أخلاقه وسلوكه ويجعله سليماً في فكره وجسمه ويكون لديه الغيرة الطامحة على تعاليم دينه وشعائره.»⁽¹⁾

وقام محمد بن سالم بن علي جابر (2006م) بدراسة حول أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها وبين وجوب تحديد الأهداف التربوية الإسلامية ودور ذلك: " بالممارسة العملية التربوية في الإسلام لذا لازم من تحديد أهدافها حيث تساعد على تحديد (مسارات التقدم العلمي الحضاري...)، و تدور أهداف التربية الإسلامية حول أربعة مستويات وهي: الأهداف التي تدور على مستوى العبودية لله . سبحانه وتعالى . والأهداف التي تدور على مستوى الفرد لإنشاء شخصية إسلامية ذات مثل أعلى يتصل بالله تعالى الأهداف التي تدور حول بناء المجتمع الإسلامي أو بناء الأمة المؤمنة ثم الأهداف التي تدور حول تحقيق المنافع الدنيوية والدينية."⁽²⁾

وتهدف فروع التربية الإسلامية جميعها إلى أخذ الناشئة منذ نشأتهم بالتربية الإسلامية الصالحة لتقويمهم والسمو بهم، وإسعادهم في مستقبلهم كما تهدف إلى تقوية العقيدة. هي جميعها مرتبطة بالقرآن، فالحديث مرتبط بالقرآن الكريم والعبادة كذلك مرتبطة به. بل هو المصدر الأول في كل ذلك. وقامت الدكتورة: إيمان اللحام، بدراسة أنشطة تطبيقية في صياغة المواد التعليمية لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية وذكرت: " أنه من المهم ربط التربية الإسلامية بواقع الطلبة، وحياتهم، سواء أكان الدرس في القرآن أم في الحديث... مع مقارنة ما يستنبط من توجيهات ترتبط بألوان السلوك والعادات والتقاليد

(1) إدارة التعليم العربي الفرنسي، ص 120.

(2) محمد بن سالم بن علي جابر أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها، ص 1

السائدة في المجتمع." (1)؛ فأهداف التربية الإسلامية بالنسبة للمرحلة الثانوية قد تقسم إلى قسمين رئيسين: أهداف عامة للتربية الإسلامية، وأهداف الخاصة للتربية الإسلامية التي تخص كل محتوى الدراسي على وجه الخصوص كالأهداف الخاصة بتدريس مادة القرآن الكريم.

وإن التربية الإسلامية تهدف إلى تحقيق الأهداف العامة، في المرحلة الثانوية حسب واضعو المناهج على النحو الآتي:

"تعميق إيمان التلميذ بربه بما يدفعه إلى طاعته ومراقبته في السر والعلن.

اعتزاز التلميذ بأسرته وأمته الكبيرة وحرصه على توثيق الروابط معهما عن طريق وعيه بحقوقهما وأدائها عن رغبة وإيمان تزويد المتعلم بالفضائل التي تجعله قادرا على ضبط نفسه وتوجيه انفعالاته وحسه على وجهة سليمة.

. إعداد المتعلم إعدادا صحيحا لمجتمعه بحيث تغرس التربية الإسلامية فيه الآداب الإسلامية والاجتماعية التي تساعد على أن يتعامل مع غيره معاملة حسنة.

. صيانة التلميذ تحصينه من الزيغ والانحراف مع التيارات الهدامة التي تنافي العقيدة.

. تنمية مشاعر اتجاهات التلميذ الإيجابية نحو الثقافة الإسلامية." (2)

3. أساليب التربية الإسلامية:

توصلت التربية الإسلامية عبر تفاعلها الحي، في عدد من الوسائل والأساليب التي تنتهجها لإخراج الناس من ظلمات الجهل إلى نور الإسلام وصفائه. وفيما يلي يعرض الباحث أهم هذه الأساليب؛ كما أشار عليها محروس أحمد إبراهيم الغبان (2000) وهي: "التربية بالقدوة وكان سلوكه صلى . الله . عليه وسلم ترجمة عملية بشرية لحقائق القرآن وتعاليمه وآدابه وتشريعاته، ولما فيه من أسس تربية إسلامية وأساليب تربية قرآنية؛ كما يوجه الإسلام الآباء والأمهات والمربين أي يكونوا قدوة، وألا يثيروا التنافس

(1) إيمان اللحام، حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر أنشطة تطبيقية في صياغة المواد التعليمية لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 345، 346.

(2) إدارة التعليم العربي الفرنسي، ص 121.

بين ما يدعونه ويأمرون الصغار به وبين سلوكهم، لما يترتب على ذلك من آثار سيئة على تربيتهم." (1)

وهناك أيضا أسلوب الترغيب والترهيب، الذي يعد من الطرق المؤثرة في تغيير سلوك ما، أو ظاهرة معقدة من الظواهر لدى المراهق. ولذا فضل الخبراء استعمال الأسلوبين كما بينه محروس أحمد إبراهيم الغبان: "وعموما ينبغي أن نشير إلى أن الأسلوبين، وإن كانا لازمين في الاستخدام لتفاوت طبائع الناس واختلافهم في الامتثال للأصول والقواعد الإسلامية، فإنهما لا يتساويان في قيمة الأثر الذي يحدثه كل منهما في تربية النشء، فأسلوب الترغيب أفضل من أسلوب الوعيد والترهيب، لأنه إيجابي وأثره باق وهذا ما يدعونا إلى أن نعول على أسلوب الترغيب بصورة أكثر في التربية الإسلامية. وهناك أسلوب آخر الذي يتناسب مع المراهقين، طلاب المرحلة الثانوية وهو أسلوب المحاوراة والمناقشة. ويعد هذا الأسلوب من أهم الأساليب التربوية، فالحوار أحد أركان الفهم والاقتناع عن طريق العقل والمنطق يعد أحد أركان السلوك. والقرآن الكريم مليء بالأمثلة التي توضح أشكال الحوار التي يمكن استخدامها في التربية الإسلامية لتنمية العقل، وترسيخ العقيدة." (2)

وعلى ضوء ما سبق يرى الباحث أنه لا يمكن تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية؛ إلا بالإمام التام من أساليبها التربوية، وتدريب المعلمين على ذلك؛ فمتى كانوا أكثر دراية بتلك الأساليب، كان تعليمهم أكثر تأثرا وفاعلية وتحقيق الأهداف المرجوة، وخصوصا الاعتناء بشخصياتهم أن يكونوا قدوة لطلابهم، وللجوء كذلك في استخدام أسوب التشجيع المعنوي والحسي، والحوار والنقاش والتي هي أحسن مع تقدير رأي الآخر، ويكون دور المعلم هنا موجه ومرشد للوصول إلى الأهداف والحقائق.

(1) محروس أحمد إبراهيم الغبان وآخرون؛ أصول التربية الإسلامية؛ ط:2 : دار الخريجي للنشر والتوزيع الرياض. ص 82

(2) محروس أحمد إبراهيم الغبان وآخرون؛ أصول التربية الإسلامية ص 85.

المبحث السادس: عناصر منهج التربية الإسلامية ومكوناتها في الثاني الثانوي ثم الزمن المخصص لها:

1. القرآن الكريم والأهداف الخاصة لتدريسه:

- يهدف تدريس مادة القرآن الكريم وتفسير معانيه إلى تحقيق ما يلي:
- تدريب التلاميذ على قراءة القرآن قراءة صحيحة وحفظ ما تيسر منه مع الإلمام بأحكام التجويد.
- إفهام التلميذ كتاب الله تفسير آياته والتأثر بما فيه من الذكر الحكيم.
- تزويد القارئ بالأحكام والمفاهيم والآداب التي تقوم سلوكه.
- إظهار أوجه الإعجاز البلاغي والعلمي للقرآن الكريم⁽¹⁾
- أ. طرق تدريس مادة القرآن الكريم حسب واضعو المناهج:
- تلاوة القرآن الكريم: يسير درس القرآن الكريم على النحو الآتي:
- يمهد المعلم للآيات أو السورة ببيان يتناول مناسبة نزولها أو الهدف منها وذلك لإثارة اهتمام التلاميذ وتشويقهم إلى سماع الدرس.
- ويشمل العرض على الآتي: يقوم المعلم بتقسيم الآيات أو السورة إلى أفكار أو عناصر أو وحدات أساسية، كل منها متكاملة المعنى.
- يقرأ المعلم هذه الآيات أولاً السورة قراءة نموذجية يراعي الخشوع والاطمئنان وإخراج الأصوات من مخارجها.
- يطلب الأستاذ التلاميذ بقراءة الآيات قراءة صامتة ويأمرهم بعد ذلك بالقراءة الجهرية الفردية المتأنية يلتزمون فيها بقواعد التجويد وتمثل المعنى.
- يشرح المعلم المفردات الصعبة والتراكيب الصعبة وخاصة الألفاظ التي يتوقف على فهم معانيها فهم مضمون الآيات أو السور.⁽²⁾
- يناقش المعلم التلاميذ مناقشة ترمي إلى:

(1) محروس أحمد إبراهيم الغبان وآخرون؛ أصول التربية الإسلامية، ص 123.

(2) إدارة التعليم العربي الفرنسي في النيجر، ص 125، 126، 127.

. إثارة الشوق والرغبة في معرفة ما تضمنته الآيات أو السورة.

. إبراز المعلومات والحقائق التي تضمنتها الآيات أو السورة إبراز الميول والاتجاهات والقيم التي تحي لها وللمرة الثانية يقرأ التلاميذ الآيات أو السورة قراءة جهرية بالتعاقب على أن يتيح المعلم إلى إتقان التلاوة توفر مهارتها.

وعلى المعلم أن يراعي في تصحيح تلاوة تلاميذه ما يأتي .: أن ينظر إلى مستوى التلاميذ، فيسمح للتلميذ الذي يقرأ قراءة صحيحة بالاسترسال في القراءة، ويقتصر على أقل قدر من التلاوة بالنسبة للتلاميذ الضعاف.

. أن يعالج المعلم الآيات التي حدث فيها الخطأ بتصحيحه لها وبإشراك عدد من التلاميذ الذين يستطيعون قراءتها قراءة صحيحة أو بكتابتها على السبورة....

التقويم: ويتم تقويم التلاميذ منذ بداية الحصة حيث يرصد المعلم في دفتره، درجة الحفظ و حسن التلاوة ومعرفة التلاميذ بالمعنى الإجمالي وبعض المفردات والاتجاهات الخلفية التي تخص عليها الآيات أو السورة ربط ذلك بحياتهم اليومية كما يوجه المعلم إلى التلاميذ بعض الأسئلة التي تنبه أذهانهم إلى الاتجاهات المرغوبة فيها من الآيات أو السورة.

ب . طرق تدريس لمادة التفسير:

يسير تدريس التفسير على النحو التالي:

. التمهيد: ويقوم به المعلم بذكر أسباب النزول أو بأسئلة تهيئ أذهان التلاميذ لموضوع الآيات.

. العرض: ويشمل على: عرض الآيات بتحديد لها في الكتاب أو عرضها على السبورة قراءة المعلم النموذجية ويراعي فيها الالتزام بقواعد التجويد قراءة التلاميذ للآيات قراءة صامتة قراءة التلاميذ الجهرية بحيث يراعي فيها جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى وحسن الوصل والوقف ويحرص المعلم على تصحيح الأخطاء بأسلوب مناسب.

المناقشة البسيطة وتكون بأسئلة يوجهها المعلم في المعاني الواضحة القريبة وبهذه الأسئلة يمكن أن يحثهم على التفكير في شرحها حتى لا يعتادوا الكسل ترك الأمور كلها بين أيدي المدرس....

. ربط معاني الآيات بواقع الحياة وما فيها من مشكلات.

. استنباطا عن طريق ما ترشد إليه الآيات وتسجيله على السبورة...

والتقويم يكون بأسئلة تتناول معاني الآيات ويدرك بها المعلم مدى فهم تلاميذ للدرس.⁽¹⁾

2. مادة البحوث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية :

(أ) الأهداف الخاصة بالمادة:

يهدف تدريس مادة البحوث في الثقافة الإسلامية إلى:

. تسليح التلميذ بعبقيرة راسخة وإيمان ثابت يستمد تعاليمه من الكتاب والسنة.

. تحصين التلميذ بوعي ديني ليساير العصر يتحرر من سموم التقاليد والخرافات والشعوذة المسيئة

لمبادئ الإسلام.

. إعداد التلميذ لمقاومة التيارات الإلحادية المناهضة للإسلام .

. تعريف التلميذ بالعبقيرة الإسلامية الصحيحة والإقناع بها إقناعا عقليا وجدانيا راسخا.

. تقوية إيمان التلاميذ بصلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان، وتضمنها لمصالح العباد في

المعاش المعاد⁽²⁾

(ب) طرق تدريس مادة البحوث في الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية:

والمقصود بهذه البحوث هي : "طائفة من المعارف الدينية التي تساعد التلميذ على تثبيت العقيدة

وعلى مقاومة التيارات الإلحادية ومغريات الخروج عن القيم الروحية وتعينه على المزيد من فهم أسس

المجتمع والعلاقات بين الناس والتعرف على العالم الإسلامي وما بين أبنائه من صلوات وعلاقات.

وعلى المدرس أن يراعي في تدريسه لمادة البحوث في الثقافة الإسلامية المبادئ الأساسية الآتية وهي:

مراعاة ترجمة المعارف الدينية إلى سلوك عملي يظهر أثره في حياة مستقيمة رشيدة. مراعاة حب استطلاع

التلاميذ في هذه المرحلة لذا على المدرس ألا يكتفي بالمعارف النظرية الدينية دون ترجمتها إلى واقع عملي

ملموس .

(1) إدارة التعليم العربي الفرنسي في النيجر، ص 127، 128.

(2) إدارة التعليم العربي الفرنسي في النيجر، ص 129.

. تكوين العاطفة الدينية بإقناع العقل وإثارة الوجدان مع توجيه التلميذ إلى الخلق القويم السلوك المستقيم.

. تحصيل التلاميذ وتقوية الوعي الديني في نفوسهم وإلى مزيد من الفهم المستنير و التحليل الدقيق حتى يتكون فيهم الوازع الديني ،ويربي الضمير الحي فييسط سلطانه عليهم فيما يعتقدون وفيما يأتون أو يدعون⁽¹⁾

جدول رقم 2 في توزيع الساعات الأسبوعية لمواد التربية الإسلامية، للصف الثاني الثانوي .
فرنسي عربي (أدبي وعلمي):

يتم توزيع الساعات الأسبوعية لمواد وحدة التربية الإسلامية في الصف الثاني الثانوي على النحو الآتي:

الصف الثاني: (العلمي).C.		الصف الثاني: (الأدبي).A.		الوحدة التعليمية المستوى
المعامل	ساعة	المعامل	ساعتان	وحدة التربية الإسلامية:
1	1	2	2	
1	ساعة واحدة بالتناوب مع القرآن الكريم.	1	ساعة واحدة بالتناوب مع القرآن الكريم.	القرآن الكريم: بحوث في الثقافة الإسلامية:

الجدول العام لمواد التربية الإسلامية في صف الثاني الثانوي(قسم الأدبي والعلمي):(وحدة التربية الإسلامية في الصف الثاني(قسم الأدبي)فتشمل حصتان في الأسبوع حصة واحدة لمادة القرآن الكريم وللتفسير حصة واحدة لمادة البحوث في الثقافة الإسلامية بالتناوب مع فروعها.

(1) إدارة التعليم العربي الفرنسي؛ ص 129

بحوث في الثقافة الإسلامية في الصف الثاني أدبي: ساعة واحدة وفي الصف الثاني علمي: ساعة واحدة بالتناوب مع مادة القرآن الكريم.⁽¹⁾

1. محتوى مادة القرآن الكريم وتفسيره في الصف الثاني الثانوي: (قسم الأدبي).

يدرس الطالب في السنة الدراسية سورتين:

الحشر والمجادلة حفظاً وتفسيراً.

. في الصف الثاني: قسم العلمي.

سورة واحدة في السنة وهي::

سورة الحشر حفظاً وتفسيراً.

2. محتوى مادة البحوث في الثقافة الإسلامية في الصف الثاني الثانوي:

. أولاً: الصف الثاني (القسم الأدبي).⁽²⁾

. أ. نصوص قرآنية تتضمن:

* العدل والإحسان. * بعض آيات الأحكام الشرعية.

. ب. بحوث في الحديث: تتضمن ما يأتي:

* السبع الموبقات.

* الفرار من المجدوم.

. ج. علوم القرآن: ويحتوي على المباحث الآتية:

* إعجاز القرآن.

* جمع القرآن وتدوينه .

. د. شخصيات إسلامية.

* أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه) وعقبة بن نافع رضي الله عنه وعمر المختار رحمه الله تعالى.

* وأخيراً بحوث عامة تتمثل في: المشاكل الأسرية. . مبادئ في علم الميراث.

(1) إدارة التعليم العربي الفرنسي؛ ص 122.

(2) إدارة التعليم العربي الفرنسي؛ ص 122.

. ثانيا: في الصف الثاني (قسم العلمي)

أ. بحوث في الحديث.

وتتضمن ما يأتي:

الأحاديث المتناولة في:

* السبع الموبقات.

* الفرار من المجزوم.

ب (شخصيات إسلامية: وتتمثل في دراسة الشخصيات الآتية:

* أبو ذر الغفاري رضي الله عنه.

* عقبة بن نافع رضي الله عنه.

* عمر المختار رحمه الله تعالى.

ج (بحوث عامة: المتناولة في:

* المشاكل الأسرية ومبادئ في علم الميراث.⁽¹⁾

(1) إدارة التعليم العربي الفرنسي؛ ص 131، 132.

المبحث السابع: الأسس التربوية الإسلامية لمواجهة مشكلات المجتمع:

فالتربية الإسلامية هي تربية سماوية؛ لأنها مستمدة من الوحي الإلهي؛ ولذلك بنيت وفق أسس التربية الصحيحة، نابعة من الشريعة الإسلامية ومن الدستورين العتيقين: القرآن الكريم والسنة الصحيحة. ومن أهم أسسها: الصبر والمجاهدة والتطهر أو تزكية النفس وتكريم النفس والاطمئنان والهدى والتقوى؛ وعليه حدد محمد شحات الخطيب (2000) الأسس التربوية الإسلامية لمواجهة مشكلات المجتمع في الآتي: "يعد الصبر من المسائل التي تحتاج إلى وقفة تأملية متأنية في الحياة، فليس كل ما يريده الإنسان يمكنه الحصول عليه في الوقت الذي يريده، وحاجات الإنسان لا يمكن أن تبرر له الوسائل غير مشروعة في استعجال تحصيلها، قال تعالى: " { وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَهْشِيِّ يُرِيدُونَ

وَجْهَهُ }⁽¹⁾ ((28)) يقتضي الصبر التسليم الكلي لله، ذلك أن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز:

{ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ } (22)

((⁽²⁾) وللصبر جوانبه الوقائية وجوانبه العلاجية. فهو يقي النفس من عديد من المزالق التي يصعب

علاجها فإن وقعت فالصبر عليها والتأني في علاجها أفضل وسيلة لمواجهةها.."⁽³⁾

ويرى الباحث ضرورة مراعات أسس التربية الإسلامية في تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني، من حيث مراعات بعض المحتويات التي تعويد الطلاب على الصبر، والتعامل مع المشكلات بالصبر والحيطه وعدم الضجر والملل، والاعتماد على النفس ومعرفة قيمتها؛ لأن الله أكرمها وعليه يقول محمد شحات الخطيب (2000): "ومن دلائل تكريم النفس البشرية وتحقيق العدالة أن الله سبحانه وتعالى خلق الناس جميعا من نفس واحدة، وأنه جل شأنه ساوى بين النفوس، فلا فرق لنفس على نفس إلا بتقواها. قال تعالى: { يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوا رَبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا

(1) سورة الكهف: الآية 28

(2) سورة الحديد: الآية 22

(3) محمد شحات الخطيب؛ أصول التربية الإسلامية، ص 222

رَوَّجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1)

"(1) ومن عظيم تكريم الله تعالى للناس أن حرم عليهم تحريما قاطعا ألوانا كثيرة من السلوك المشين مثل

الغيبة والنميمة والتجسس والهمز واللمز والتنايز بالألقاب ، قال تعالى { يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12). (2) } وكثيرا من المشكلات النفسية منبعها

الجهل بقيمة الإنسان ،فقيمة الإنسان وكرامته أكبر من أن يساء إليها ، حتى وإن كانت صور الإساءة قسرية . فلا ينبغي أن يشعر الإنسان بأنه عديم الكرامة ،⁽³⁾ لأن الله أكد مفهوم كرامة الإنسان في كتابه العزيز فقال عز من قائل: { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ

عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70) } "؛ وقال تعالى: { قَالَ يَلَيْتُ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27) } " (5) { وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (26) } (6) .

وهنا يجب أن يراعي المنهج بعض المحتويات التي تحت على احترام الذات لدى الطلاب، وقيمة احترام الآخرين والشعور بالمسئولية تجاه شخصية الطالب وأسرته ومجتمعه، ولا يتحقق ذلك إلا وأن يدرك الطالب أن النفس البشرية واحدة، فلا يترفع على الآخرين وحتى على زملائه فضلا عن المعلمين والإداريين والأسرة والمجتمع ككله؛ وعليه يذكر الشحات(2000) بأن من أساسيات التربية الإسلامية

(1) سورة النساء: الآية 1.

(2) سورة الحجرات الآية: 11_12.

(3) محمد شحات الخطيب ؛ أصول التربية الإسلامية، ط: 2 ؛ ص 234.

(4) سورة الإسراء الآية: 70.

(5) سورة يسن الآية: 26_27.

(6) سورة الأنبياء الآية: 26.

للنفس البشرية أن: >> "تبتعد عن الضلال والزيغ والفساد والهوى. ذلك أن النفس البشرية على صورتها الفطرية مهدية إلى الحق، لكن اتصالها بالأشياء والأشخاص والأفكار ، يجعلها عرضة للضلال ،وأشد أنواع الضلال ضررا للنفس هو ذلك الذي يتحقق من ورائه الاعتراض على خلق الله ومخلوقاته ،فضلا عن الاعتراض على وجوده سبحانه وتعالى ،وهو مدعاة للعقوبة في الدنيا والآخرة .قال تعالى : { مَنْ يُضِلِّ

اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (186) }⁽¹⁾ ومجرد اقبال النفس على الحق والنور والهدى كفيلا بأن يجعلها تتغلب على مصاعبها وأزماتها ومشكلاتها .فالله سبحانه وتعالى جعل الهداية طريقا لحياة صحيحة دائمة .قال تعالى : { يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى

النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (16) }⁽²⁾ .والإيمان بالله شرط للهداية التي تفتح للنفس البشرية آفاقا واسعة للخير والسعادة والسعي في مصالح الناس وحاجاتهم . كما أن الإنسان بضلاله إنما يظلم نفسه ،وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن ظلم النفس ،وأمر الظالمين لأنفسهم بالاستغفار والتوبة . قال تعالى { وَمَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا (110) }⁽³⁾ }⁽⁴⁾

كل ذلك مما سيدفع الطالب أن يسلك طريق الحق وطريق التوحيد، ولذا فإن تقويم فاعلية المنهج الدراسي ،يتطلب الاعتناء بالجوانب العقديّة في المنهج، حتى يتناسب ذلك مع النمو العقلي والمعرفي والنفسي للطلاب؛ ولا يحقق المنهج دوره إلا بالعقيدة الصحيحة التي توجه الطلاب، إلى الإيمان والتصديق بالله وبالتالي، التسليم بالقدر خيره وشره، كما يعينهم ذلك في مقاومة التيارات الاحادية والوساوس ومشكلات القلق والاكتئاب؛ وعليه يقول محمد شحات الخطيب(2000): "التقوى صنو الإيمان والخوف من الله وحده دون سواه ،وتقوى الله سبحانه وتعالى حصانه منيعة ضد كل الأسباب التي تعترض أمن النفس الإنسانية وطمأنينتها وصحتها ومن هذا فإن التقوى مفتاح معالجة المشكلات النفسية كلها.

(1) سورة الاعراف الآية: 187.

(2) سورة المائدة الآية: 16.

(3) سورة النساء الآية: 110.

(4) محمد شحات الخطيب؛ أصول التربية الإسلامية، ط: 2؛ ص 235.

ذلك أن المعالجات الحسية قد لا تجدي نفعا للمشكلات النفسية ما دامت النفس بعيدة عن التقوى... والقلق النفسي أمر طبيعي عند الإنسان، إلا أنه يصبح مشكلة نفسية لديه عندما تكون توقعاته غير مضمونة النهايات، وعندما يعتريه الخوف والتوتر بشكل ملحوظ. أما الاكتئاب فهو حالة أشد من حالة القلق، ويحدث عادة نتيجة لضغوط أو مواقف شديدة الوقع على الفرد، ويصعب عليه التخلص من هذا الشعور.. وهنا تتصدى التربية الإسلامية لمواجهة مشكلة القلق، بعدم الإيمان بالله، والاعتماد عليه سبحانه وتعالى في كافة الأفعال، والتقوى والخشية لله وحده، وتهتم التربية الإسلامية بالتوجيه الاعتقادي للتربية والتعليم وسيلة للقضاء على الصراعات النفسية. والتربية الإسلامية توظف جميع عواطف النفس البشرية وانفعالاتها، وتوجيهها إلى الخير والحب والاطمئنان والأمل والرجاء. وبذلك يجد لذة نفسية تبعد عنه التوتر والقلق. والله سبحانه وتعالى يربط تسابق الإنسان نحو الخير بمصيره. وقال تعالى:

{ لِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُؤَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعًا إِنَّ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

{(148))⁽¹⁾}

وعلى ضوء ما سبق يجب أن يستجيب المنهج الدراسي، لحاجات الطلاب النفسية والانفعالية والمعرفية؛ و يحاول علاج بعض المشكلات التي تعترض على الطلاب. ولذا لازم أن يحتوي المنهج على بعض المحتويات التي تحلل المشكلات النفسية للطلاب، فتعلمهم الاطمئنان وتقوى الله سبحانه وتعالى في مواجهة المواقف الصعبة.

ويجب أيضا أن يحتوي المنهج على شيء من المحتويات التي تقاوم مشكلة الانحراف السلوكي لدى الطلاب؛ كمشكلات الشذوذ الجنسي والتمرد على السلطة الأسرية ومصاحبة رفقاء السوء وتناول المسكرات من العقاقير أو المخدرات والسرققة والكذب والخيانة والنفاق والغدر وإيذاء الآخرين.. وكل هذه الانحرافات بسبب القسوة أو التساهل الزائد، من قبل المدرسة أو الأسرة أو المجتمع إهمال التربية الدينية وعليه يقول محمد الشحات الخطيب(2000): "والتربية الإسلامية في مجابهة مشكلة جنوح الأحداث تنطلق من اعتبارات وقائية، فجميع الأسباب السابق الإشارة إليها يمكن الوقاية منها إذا التزمنا في تربية

(1) سورة بقره الآية:148

أبنائنا بقواعد التربية الإسلامية التي لا تشجع القسوة والتساهل في معاملة الأطفال والشباب. والتربية الإسلامية رائدة في مواجهة عوامل الجنوح يتجنب الشباب الفراغ الذي يعد من أهم عوامل الجنوح. لذا حث عمر بن الخطاب رضي الله عنه على تعليم الأولاد الرماية والسباحة والوثب على الخيل، لأن ذلك من شأنه أن يسمو بعقولهم وأبدانهم ويجنبهم الفراغ الممل الذي يقضي على الطاقة والحيوية، من ذلك أيضا تجنب رفقة السوء حيث توجه التربية الإسلامية الأفراد إلى حسن اختيار الرفاق، انطلاقا من قوله

تعالى: { الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (67) }⁽¹⁾

يجب أن يحتوي محتوى التربية الإسلامية على بعض الأسس وقواعد التربية الإسلامية، من حيث حسن معاملة الطلاب واعتبار شخصياتهم وإشراكهم في العملية التعليمية؛ كما يجب أن يحتوي المحتوى على بعض الموضوعات والأنشطة التطبيقية التي تحث على الشجاعة، وتعليمهم على أن المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف. ويمكن لمعلم التربية الإسلامية أن يستعين بمعلم الرياضة البدنية، وقد يخصص وقتا للمصارعة والتدريب على ركوب الخيول والسباحة. كل ذلك سيجعل الطلاب يقبلون على المادة، إذ ليست التربية الإسلامية مجرد علوم النظرية، لأن فيها جوانب تطبيقية وهي التي أشيرت .

ومن أسس التربية الإسلامية، تعليم الطلاب قيمة الوقت والاستفادة منه، وهذا يعني أن يستغلوا بأوقاتهم في كل ماله فائدة وأن يتجنبوا الفراغ القاتل؛ الذي قد يدفعهم إلى الانخراط في وساوس الشيطان ودسائسه كالوقوع في المحرمات وتناول المخدرات؛ الأمر الذي قد يؤدي في تعاملهم مع الأسرة والمجتمع بشكل سلبي، ولذا من الضروري أن يراعي المنهج الأسس التربوية الصحيحة، التي تجعل الطالب أن يتفاعل مع أسرته ومجتمعه بشكل فعال وإيجابي ولا يكون ذلك إلا تعليمهم قيمة الوقت العمل المهني واليدوي وأن ذلك من شرفهم ومما يرفع مقامهم وقيمتهم في الدنيا والآخرة؛ وعليه يقول شحات محمد الخطيب(2000): "لعل من أبرز المشكلات التي تواجه المجتمعات الإسلامية عزوف بعض الشباب المسلم عن العمل اليدوي في مجال الزراعة والصناعة، والاقبال على الأعمال الإدارية والتجارية، على الرغم من التطور التقني الذي يعيشه عالم اليوم، وعلى الرغم من دعوة الإسلام إلى العمل، فقد ربي رسول الله

(1)سورة الزخرف الآية:67.

صلى الله عليه وسلم المسلمين على الاهتمام بالعمل، وبين شرف العمل وأهميته، حيث أن الله لم يبعث نبيا إلا وقام برعي الغنم، كما رعاها صلى الله عليه وسلم في مكة. وقد أدى احتقار العمل اليدوي - ضمن عوامل أخرى - إلى انتشار التخلف التقني في المجتمعات الإسلامية، رغم دعوة الإسلام الواضحة إلى العمل واستخدام قوى الطبيعة وطاقاتها التي سخرها الله سبحانه وتعالى للإنسان ليحقق استخلافه في الأرض وتعميرها، وتحقيق العبادة لله، شريعة الله وعدالته في الأرض. ولذا تحرص التربية الإسلامية على تغيير الاتجاهات السالبة لدى التلاميذ نحو العمل اليدوي، واكسابهم اتجاهات موجبة نحو احترام العمل اليدوي باعتباره مدخلا من مداخل التقنية، وذلك من خلال التوجيه المهني للتلاميذ لاختيار المهن التي تتلاءم مع ميولهم واستعداداتهم، وتكامل المقررات الدراسية المهنية والعلمية والأدبية، وتوفير برامج التدريب التي تزود الشباب بالمهارات والمعرفة التقنية.⁽¹⁾

(1) محمد شحات الخطيب؛ أصول التربية الإسلامية؛ ص 242، 243، 244.

المبحث الثامن: مفهوم المعلم وخصائصه:

تمهيد:

ترتكز العملية التربوية على ثلاثة أركان أساسية (المعلم، المتعلم، المعرفة) ويعتبر المعلم هو العنصر الهام ضمن هذه الثلاثة، باعتباره همزة وصل بين الطالب والمعرفة داخل الصف الدراسي، كما يعتبر هو المكون والمربي مما يشارك في التنشئة التي تمكن الطلاب من التكيف والتلاؤم مع البيئة الاجتماعية، أما الطالب فمن أجله تقوم العملية التربوية، فهو المتعلم والمتكون والمتلقي، ومن خلاله يمكن اختيار المحتوى الدراسي حسب ما يتناسب مع مستواه ونموه العقلي والنفسي والحركي وطبيعة شخصيته، حتى يتمكن من التفاعل مع المفاهيم بشكل فعال.

و مع هذين العنصرين تتشكل عملية اتصال وتفاعل من جهة، والمعرفة من جهة أخرى وهي الرابط المشترك بينهما الذي من خلاله تتحقق الأهداف التربوية، ولكي تتحقق تلك الأهداف لازم من إيجاد مناخ مناسب يتميز بالنشاط والتواصل والعمل الموحد والجاد بين المعلم والطالب.

1 _ مفهوم المعلم:

إن المعلم هو المسئول والمشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية، لأنه هو المتفاعل للمعرفة والمتخصص في المجال الذي يدرسه، وكذا احتكاكه الدائم مع الطلبة فهو المؤثر الكبير بدرجة على سلوكياتهم، ومن ثم اعتبرت فعالية التعليم من فعاليته بالدرجة الأولى، وهذا ما أثبتته (capelle) (1990) في قوله: "أن ازدهار أي بلد يتعلق بنوعية التعليم وباعتبار المعلمين، ولهذا نجد أغلى الدراسات والأبحاث التربوية ركزت اهتمامها في السنوات الأخيرة على المعلم وعلى الأسلوب الذي يدير به الصف."⁽¹⁾ وفي هذا الشأن توصل ANDERSON M POSTIC (1990) إلى إن سلوك المعلم له تأثير على سلوك التلاميذ وعلى التفاعلات داخل الصف.⁽²⁾

ونظرا للدور الهام للمعلم فهناك تعاريف عديدة المحدد لمفهوم المعلم ومنها:

Capelle, *L'école de demain reste à faire*, pu f Paris, , P67 (1)

M Postic :*Observation et formation des enseignants* 3eme ,éd. puf Paris, , p67 (2)

>> تعريف دي لاند شير Gilbert Landshere "المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس" وتعريف تورسين حسين Torsten Hussein "المعلم هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم، وأن يحقق من نتائجها" وتعريف محمد زياد حمدان "المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية."، وتعريف محمد السرغيني "المعلم هو ذلك الشخص الذي ينوب عنه الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجرا نظير قيامه بهذه المهمة." <<(1)

وعرفه محمد سلام آدم، كما أورده محمد الطيب العلوي (1982) ناقلا عنه: "بأنه مدرب يحاول بالقوة والمثال والشخصية أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون بالعادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود التي يستند إليهم، وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم الاجتماعية اليومية." (2)

ومن خلال كل هذه التعاريف يرى الباحث، أن المعلم هو ذلك الشخص الذي يؤدي بدوره داخل المؤسسة التعليمية من تربية وتعليم للطلاب، كما يقوم بتنسيق وتنظيم الوحدة التعليمية لما يتناسب مع مستوى الطلاب العقلي والمعرفي والانفعالي والنفس الحركي والأهداف المقصودة تحقيقها.

2 _ خصائص المعلم الفعال:

إن فاعلية تقويم المناهج الدراسية تتشكل، في معرفة خصائص المعلم أولا، الذي يعتبر عنصر من عناصر المنهج المدرسي وعليه تشير سوفي نعيمة (2010_2011): "يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية؛ لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو بغيره، ويقوي روح الإبداع أو يقتلها، يفتح المجال للتحصيل الجيد، ونظرا لأهمية المعلم الذي يعتبر المثل الأعلى لكل تلميذ وحب التعرف والتطرق إلى الخصائص التي يميزها المعلم لكي يكون فعال، ومن هذه الخصائص؛ كما عبر عنها محمد الطيب العلوي (1982): "أن يكون ذا قدرة عقيلة فرق

(1) سوفي نعيمة؛ الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل

المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، ص 73. 74.

(2) محمد الطيب العلوي؛ التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، ص 17.

المتوسط؛ لأن الذكاء هو أحد أهم السمات الأساسية التي يجب توفرها لدى المعلم، واعتبر الباحثون أن نسبة الذكاء فوق المتوسط هي شرط ضروري من شروط النجاح في مهنة التعلم، وفي دراسة لـ "بيحون" كان متوسط ذكاء المعلمين الناجحين التي حددها المشاركون في الدراسة (128) درجة على مقياس وكسر للذكاء⁽¹⁾ ومن خصائص المعلم أيضا: الرغبة في التعليم وفي هذا يقول : السيد سلامة الخميس (2000): "فالمعلم الذي تتوفر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على تلاميذه بحب وواقعية ، سوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا وسوف يتعامل المعلم الذي يتميز بهذه الرغبة مع التعليم ليس كمهنة وحسب وإنما كمهنة إنسانية تتطلب منه كل محاولة جادة لتطوير العمل التعليمي المرتبط به ، فالرغبة الصادقة توفر الاستفادة وهذا الأخير يضمن القدرات والحماس العلمي للمعرفة المعمقة متطورة وكافية وتمثل في معرفة خاصة بموضوع تعليمي ؛"⁽²⁾

خاتمة الفصل:

توصل الباحث إلى عدد من النتائج ومن أهمها:

__ أن هناك علاقة وطيدة بين الفاعلية والمناهج الدراسية، لاعتمادها على السمات الشخصية للمعلم والتفاعل الصفي.

__ أن المعلم هو العنصر الأساسي لتقويم فاعلية المنهج الدراسي، لأنه هو الذي يقود ويوجه العناصر الأخرى ليجعلها في وضع يخدم معه العملية التربوية، ويرى الباحث أنه لا يمكن تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر؛ إلا إذا أصلح حال المعلم دينا وخلقا وعلمًا وثقافة وإعدادا فنيا وتربويا...

__ يجب أن يحتوي محتوى التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، على الموضوعات التي تسعى لحفظ الضروريات الخمس، وأن تحافظ الطلاب من الوقوع في الانحرافات السلوكية وتحصنهم بالقيم والمثل العليا.

(1) محمد الطيب العلوي؛ التربية والإدارة المدرسية الجزائرية ، ص: 17

(2) سلامة الخميس: التربية والمدرسة والمعلم _ قراءة اجتماعية ثقافية ، ص 265

— ضرورة الاعتماد على أسس التربية الإسلامية، في تقويم المنهج الدراسي ومن هذه الأسس: تزويد طلاب الثاني الثانوي بمحتويات، تدرّجهم في الاعتماد على النفس واحترام الذات واحترام الآخرين وأن يشعروا بالمسئولية تجاه أسرّتهم ومجتمعهم....

الفصل الثالث: الدراسات السابقة.

ثالثاً: الدراسات السابقة وفيه ثلاث مباحث

المبحث الأول: الدراسات العربية

تمهيد:

فلا يخفى ما للدراسات السابقة من الأهمية الفائقة، حيث تلخص نتائج الباحثين؛ لأنها تعطي للباحث خلفية عما بحث أو كتب في مشكلة التي عناها الباحث وتناولها في دراسته؛ لذلك تساعده في أن يصل إلى الحلول وينطلق من آخر مسلماتها، وفي هذا يقول (شحاتة) (2003): "تعتبر عنصر الدراسات السابقة

من العناصر المهمة في خطة الدراسة، ففي هذا العنصر يبين الباحث ما تم الاطلاع عليه من أبحاث ودراسات أجريت في مجال المشكلة التي يدرسها"⁽¹⁾.

وستقوم هذه الدراسة بسرد أهم الدراسات العربية ثم المحلية والأجنبية إن وجدت؛ وسيسلك الباحث المنهجية الآتية في تناول الدراسات السابقة من:

أ _ عرض دراسات ذات علاقة بمجال تقويم وتقييم فاعلية مناهج التربية الإسلامية وسيسير الباحث على النمط الآتي: عرض عنوان الدراسة وأهدافها ومنهجها ثم أهم نتائجها وأخير يعلق الباحث على ما سيضيفه من المستدركات والمسلمات التي لم يتوصل إليها الباحثين في دراساتهم وبيان أوجه التقارب والخلاف بين ما تناوله الباحث والدراسات السابقة.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت فاعلية تقويم مناهج التربية الإسلامية؛ إلا أنها تختلف في الموضوعات فهناك دراسات اعتمدت على مناهج التربية الإسلامية، كدراسة وزان سراج محمد، بموضوع تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؛ ودراسة معزوز جابر جميل صالح بعنوان: مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في المرحلة الأساسية في منطقة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين؛ ودراسة عبد الله بن محمد بن زاهر الغفاري؛ إذ تناولت تقويم فاعلية أدوات التقويم التكويني المستمر المستخدمة في مادة التربية الإسلامية في الحلقة

(1) شحاتة؛ أصول التربية الإسلامية؛ ص 182

الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي المادة ومعلميها. ودراسة يوسف بن أحمد بن ناصر الخرومي، بعنوان: تقويم منهج التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أسس التكامل. كما توجد دراسات تناولت تقويم مقرر معين من التربية الإسلامية، مثل دراسة هيام أحمد محمد بعنوان: مدى تضمن التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع .

ب _ أن يذكر الباحث بعض الدراسات التي تناولت مجال تقويم الفاعلية في المناهج الأخرى غير التربية الإسلامية؛ ومنها على سبيل المثال: دراسة محمد الحسن، بعنوان: تقييم الفاعلية المنهجية لمؤسسات التعليم الجامعي دراسة تطبيقية على عينة من كليات الإدارة والاقتصاد في الجامعات الرسمية العراقية؛ ودراسة تحسين عدنان بعنوان: تقييم منهج محو الأمية في تعليم القراءة والكتابة للمرحلتين التأسيسية والتكميلية من وجهة نظر الدارسين والمشرفين التربويين والمعلمين في محافظة بغداد جمهورية العراق. وسيعرض الباحث كل هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني؛ وهي كالآتي:

أ _ دراسات تناولت تقويم أو تقييم منهج التربية الإسلامية:

1. دراسة وزان سراج محمد (1982م):

ت) عنوان الدراسة: تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية

السعودية ونال منه رسالة دكتوراه بكلية التربية جامعة عين شمس القاهرة وهي رسالة غير

منشورة.

ج (أهداف الدراسة:

"هدفت الدراسة إلى تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للوصول بها إلى الصورة المنشودة التي تجعلها قادرة على تحقيق الأهداف التربوية بطريقة أفضل، كانت العينة معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية في منطقة الرياض واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي معتمداً على الاستبيان ..؛ كما هدفت أيضاً في الوقوف على نواحي الضعف بقصد التغلب عليها والمساهمة في إعادة مناهج جديدة بالصورة التي تحقق الأهداف المنشودة .

ج) منهجية الدراسة:

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،معمدة على الاستبيانات المعدة لتقويم مناهج التربية الإسلامية.

د) أهم نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها: في مجال الأهداف: إن أهداف تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمملكة غير واضحة ومتداخلة ،كما أنها لا ترتبط بقضايا المجتمع ومشكلاته.

وفي مجال المحتوى فإنه يتميز بصحة المعلومات فيه ويركز على جانب حفظ المعلومات ولا يتبع التدرج في تقديم المعلومات ؛كما توصلت الدراسة أيضا في: إعادة بناء مناهج جديدة تفيد إلى ضرورة وضع مناهج التربية الإسلامية تطبيقية للمجتمع السعودي بحيث يظهر الاهتمام بالتغيرات التي طرأت عليه والمشكلات التي تعاني منه. ⁽¹⁾

2 _ دراسة معروز جميل صالح(1998م /1418هـ).

أ) عنوان الدراسة: مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في المرحلة الأساسية في منطقة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين.

ب) أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة في: "التعرف على تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية ،في المرحلة الأساسية في منطقة نابلس ،من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين." ⁽²⁾

(1) سليمان العريفي ؛ كتاب العلوم الشرعية في تعليم العام في ضوء الدراسات التقويمية ،وزارة المعارف المملكة العربية السعودية؛ ص 23 ،24 وانظر وزان سراج؛ تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس.

(2) معروز جابر جميل صالح؛ مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في المرحلة التأسيسية في منطقة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين؛ ص 6

ج) منهجية الدراسة :

"استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني لتحقيق هدف الدراسة واختبار فرضيتها".

د) عينة الدراسة:

"تم اختيار عينة الدراسة من المديرين والمعلمين بطريقة عشوائية طبقية منتظمة بنسبة 20% من مدارس المرحلة الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمدينة نابلس، فبلغ عدد المدارس المختارة (22) مدرسة موزعة على مدارس المدينة والقرى، واستخدم عينة المشرفين التربويين البالغ عددهم (18) مشرفاً ومشرفة و(14) مشرفاً و(4) مشرفات.⁽¹⁾

هـ) نتائج الدراسة:

تناول الباحث عدداً من النتائج ومنها:

— النتائج المتعلقة بسؤال الدراسي الأساسي:

"ما مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في المرحلة الأساسية في منطقة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين.

— واتضح من دراسة الباحث أن درجة تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في البعد النفسي كانت كبيرة على الفقرات (1،2،3،7).

— وأن درجة تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية على البعد اللغوي كانت كبيرة على جميع الفقرات وعلى الدرجة الكلية.⁽²⁾

3 _ دراسة عبد الله بن محمد بن زاهر الغفاري (2006م).

أ) عنوان الدراسة: تقويم فاعلية أدوات التقويم التكويني المستمر المستخدمة في مادة التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي المادة ومعلميها.

(1) معزوز جابر جميل صالح؛ مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في المرحلة التأسيسية في منطقة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين؛ 46، 47.

(2) معزوز جابر جميل صالح؛ مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية في المرحلة التأسيسية في منطقة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين؛ ص: 45.

ب (أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى: "تقويم فاعلية أدوات التقويم التكويني في مادة التربية الإسلامية في التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي المادة معلّمها في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، للعام الدراسي (2004 _ 2005)؛ وهذه الأدوات هي: الملاحظة والأنشطة والاختبارات في ضوء متغيرات المهنة والجنس؛ كما هدفت إلى كشف الصعوبات التي تواجه المعلم في تطبيق هذه الأدوات. وتكونت عينة الدراسة من (22) مشرفاً ومشرفة للمادة و(2471) معلماً ومعلمة من منطقتي مسقط والباطنة.

ث) منهج الدراسة: وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

ج (نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

__ الملاحظة والاختبارات أكثر فاعلية في تقديم أداء الطلبة من الأنشطة.

__ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير فاعلية أدوات الملاحظة والاختبارات.

__ وتوصل الباحث بضرورة تفعيل أدوات التقويم التكويني المستمر وتطويرها؛ كي تؤدي دورها في المادة بشكل أفضل، كما يوصي بالتخفيف من الأعباء الملقاة على عاتق المعلم كي يتسنى له تفعيل هذه الأدوات وتفادي صعوباتها.⁽¹⁾

4 _ دراسة يوسف بن أحمد بن ناصر الخروصي(2010)

ب) عنوان الدراسة: تقويم منهج التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في

ضوء أسس التكامل.

ب (أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى: "الكشف عن مدى توافر أسس التكامل في منهج التربية الإسلامية في الحلقة

الأولى من التعليم الأساسي ولتحقيق هذا الهدف، سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

(1) عبد الله بن محمد بن زاهر الغافري؛ تقويم فاعلية أدوات التقويم التكويني المستمر المستخدمة في مادة التربية الإسلامية في

الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي المادة ومعلمها، ص 2.

1 _ ما الأسس التي يجب مراعاتها في تصميم منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفق المنهج التكاملي؟

2 _ ما مدى مراعات أسس التكامل في منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

3 _ ما مدى الاتفاق والاختلاف في مراعات أسس التكامل في مناهج التربية الإسلامية بين الصفوف الدراسية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي؟

(ج) منهجية الدراسة:

وقد استخدم الباحث في درسته المنهج الوصفي التحليلي.

(د) أهم النتائج:

_ التوصل إلى قائمة معايير أسس التكامل الواجب توافرها في منهج التربية الإسلامية، والتي تكونت من (40) معياراً موزعة على الأسس التالية: تكامل المعرفة، تكامل الشخصية، الاهتمام بطرق النشاط المختلفة، مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ، الاهتمام بميول التلاميذ وحاجاتهم.⁽¹⁾

5 _ دراسة هيام أحمد محمد: (2011 _ 1432).

(أ) عنوان الدراسة: مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية (2011 م/1432هـ).

(ب) أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة في تحقيق الأهداف التالية:

"الوقوف على مدى أهمية دراسة طلبة المرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع من وجهة نظر المعلمين.

.الكشف عن مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع."⁽²⁾

(1) يوسف بن أحمد بن ناصر الخروصي؛ تقويم منهج التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أسس

التكامل؛ ص 3

(2) هيام أحمد محمد؛ مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع، ص: 9

ج) منهجية الدراسة:

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة دراستها من مجتمع المحتوى ويتكون من جميع موضوعات كتب التربية الإسلامية ومعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

د) أهم نتائج الدراسة:

وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة في:

. الاهتمام بالمستجدات الفقهية والقضايا المعاصرة التي يحتاج إليها طلبة المرحلة الثانوية إلى معرفتها والوقوف على حكمها الشرعي.

. تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية والذي يشمل الجزء الأول والجزء الثاني للصف الحادي عشر وكتاب الصف الثاني عشر.

. أن محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بجزئه الأول والثاني يخلو من قضايا فقه الواقع المعاصر في مجال العبادات..⁽¹⁾

ب _ دراسات تناولت تقويم أو تقييم المناهج الدراسية غير التربية الإسلامية:

1_ دراسة محمد الحسن "آل ياسين": (2012).

عنوان الدراسة: تقييم الفاعلية المنظرية لمؤسسات التعليم الجامعي دراسة تطبيقية على عينة من كليات الإدارة والاقتصاد في الجامعات الرسمية العراقية.

أ) أهداف الدراسة:

"تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

_ عرض مفهوم الفاعلية المنظرية ومدخلها ومناقشته من حيث أنه مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد.

_ تقويم الفاعلية المنظرية لمؤسسات التعليم الجامعي العراقية _ كليات الإدارة والاقتصاد في الجامعات الرسمية العراقية.."

(1) هيام أحمد محمد؛ مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع ؛ ص: 141. ص: 142.

وتختلف هذه الدراسة من دراسة الباحث ولذا لم أتطرق إلى ذكر نتائج الدراسة؛ لكن قد أستفيد منها من الناحية النظرية، وبالأخص مفهوم الفاعلية⁽¹⁾

ج) نتائج الدراسة:

توصلت دراسته إلى النتائج الآتية⁽²⁾:

1_ سعت البحوث والدراسات إلى تقويم الفاعلية المنظرية لمؤسسات التعليم الجامعي (مدارس ومعاهد وكليات وجامعات).

2_ أفرزت المراجعة الواسعة لأدبيات الفاعلية المنظرية وبحثها أن مقياس الفاعلية المقدم من كامرون الذي استخدمه في دراسته التطبيقية المعدة عام 1978 وفي دراسته اللاحقة قد يعد من أفضل مقاييس الفاعلية المنظرية المخصصة لمؤسسات التعليم الجامعي.

3_ أثبتت نتائج هذه الدراسة أن أبعاد الفاعلية المنظرية في الكليات المبحوثة ترتبط مع بعضها بعضاً بعلاقات إيجابية.

4) أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الكليات المبحوثة تتباين في فاعليتها على مستوى المقياس الكلي.

2_ دراسة تحسين عدنان (2014 _ 1435).

أ) عنوان الدراسة: تقييم منهج محو الأمية في تعليم القراءة والكتابة للمرحلتين التأسيسية والتكميلية من وجهة نظر الدارسين والمشرفين التربويين والمعلمين في محافظة بغداد جمهورية العراق؛ دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص (مناهج وطرق التدريس): 2014 م / 1435هـ.

ب) أهداف الدراسة:

" تركزت أهداف الدراسة في الآتي:

1) محمد الحسن آل ياسين؛ تقييم الفاعلية المنظرية لمؤسسات التعليم الجامعي دراسة تطبيقية على عينة من كليات الإدارة والاقتصاد في الجامعات الرسمية العراقية ص: 54

2) محمد الحسن آل ياسين تقييم الفاعلية المنظرية لمؤسسات التعليم الجامعي دراسة تطبيقية على عينة من كليات الإدارة والاقتصاد في الجامعات الرسمية العراقية ص: 81

. التعرف على تقييم فاعلية منهج القراءة والكتابة من وجهة نظر الدارسين والمشرفين والمعلمين من حيث وعي الدارسين وأولياء أمورهم بأهمية محو الأمية.

. التعرف على تقييم فاعلية منهج القراءة والكتابة من وجهة نظر الدارسين والمشرفين التربويين والمعلمين من حيث الأهداف والمحتوى ووسائل التقييم الخاصة بالمنهج.⁽¹⁾

ج) منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، لأنه يعطي تقرير وصفي عن الدراسة، واستخدم أيضا المنهج التحليلي لقدرته على مقارنة البدائل واكتشاف أوجه الخلاف بينها.⁽²⁾

المبحث الثاني: التعليق على الدراسات السابقة:

_ الدراسات العربية:

من خلال الدراسات السابقة يظهر للباحث أن بعض الدراسات والأبحاث تركزت على البحث في جوانب الضعف والقوة في المنهج، وإيجاد مناهج مناسبة مع بيئة الطلبة كما ملح عليه وزان سراج محمد في رسالته؛ أما يوسف بن أحمد بن ناصر الخروصي حيث اهتمت دراسته بتقييم فاعلية توفر أسس التكامل في منهج التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ ولم يتطرق في سرد عناصر المنهج الدراسي ودورها في تقويم فاعلية المنهج الدراسي؛ وقد اتفق الباحث مع يوسف بن أحمد بن ناصر الخروصي في دراسته من بعض الجوانب: أنه تناول تقييم فاعلية المنهج التربية الإسلامية من حيث أسس التكامل وتناول الباحث: تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية من حيث عناصر المنهج الدراسي. واختلف الباحث مع يوسف بن أحمد بن ناصر الخروصي من بعض الجوانب: اقتصرت دراسته في أسس التكامل لمنهج التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث وجهة نظر مشرفي المادة

(1) تحسين عدنان محمد؛ تقييم منهج محو الأمية في تعليم القراءة والكتابة للمرحلتين التأسيسية والتكميلية من وجهة نظر الدارسين والمشرفين التربويين والمعلمين في محافظة بغداد. جمهورية العراق دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية؛ ص: 8

(2) المرجع السابق، ص: 8

ومعلميها، وبالنسبة للباحث: تناول عناصر المنهج الدراسي من حيث آراء المعلمين والطلاب؛ أما معزز جميل صالح، اهتم بجانب الأهداف التربوية ومدى ملائمتها بالمنهج الدراسي ككله من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين؛ ولم يتناول في بقية عناصر المنهج الدراسي، كالمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة والتقويم؛ كما تناولها الباحث. فيتفق مع الباحث من حيث: الكل تناول تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية من جانب العناصر؛ لكنه اقتصر في الأهداف التربوية ولم يقتصر فيها الباحث؛ إذ أورد كل العناصر. واختلف مع الباحث أن مجتمع بحثه هم: المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين، بينما مجتمع الدراسة للباحث: المعلمون والطلاب بالصف الثاني الثانوي فرنسي عربي؛ وبينما هيام محمد أحمد ركزت على تقييم محتوى مادة الفقه لمعرفة مدى وقوف الطلبة الثانوية بالنسبة لقضايا الفقه الواقع؛ وبالنسبة لدراسة تحسين عدنان وإن اختلف الباحث معه في جوهر الموضوع حيث تناول تقييم فاعلية مناهج اللغة العربية وتناول الباحث تقويم فاعلية مناهج التربية الإسلامية، لكن تتفق الدراستين من حيث أن الكل تناول تقويم فاعلية منهج معين وحسب وجهة فئة معينة من المجتمع، بالنسبة لتحسين عدنان من وجهة نظر الدارسين... والمعلمين واستخدم الباحث نفس الفئة من المجتمع (في ضوء آراء المعلمين والطلاب).

أ_ أوجه الاستفادة من الدراسات العربية:

و قد يستفيد الباحث بخصوص الدراسات التي لن تتناول تقويم فاعلية مناهج غير التربية الإسلامية، بما فيها دراسة تحسين عدنان من النواحي الآتية: الجانب النظري والتطبيقي من حيث أدوات الدراسة والجانب الإحصائي..

وقد يستفيد الباحث من كل هذه الدراسات من الناحية النظرية والتطبيقية، كأدوات الدراسة والمعلومات الإحصائية...

ب _ ما سيضيفه الباحث على الدراسات السابقة:

وسيضيف الباحث بما أثبتوه بالملاحق الآتية:

. أن يبحث في المحتويات المناسبة مع طلاب الصف الثاني الثانوي حسب ميولهم ونموهم العقلي والنفسي والجسمي مما يدعم المنهج ويقومه.

. أن يقدم تحليلا للبيانات المتعلقة بعناصر الأربعة للمنهج، حسب تقييم المعلمين والمعلمات له ثم عرض
مخرج مناسب حسب ما اقتضته الدراسة من النتائج والبيانات الحسابية والإحصائية. .
. اقتراح الساعات المناسبة للوحدات التربوية الإسلامية في ضوء آراء كل من المعلمين وطلاب الصف الثاني
الثانوي.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

تمهيد:

- _ المبحث الأول: تصميم الدراسة:
- _ المبحث الثاني: منهج الدراسة.
- _ المبحث الثالث: مجتمع الدراسة.
- _ المبحث الرابع: حدود الدراسة.
- _ المبحث الخامس: عينة الدراسة.
- _ المبحث السادس: خطوات تطبيق أداة الدراسة.
- _ المبحث السابع: معالجة الإحصائية.
- _ المبحث الثامن: جمع البيانات وتحليلها.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.

تمهيد:

في هذا الفصل سوف يصمم الباحث الدراسة من جانب وصف البيانات ثم الاجراءات المتبعة في وصف تلك البيانات وبعدها يذكر منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية من حيث: مجتمع الدراسة وحدودها و عينتها وأدواتها ، وقد استخدم الباحث عدة أدوات ومنها:

1) المقابلات الشخصية في إطار النظري، و أجرى الباحث مقابلة شخصية مع أحد كوادر التعليم العربي بالنيجر، حول نشأة التعليم العربي الفرنسي.

2) الاستبانات وذلك في إطار النظري وفي الدراسة التطبيقية. وسيوضح الباحث كيف بنيت الاستبانات وإبراز صورتها الأولية قبل التحكيم وإرفاق صورها النهائية ، ثم بيان لمعالجة الإحصائية وأخيرا طريقة التي سلكها الباحث في جمع البيانات وكيفية تحليلها.

_ المبحث الأول: تصميم الدراسة:

أولا: وصف البيانات:

لقد صمم الباحث استبانتين :واحدة لمعلمي التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي ،فرنسي عربي والأخرى لطلبة الصف الثاني الثانوي.

وتتكون استبانة الأساتذة من :

1 (البيانات العامة.

2 (أبعاد الاستبانة ،حيث تتكون الاستبانة من :7 أبعاد وكل بعد يشكل عنصرا من عناصر المنهج الأربعة ،ويتكون البعد الأول من:16 عبارة، ويتكون البعد الثاني من :5 عبارة والبعد الثالث من :17 عبارة والبعد الرابع من 11 عبارة والبعد الخامس من:6 عبارة. والبعد السادس من:7 والبعد السابع من:6 وكل عبارة من عبارات الأبعاد السبعة تتطلب إجابة واحدة من خيارات هي :وضع علامة صح التي تتفق مع رأيكم نحو تحقق مدى المعيار بدرجة(عالية ،متوسطة ضعيفة ،أو غير متحقق).

ثانيا: الإجراء والتنفيذ:

وقام الباحث بتوزيع الاستبانة على بعض معلمي التربية الإسلامية في المدارس الفرسية العربية الحكومية والأهلية ،وعلى بعض طلبة الصف الثاني الثانوي ،بمدينة نيامي .
مدى استجابة الاستبانة :وزعت الاستبانة على عينة من معلمي التربية الإسلامية عددهم:11 معلما ومعلمة واحدة وقد استجاب لمأ الاستبانة 10 معلمين .أما الاستبانة التي وزعتها على الطلاب وزعتها على الذكور والإناث ،وقد استجاب لمأ الاستبانات:21 طالبا وهناك 12 استبانة لم ترد فيكون مجموع الاستبانات:33من قبل الطلاب.

_ المبحث الثاني: منهج البحث:

كما هو المتعارف فهناك العديد من المناهج التي يمكن للباحث أن يسلكها في دارسته ولذا يتحتم لأي باحث أن يستخدم المنهج الذي يسهل له الطريق ويساعد بكل سهولة في الوصول إلى الأهداف التي رسمها لبحثه أو إلى النتائج الحقيقية ؛وبهذا الغرض قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ من أجل تحقيق أهداف الدراسة ؛ ولذا اعتمد عليه في هذه الدراسة ، لسهولة في توضيح الظواهر والحقائق، وهو أنسب المناهج للتعامل مع إجراءات الدراسة الحالية وذلك للوصول إلى استنتاجات تساعد على تقويم فاعلية منهج الصف الثاني الثانوي.⁽¹⁾ ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "دراسة الواقع والظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ،ويعبر عنها تعبيرا كيفيا، والتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها"⁽²⁾ وكذلك المنهج التحليلي والذي يعرف "هو القدرة على مقارنة البدائل واكتشاف أوجه الخلاف بينها، أو القدرة على تبرير سلوك معين والقيام بتحليل مشكلة أو فكرة على مكوناتها الرئيسة، مع فهم العلاقات القائمة بين تلك المكونات"⁽³⁾.

(1) عبيدات ذوقان وآخرون؛ البحث العلمي "البحث النوعي والبحث الكمي، ص 220

(2) علي محمد سرحان؛ مهارات التنمية الذاتية لمعلم التربية الإسلامية ، ، ص 179

(3)الشريفي السيد محمد؛ معجم مصطلحات العلوم التربوية؛ ص 28

كون هذا المنهج هو أنسب المناهج التي تساعد على الإجابة على تساؤلات الدراسة القائمة كما دلت عليه الدراسات التربوية مثل دراسة (أبو القرع)⁽¹⁾ وساعد الباحث في اختيار هذا المنهج، على وضع أداة لجمع البيانات والأسئلة التي تضمنتها الأداة، وتم بناء الاستبيان معتمدا على الأدبيات التربوية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، والبحوث ذات العلاقة بتقويم أو تقييم فاعلية مناهج التربية الإسلامية أو مواد أخرى غير التربية الإسلامية.

وعلى ضوء ما سبق سيعتمد الباحث على الآتي:

1. الوصف الكامل للإطار النظري من حيث: أدوات البحث واستخدام عدة أدوات المتعلقة بالجانب النظري كالاستبانة والمقابلات الشخصية .

2. الدراسة التطبيقية من حيث إجراءات الدراسة الميدانية وعرض النتائج وتحليلها وسرد أدوات الدراسة.. وبناء على ذلك استخدم الباحث استبانتين: استبانة للمعلمين واشتملت على 68 فقرة موزعة في أربع مجالات ثم استبانة الطلبة مشتملة على 40 فقرة موزعة من نفس المجالات.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، قام الباحث بإعداد استبانة تتكون من: من سبع محاور، ولكل محور عدد من العبارات ويتكون المحور الأول من: 16 عبارة حول مفاهيم عامة، المحور الثاني من: 5 عبارات حول الأهداف، المحور الثالث: يتكون من: 17 عبارات حول المحتوى، المحور الرابع: من: 11 عبارة حول طرق التدريس، والمحور الخامس: من: 6 عبارة حول الوسائل التعليمية، والمحور السادس من: 7 عبارات حول التقويم والمحور السابع من: 6 عبارات حول الأنشطة.

ومن العوامل التي ساعدت الباحث في إعداد أدوات الدراسة ظروف الآتية:

(1) خبرة الباحث في مجال التدريس: الصف الثاني الثانوي فرنسي عربي..

(2) مشاركة الباحث في وضع برامج اللغة العربية بفروعها.. (المواد الاجتماعية والتربية الإسلامية).

(1) أبو القرع طارق خضير محمد؛ فاعلية برنامج التدريب المقدم من قبل وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر معلمي مادة الجغرافية بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

وقد تكونت الصيغة الأولى لأداة الدراسة من (68) عبارة منها (16) للمحور الأول و(5) للمحور الثاني و(17) للمحور الثالث و(11) للمحور الرابع و(6) للمحور الخامس و(7) للمحور السادس و(6) للمحور السابع.

ـ المبحث الثالث: مجتمع البحث:

لكل دراسة من الدراسات التربوية مجتمعه الخاص الذي يتعامل معه، وعليه عبر حلس (2006) عن مفهوم مجتمع البحث: "كل من يمكن أن تعم عليه نتائج البحث"⁽¹⁾ وبناء من هذا المفهوم، فإن مجتمع البحث الحالية يتكون من:

ـ معلمي التربية الإسلامية بالنيجر، البالغ عددهم أربعين (40) بالإضافة إلى طلاب الصف الثاني الثانوي فرنسي عربي بالنيجر، البالغ عددهم ألف وخمسة مائة طالبا (1500) .

ـ مجموعة البحث وهم: معلمي التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، بمدينة نيامي البالغ عددهم: 12 معلما والطلاب الثاني الثانوي البالغ عددهم: 21 طالبا.

ـ المبحث الرابع: حدود البحث:

يتناول البحث تقويم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب؛ لكن حدود الدراسة ستنحصر على :

1 (الحدود الموضوعية : تقييم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر.

2 (الحدود المكانية: مدينة نيامي العاصمة بمدارسها الثانوية العربية الفرنسية، البالغ عددها سبع مدارس ما بين القطاع الحكومي والقطاع الأهلي.

3 (الحدود البشرية : وهم طلاب و معلمي الصف الثاني الثانوي العربي الفرنسي.

(1) هيام أحمد حمد؛ مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع، ص: 109، نقلا عن حلس

4 (الحدود العددية :وهي العينة العشوائية لمدينة نيامي وتمثل إحدى وعشرين طالبا وطالبة ؛بواقع ثلاث طلاب من كل مؤسسة تعليمية العربية الفرنسية ؛ كذلك العينة العشوائية من المعلمين وهم 12 معلما ومعلمة ،لسبع مدارس.

5 (الحدود الزمانية: هما الفصلان الدراسيان: الأول والثاني (الفصل الخامس والسادس ،لموسم سبتمبر) من العام الدراسي: 2015 _ 2016 م.

_ المبحث الخامس: عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة من فئتين هما:

الأولى: فئة معلمي التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي وتم تصنيفهم حسب نوع المؤهل العلمي ما بين إجازة عالية وكفاءة تربوية في الشريعة والدراسات الإسلامية من الجامعة الإسلامية بالنيجر؛ أو من جامعة الإمام والمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية حسب الخبرات المتوافرة في الميدان التعليمي. وقد أورد الباحث من عينة البحث حاملي الشهادات السعودية، لأن من المعلمين من تلقى تكوينه الجامعي في الجامعات السعودية، من المواطنين وبعض مبعوثين السعوديين المتعاونين مع الحكومة النيجرية. ويعرض الباحث فيما يأتي الجداول التي تم استخدامها في عينة المعلمين والمعلمات.

جدول رقم(3) توزيع عينة المعلمين والمعلمات حسب متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

س	المؤهل العلمي والخبرة	العدد الكامل	الجنس		سنوات الخبرة			%
			ذكر	أنثى	9-5	14-10	19-15	
1	الإجازة العالية في الشريعة والدراسات الإسلامية:	10	4	0	4	3	2	70%
2	الكفاءة التربوية في الشريعة والدراسات الإسلامية:	3	2	1	1	2	0	30%
3	المجموع	10			5	5		83,33%

متغيرات الدراسة:

متغيرات مستقلة:

. جنس الطلبة وله مستويان: ذكر وأنثى.

. المستوى العلمي للمعلمين وله مستويان: الإجازة العالية في الشريعة والدراسات الإسلامية من الجامعة

الإسلامية بالنيجر والإجازة العالية بالجامعات السعودية والمستوى الثاني: الكفاءة التربوية في الدراسات

الإسلامية من الجامعة الإسلامية بالنيجر أو من الجامعات المملكة العربية السعودية.

. سنوات الخبرة للمعلمين وله ثلاث مستويات: من:5 إلى 9 سنوات.

. من:10 إلى 14 سنوات.

. من 15 إلى 19 سنوات.

ويمثل ذوي الإجازات العالية(70%) من مجموع العينة ، كما يمثل أصحاب الكفاءات التربوية(30%)

من مجموع العينة؛ وبالإجمال 83,33% من مجموع العينة الكلية ما بين بكالوريوس (الإجازات العالية)

والكفاءات التربوية؛ مما يلفت النظر إلى قلة المؤهلين للتدريس في المؤسسات الثانوية العربية الفرنسية الذين

تلقوا تدريبات تربوية للتأهيل بالتدريس في الثانويات العامة ، الأمر الذي قد يعكس على مستوى الطلبة،

إذ أن أغلبية هيئة التدريس لم يكونوا من مؤسسات تربوية وإنما من كليات مختلفة في الشريعة والدراسات

الإسلامية، الدعوة واللغة..

الثانية: فئة طلبة الصف الثاني بالمدارس العربية الفرنسية الحكومية والخاصة ويتم تقسيمهم حسب الجنس:

الذكور والإناث.

وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية وتكونت من إحدى وعشرين طالبا وطالبة من مجتمعات تعليمية

ثانوية عربية فرنسية(حكومية وأهلية)(للعام الدراسي 2011 .: 2012 م)،فتكون أداة الدراسة في

استبانتين: استبياننا خاصة بالمعلمين واشتملت على: ثمانية وستين(68) فقرة بينما تشتمل استبانة الطلبة

على أربعين(40) فقرة موزعة على أربع مجالات حسب ما أشير سالفًا.

ـ المبحث السادس: خطوات تطبيق أداة البحث:

قبل الامام بجوهر التقييم للأداة يستحسن، إبراز بعض المفاهيم المتعلقة بأهمية استعمال الأداة في الدراسة. فعلى هذا سيبين الباحث مفهوم الصدق وطرق معرفته .

1. صدق الاستبانة:

"إن استعمال الأداة المناسبة للدراسة تؤدي إلى النتائج الحقيقية التي يتوخاها الدراسة في تحقيق الأهداف؛ كما أشار عليه الباحث: تحسين عدنان محمد نقلا عن بدران وعبيدات وآخرون⁽¹⁾"

ويعرف: ملحم (2000) بقوله: "أما الصدق فله مفهوم واسع أيضا وأول معاني الصدق هو أنه يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، بمعنى أن الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئا آخر بدلا منها أو بالإضافة إليها"⁽²⁾ والهدف من الاستبانة أن تبرز وتقوي نواحي القصور والضعف في المنهج، بالإضافة في تقوية ودعم مواطن القوة في المنهج. واعتمد الباحث في هذه الدراسة في تحقيق صدق الاستبانة على الصدق الظاهري أو ما يرف بصدق المحكمين وهو الشائع في الدراسات التربوية والاجتماعية والنفسية.. وأوضح الباحث تحسين عدنان محمد نقلا عن رند حيث تقول: "أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق هي أن يقوم كل من المحكمين تقرير صلاحية المعايير أو العبارات المراد قياسها"⁽³⁾.

ولذا تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذوي الخبرات في مجالات التربية المختلفة ؛ ممن يشتغلون بالتدريس في الجامعات الإسلامية بالنيجر وفروعها، وبلغ

(1) تحسين عدنان محمد؛ تقييم فاعلية منهج محو الأمية في تعليم القراءة والكتابة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المدينة العالمية؛ ص: 117

(2) ملحم سامي محمد؛ القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، ط/4 عمان مكتبة دار المسيرة. ص 246

(3) تحسين عدنان محمد؛ تقييم فاعلية منهج محو الأمية في تعليم القراءة والكتابة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المدينة العالمية. ص: 117

عدددهم(4) ؛وبعد القيام ببعض التعديلات والاقتراحات التي تقدم بها جميع المحكمين تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (108)فقرة منها(68)فقرة خاص بمعلمي التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، و(40)فقرة تخص طلاب الصف الثاني الثانوي فرنسي عربي، وكانت خيارات الإجابة بالنسبة للمحكمين: (مناسب)،(لا رأي لي)،(غير مناسب) . وبناء على مقترحاتهم عدل البعض الآخر، ليصبح عدد فقرات الاستبانة(108) فقرة كما هو موضح في الجدول رقم(4):

جدول رقم (4) يوضح نتائج تقييم المحكمين للاستبانات المستخدمة في الدراسة:

س	العبارة	مناسبة		لا رأي لي		غير مناسبة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	أريد أن أترى على الأخلاق الإسلامية.	3	%75	0	0	1	%25
2	أريد أن أغرس العقيدة الإسلامية في نفسي.	2	%50	0	0	2	%50
3	أحب بناء شخصيتي.	3	%75	0	0	1	%25
4	أحب أن أتقن تلاوة القرآن الكريم.	4	%100	0	0	0	0
5	أرغب في تطوير مهاراتي العلمية الإسلامية.	3	%75	0	0	1	%25
6	أرغب في ممارسة مهاراتي في التربية الإسلامية	0	0	4	%100	0	0
7	أرغب في ممارسة شعائر الدين الإسلامي.	4	%100	0	0	0	0
8	أريد أن أعمق معرفتي بأركان الإيمان.	4	%100	0	0	0	0
9	أريد أن أقتدي بشخصية رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وخلفاءه الراشدين.	4	%100	0	0	0	0

0	0	0	0	%100	4	أميل إلى معرفة التاريخ الإسلامي وتطوراته	10
0	0	0	0	%100	4	أريد أن أتعلم أحكاما متعلقة بالربا	11
0	0	0	0	%100	4	أريد أن أتعلم أحكام البيع والشراء في الإسلام.	12
0	0	0	0	%100	4	أريد أن أفهم تفسير آيات المقررة في القرآن الكريم.	13
0	0	0	0	%100	4	أرغب في معرفة الرشوة وخطورتها في الإسلام.	14
						المجال الثاني : المحتوى:	15
%25	1	0	0	%75	3	المحتوى ينمي شعوري بالمسؤولية تجاه نفسي وأسرتي ومجتمعي	16
0	0	0	0	%100	4	يساعدني المحتوى على التكيف مع مجتمع.	17
0	0	0	0	%100	4	محتوى التربية الإسلامية يهذب أخلاقي.	18
%25	1	0	0	%75	3	يساعدني المحتوى في حل مشكلاتي.	19
%25	1	%25	1	%50	2	ارتباط المحتوى بمقررات السنوات السابقة.	20

0	0	0	0	%100	4	لغة الكتاب تتناسب مع قدراتي العقلية.	21
%25	1	0	0	%75	3	مناسبة المحتوى لعدد الحصص الصفية المقررة.	22
0	0	0	0	%100	4	محتوى التربية الإسلامية يعالج قضايا حديثة معاصرة.	23
0	0	0	0	0	0	ثالثا : طريقة التدريس:	
%25	1	0	0	%75	3	أفضل طريقة التلقين	24
%25	1	0	0	%75	3	أميل إلى الطريقة الحوارية.	25
%25	1	0	0	%75	3	أفضل طريقة المناقشة في الشرح	26
%25	1	%25	1	%50	2	أريد ترديد التلاميذ مع الأستاذ.	27
0	0	0	0	%100	4	أفضل التعليم الذاتي.	28
0	0	0	0	%100	4	أفضل التعليم التعاوني.	29
0	0	0	0	%100	4	أريد التعليم بالقدوة الحسنة.	30

0	0	0	0	%100	4	أرغب أكثر في سرد القصص.	31
0	0	%25	1	%75	3	أريد طريقة العرض.	32
						رابعا: الوسائل التعليمية والأنشطة.	
%25	1	0	0	%75	3	السبورة	33
%25	1	0	0	%75	3	الكتب المدرسية.	34
%25	1	0	0	%75	3	الرسومات	35
%25	1	0	0	%75	3	التلفاز	36
%25	1	0	0	%75	3	الفيديو	37
%25	1	0	0	75%	3	الحاسوب	38
%25	1	0	0	%75	3	المسجل.	39
%25	1	0	0	%75	3	الإنترنت.	40
0	0	%25	1	%75	3	يساعد المنهج في تنويع الفروق بين الثقافات	41

0	0	0	0	%100	4	يعرض المنهج دور المسلمين في بناء الحضارة الإسلامية. يؤكد المنهج على حقوق الإنسان	42
0	0	0	0	%100	4	يقدم المنهج صورة واضحة للنظام العالمي الجديد واضحة الطلاب.	43
0	0	0	0	%100	4	يؤكد المنهج على حقوق الإنسان في الإسلام	44
0	0	0	0	%100	4	يساعد المنهج في بث قيم التسامح في الإسلام	45
0	0	0	0	%100	4	يبرز المنهج قيمة الأسرة وضرورة الحفاظ عليها	46
0	0	%25	1	%75	3	يدعو المنهج إلى قيم الشورى ويحث على تبنيها	47
0	0	0	0	%100	4	يشجع المنهج الطلاب على الإفادة من الآخرين	48
%25	1	0	0	%75	3	يؤصل المنهج عند الطلاب قيمة البحث العلمي	50

51	يزود المنهج الطلاب بمعلومات ومهارات واتجاهات لمواجهة مستجدات العصر	1	%25	2	%50	1	%25
52	يدعو المنهج إلى مواجهة أنماط التفكير المعوقة للإبداء مثل: التفكير الخرافي والأسطوري..	2	%50	1	%25	1	%25
53	يكفي حصتان للتربية الإسلامية في الأسبوع	3	%75	0	0	1	%25
54	أقترح زيادة الحصص في التربية الإسلامية	1	%25	2	%50	1	%25
55	يهمل التلاميذ مادة التربية الإسلامية لكونها لا يمتحن بها في امتحان الشهادة الثانوية	2	%50	1	%25	1	%25
56	اهمال التلاميذ لمواد التربية الإسلامية لضعف معاملها في امتحان النقلية	2	%50	1	%25	1	%25
57	اقترح إدراج مادة التربية الإسلامية من ضمن المواد الممتحنة في الشهادة الثانوية	3	%75	1	%25	0	0

58	تهدف أهداف التربية الإسلامية إلى غرس العقيدة الإسلامية في النفوس	3	%75	0	0	1	%25
59	تمكين الطلبة إلى تلاوة القرآن الكريم	3	%75	0	0	1	%25
60	تربية الطلبة على الأخلاق الإسلامية الحميدة	3	%75	0	0	1	%25
61	تنمية المهارات العلمية الإسلامية لدى التلاميذ	2	%50	0	0	2	%50
62	تعويد التلاميذ ممارسة شعائر الدين الإسلامي في حياتهم اليومية	3	%75	0	0	1	%25
63	اقتداء التلاميذ بالشخصيات الإسلامية	2	%50	0	0	2	%50
64	تزويد التلاميذ بقدر مناسب من المعرفة المتعلقة بالعلوم الشرعية	3	%75	0	0	1	%25
65	معرفة التلاميذ بتفسير بعض من آيات القرآن الكريم المقررة	3	%75	0	0	0	0

66	2	%50	1	%25	1	%25	معرفة التلاميذ بتفسير بعض من الأحاديث النبوية المقررة
67	4	%100	0	0	0	0	تعريف التلاميذ بتاريخ الإسلام وتطوره
68	3	%75	1	%25	0	0	تمكين التلاميذ من أخذ الدروس والعبر من مسيرة التاريخ الإسلامي
69	3	%75	0	0	1	%25	تعريف التلاميذ بفروض العين والكفاية
70	4	%100	0	0	0	0	تزويد التلاميذ بأحكام البيع والشراء
71	4	%100	0	0	0	0	تثقيف التلاميذ بالقضايا الفكرية المعاصرة كالعولمة والعلمانية والشيوعية والماسونية
72	3	%75	0	0	1	%25	يعالج محتوى التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بعض الأمراض المتفشية في بيئة التلميذ

0	0	0	0	%100	4	يتفق المحتوى مع النمو العقلي للتلميذ	73
%25	1	%25	1	%50	2	يكفي دراسة سورتان(الشر والمجادلة) في السنة	74
0	0	%50	2	%50	2	اقترح زيادة بعض السور للتلاميذ صف الثاني الثانوي	75
0	0	%50	2	%50	2	يساعد المحتوى التلاميذ على حل مشاكلهم مواجهة التحديات الأفكار الهدامة	76
0	0	0	0	%100	4	يتناسب المحتوى مع مستوى التلاميذ العقلي والجسمي	77
%25	1	0	0	%75	3	يتناسب موضوع المشاكل الأسرية مع النمو العقلي والجسمي لتلاميذ الصف الثاني الثانوي	78
%25	1	0	0	%75	3	أعتمد على أسلوب التلقين في تدريس القرآن الكريم	79
%25	1	0	0	%75	3	أبدأ بسرد القصة قبل الشروع في درس التفسير	80

81	أطلب من التلاميذ تمثيل قصة تطبيقية	2	%50	1	%25	1	%25
82	أكتب النص على السبورة	3	%75	0	0	1	%25
83	استخدم الأجزاء المحتوية للسور المقررة	4	%100	0	0	0	0
84	أجمع بين التلقين والحوار في تدريس التفسير والحديث	4	%100	0	0	0	0
85	أوزع بحوث متعلقة بالمنهج وأطلب مجموعة من التلاميذ بعرضها أمام إخوانهم	2	%50	1	%25	1	%25
86	أحبذ التلاميذ على حفظ السورة المقررة	2	%50	1	%25	1	%25
87	أراعي الفروق الفردية لدى التلميذ عند التحفيظ ، فأبدأ بالمجدين ثم المتوسطين ثم الضعفاء	3	%75	0	0	1	%25
88	أركز على أن يتقن كل تلميذ في الفصل تلاوة مجودة	4	%100	0	0	0	0

0	0	0	0	%100	4	أهتم بإتقان أغلبية الفصل على تلاوة مجودة من المنهج	89
0	0	0	0	%100	4	أستخدم السبورة	90
0	0	0	0	%100	4	أستخدم الأشرطة المسجلة عند التلاوة	91
0	0	0	0	%100	4	أستخدم الصور الإيضاحية الحديثة كالفديو وجهاز الكمبيوتر	92
%25	1	0	0	%75	3	أعتمد على الكتب المقررة في المادة	93
%25	1	0	0	%75	3	أستخدم الأشرطة المسموعة	94
%25	1	0	0	%75	3	أستخدم الأشرطة المرئية	95
%25	1	0	0	%75	3	أعتمد على الاختبارات المقالية في الثقافة الإسلامية	96
%25	1	0	0	%75	3	أفضل الاختبارات الشفوية في القرآن	97
%25	1	0	0	%75	3	أفضل الاختبارات الكتابية في	98

						القرآن الكريم	
%25	1	%25	1	%50	2	أعتمد على الاختبارات الموضوعية في التربية الإسلامية	99
%25	1	0	0	%75	3	أميل إلى الاختبارات التحريرية في التربية الإسلامية	100
%25	1	0	0	%75	3	أضع درجات خاصة للحفظ	101
%25	1	0	0	%75	3	أكتفي بالتلاوة الجودة في المراقبة المستمرة	102
%25	1	0	0	%75	3	يحث المنهج على الاحتفالات بالمناسبات الدينية	103
0	0	%25	1	%75	3	من أهداف المنهج أن تقيم الإدارة المدرسية المسابقات الدينية	104
%25	1	0	0	%75	3	أكلف التلميذ بكتابة البحوث الدينية	105
%25	1	%25	1	%50	2	أخصص وقتا لزيارة المكتبة المدرسية للتلميذ للحصول على المعلومات	106
0	0	0	0	%100	4	أكلف التلاميذ بتمثيل	107

						المسرحيات الدينية تطبيقاً عملياً لظاهرة شائعة في مجتمعه	
108	تنظم إدارتنا زيارات ورحلات إلى المدن التاريخية في بلدي	3	%75	0	0	1	%25

2_ اقتراح المحكمين بخصوص بنود الاستبانة.

قدمت اقتراحات عديدة من قبل المحكمين المتخصصين في مجال التربية، من حيث تصحيح بعض العبارات وطلب تكملتها، وتم اقتراح بهذا الشأن:

1. بناء الاستبيان كتقديم بيان ملئ الاستبيانات على البيانات العامة.
 2. التفريق بين الخطاب الموجه للمعلمين والخطاب الموجه إلى الطلاب من حيث مراعاة للفروق الفردية.
 3. تصنيف عبارات الاستبيان حسب عناصر المنهج.
 4. تكون خيارات الاجابة ثلاثية الأبعاد: (مناسب . لا رأي لي .. غير مناسب) .
 5. ضرورة إرفاق لاستبيانات الأساتذة بأسئلة مفتوحة، حتى يتيح لهم التعبير فيها عن آرائهم ومقترحاتهم.
 6. محاور الاستبيان للتلاميذ غير محدد وتم القيام ببعض التصحيحات البسيطة.
 7. إعادة صياغة بعض العبارات وهي العبارات ذات الرقم:10"يزود المنهج الطلاب بمعلومات مهارات اتجاهات لمواجهة مستجدات العصر"رقم:14:"اهمال التلاميذ مواد التربية الإسلامية لأنها لا يمتحن بها في امتحان الشهادة الثانوية.رقم:15:"اهمال التلاميذ مواد التربية الإسلامية لضعف معاملها في الامتحانات النقلية. رقم:26" تزويد التلاميذ بقدر مناسب من المعرفة المتعلقة بالعلوم الشرعية.
 8. تغيير كلمة: "أريد " و"أحب " و"أرغب "في استبانة التلاميذ بكلمات أخرى غيرها لكان أفضل.
- وقد نفذت كل الاقتراحات والتعديلات المقترحة من قبل لجنة التحكيم، ولم يتغير عدد الفقرات؛ إلا بعض التعديلات من تصحيح بعض الأخطاء أو اقتراح بديل من الكلمات..

3. ثبات الأداة:

" الثبات يعني الاتساق فإذا قلنا أن الاختبار يحقق صفة الثبات فهذا يعني أن الاختبار يقيس أي شيء يقيسه؛ وهناك عدد من الطرق لحساب الثبات منها: تطبيق الاختبار لمرتين ومنها طريقة الصور المتكافئة ومعامل التكافؤ والاستقرار وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة معادلة كورد ريتشارد وغيرها.."⁽¹⁾ واعتمد الباحث في دراسته على طريقة الصور المتكافئة .

4. الوسائل الإحصائية لتصحيح الأداة:

استخدم الباحث بعض الوسائل الإحصائية مستعينا بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وهو: . معامل الثبات الفالكرونباك ثم استخرجه لاستخراج معامل الثبات بطريقة الفاكرنباك.

$$\text{التكرار} 1 \times \text{الوزن} 1 + \text{التكرار} 2 \times \text{الوزن} 2 + \text{التكرار} 3 \times \text{الوزن} 3 \dots$$

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\dots}{\text{حجم العينة}}$$

حجم العينة

. الوزن المئوي: استخدم لاستخراج قيمة كل فقرة من فقرات الدراسة القائمة وقيمة كل فرض من الفروض الآتية للدراسة القائمة وفق ما يأتي:

$$\text{الوزن المرجح} \times 100$$

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\dots}{\text{أعلى بديل (وزن)}}$$

أعلى بديل (وزن)

(1) ملحم سامي محمد؛ القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، ط4، ص246، ص: 293 .

5. خطوات تطبيق الدراسة:

قام الباحث ببعض الاجراءات التنفيذية، المتعلقة بإشكالية البحث وتساؤلاته؛ وسيحاول أن يحل بعض المشاكل المطروحة في البحث بعد فحص الاستبيانات والتأكد من صحة الأجوبة .
يلاحظ الباحث بأن مناهج التربية الإسلامية في النيجر للمدراس الفرنسية العربية تعاني من عدة مشكلات بناء على تساؤلات الدراسة المطروحة.

_ المبحث السابع: معالجة الإحصائية:

قبل معالجة الإحصائيات حول النسبة المختلفة سي طرح الباحث بعض الأسئلة التي تم وضعها في إشكالية البحث وهي: ما مدى تناسب محتويات التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي مع ميولهم ومراحلهم في النم العقلي النفسي والجسمي؟ ولإجابة على هذا السؤال من المستحسن استخدام إحدى أساليب الإحصائية لمحاسبة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم مقارنة المتوسطات الحسابية المختلفة بين ما يرغب إليه طلاب الصف الثاني من أهداف ومحتويات التي لم ترد في المنهج فحسب الدراسة التي أجريت على عدد من الطلاب الأكثر يميل إلى غرس العقيدة الإسلامية في، نفوسهم إلا أنها لن ترد في المنهج الدراسي وقد بلغت نسبة الذين يميلون إليها إلى: 95%، 23 نفس النسبة من الطلاب تميل إلى التعمق بأركان الإيمان، بينما 42%، 85 من المعلمين يرون أن المنهج يؤكد على غرس العقيدة الإسلامية وإن كان ذلك غائباً على مفردات المنهج. و 75% من المحكمين أثبتوا مناسبة هذه العبارة ولذا تم اعتبارها، ويجب إعادة النظر في المحتوى الدراسي من مراعات متطلبات الطلبة والمعلمين وإبراز جوانب العقديّة في المنهج.

. أن طلاب الصف الثاني الثانوي يميلون إلى تعلم أحكام البيع والشراء وأحكام الربا والرشوة لمناسبتها لمستواهم العقلي والجسمي والنفسي إلا أنها لن ترد في المنهج، وقد أكد الأساتذة ذلك حيث 57%، 14 لا يزود المنهج الطلاب بأحكام البيع والشراء وفروض العين والكفاية، و تم تثبيت هذه الفقرة لأن كل المحكمين الأربعة (4) أجابوا بمناسبتها، ولذا يجب إدراج مسائل أحكام البيع والشراء في المحتوى الدراسي.

. وأن المنهج لا يثقف التلاميذ بالقضايا الفكرية المعاصرة وكل هذا مما يتلاءم مع النمو العقلي والجسمي والنفسي للطلاب، إلا أنه غير وارد في المنهج وقد اتفق الأساتذة والطلاب على إدراج كل ذلك في المنهج الجديد. ونالت هذه الفقرة أيضا تقدير كل المحكمين (4) ولذلك تم إثباتها، فيجب إدراج ذلك في المحتوى.

أما السؤال الثاني: هل محتويات التربية الإسلامية مرتبطة ببيئة التلميذ؟ وهل الزمن المخصص للتربية الإسلامية كافيا للتطبيق العملي للمنهج؟ أو بحاجة إلى التمديد الزمني؟ وكم تستحق كل وحدة للتربية الإسلامية المقررة في الصف الثاني الثانوي حسب وجهة كل من المعلمين وطلبة صف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بالنيجر؟

للإجابة على السؤال الثاني استعان الباحث بتقديرات كل من طلبة الصف الثاني ومعلمي التربية الإسلامية بنفس الفصل حسب فحص النسبة المختلفة لتلك الفقرات التي هي محاولة الإجابة عن السؤال الثاني.

57%، 14% من المعلمين أكدوا على أن المحتوى يتناسب مع بيئة الطلاب ويعالج قضايا لها ارتباط وثيق بالبيئة المحلية كقضية مشاكل الأسرية المطروحة في الثقافة الإسلامية في حين أن 42%، 85% من المعلمين يرون عدم مطابقته للبيئة في بعض القضايا وخصوصا ما يتعلق بمواجهة الأفكار الخرافية والأسطورية مما هو شائع في بيئة الطالب لكنه غائب تماما في المنهج المطروح.

أما الزمن المخصص للتربية الإسلامية، حسب 85%، 75% من معلمي التربية الإسلامية غير كافيا في التطبيق العملي للمنهج حيث أنه يقتصر على حصتان في الأسبوع وهذا لا يغطي جميع محتويات التربية الإسلامية المطروحة للمنهج. ويكاد يتفق الطلاب مع المعلمين في نفس هذه النقطة حيث 80%، 6% يرون عدم مطابقة المنهج للحصص المطروحة بحاجة إلى زيادة الحصص الأسبوعية.

وهذا ما يقود الباحث حسب معالجة الإحصائية بأن التربية الإسلامية بحاجة إلى التمديد الزمني حسب تقديرات كل من المعلمين وطلبة التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي.

فحسب البيانات الواردة والإحصائيات قد تحتاج كل وحدة للتربية الإسلامية حصتان في الأسبوع فيكون جميع حصصها أربع حصص.

ـ المبحث الثامن: جمع البيانات وتحليلها:

سيتم تحليل البيانات عن طريق التحليل الإحصائي؛ ولذا قام الباحث بفحص الاستبانات من حيث صحة ملئها وصدق ثباتها ثم جمع كل أجوبة متماثلة في حدة ثم معالجتها واحدة تلو الأخرى باتباع الطرق والخطوات الفنية الآتية:

1 (جمع وإحصاء التكرار في كل خيار من خيارات العدد.

2 (استخراج النسبة المئوية لكل خيار متكرر لأكثر من مرة ومتكرر للمرة الواحدة من خيارات الأبعاد المختلفة وذلك باتباع ما يلي:

مع مراعات الأسس الآتية:

. إذا كانت نسبة المئوية للخيار (بدرجة عالية) في البعد مرتفعة فهذا يعني أن العنصر المعني في المنهج بني وفق أسس تربوية سليمة وإذا كانت النسبة منعدمة بدرجة عالية، فهذا يعني ضرورة إدراجها من عناصره، حتى يكون منهجا متكاملًا.

2 . (إذا كانت النسبة المئوية للخيار (بدرجة متوسطة) في البعد متوسط، فهذا يعني أن العنصر المعني في المنهج بني وفق أسس تربوية، يتطلب تقوية وإعادة صياغة بعض العناصر.

3 . (إذا كانت النسبة المئوية بدرجة ضعيفة في المنهج، فهذا يعني مراعات بعض الأسس التربوية الصحيحة؛ في بناء المناهج و عدم إهمالها وإدراجها مع بقية العناصر.

4 . (إذا كانت النسبة غير متحققة في البعد هي الأكثرية، فهذا يعني أن المنهج لم يراعي الأسس التربوية الصحيحة من حيث: البناء النفسي والخلقي والمعرفي والحركي والوجداني. ومن هنا يجب إعادة صياغة المنهج وفق تلك المعايير حتى يواكب المنهج متطلبات الدارسين حاجاتهم النفسية والوجدانية والحركية والمعرفية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها.

تمهيد:

_ المبحث الأول: تحليل جداول البيانات العامة.

_ المبحث الثاني: تقييمات معلمي التربية الإسلامية على العناصر الأربعة.

_ المبحث الثالث: إجراءات الدراسة على عدد من المعلمين والمعلمات في التربية على العناصر الأربعة

لمنهج الصف الثاني الثانوي.

_ المبحث الرابع: مناقشة النتائج.

الفصل الرابع: عرض النتائج تحليلها:

تمهيد:

سيتم عرض النتائج وتحليلها وفق المعايير الآتية:

1 (تحليل جداول البيانات العامة.

2 (تحليل جداول الأبعاد المختلفة للاستبيانات والتي تشمل عناصر المنهج من حيث تقويم عناصره وتحليلها حسب إجابات المعلمين و طلاب الصف الثاني الثانوي.

3 (ترتيب أبعاد عناصر المنهج التربوية الإسلامية، للصف الثاني الثانوي لدى معلمي التربية الإسلامية والطلاب من خلال الاستبيانات والجداول والنسبة المئوية لأبعاد العناصر وعقد المقارنة.

المبحث الأول: تحليل جداول البيانات العامة.

قبل أن يعرض الباحث وجهات نظر المعلمين ،على عناصر التربية الإسلامية من المستحسن ،أن يعرض وجهات آراء طلبة الصف الثاني بالمدارس العربية الفرنسية على العناصر الأربعة وخصوصا طلبة الصف الثاني بمدينة نيامي، من حيث تقويمهم للأهداف التربوية المناسبة لهم، التي تتفق مع نموهم العقلي ،والنفسي والجسمي كذلك المحتويات المناسبة لبيئتهم والتي هم بحاجة إليها ولن ترد في المنهج الدراسي وكذلك طرائق التدريس التي تتفق مع نموهم العقلي والنفسي ومناسبتها مع طبيعة حالهم ونضجهم وميلهم إلى الاستطلاع ومعرفة ما يحيط بهم وأخيرا الأنشطة التعليمية المستخدمة عندهم بكثرة والتي يأملون إضافتها في مؤسساتهم التعليمية حتى يتسنى لهم تعليما ناجحا ومثمرا ويصبحوا فاعلين ومتفاعلين في خدمة الفرد والمجتمع.

جدول رقم: (5) آراء طلبة الصف الثاني الثانوي على المجالات الأربعة، لعناصر المنهج:

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الأول: أهداف التربية الإسلامية	النسبة المئوية
4	1	أريد أن أتربى على الأخلاق الإسلامية	90,47% بدرجة عالية
2	2	أريد أن أغرس العقيدة الإسلامية في نفسي	95,23% بدرجة عالية
5	3	أحب بناء شخصيتي	85,72% بدرجة عالية
1	4	أحب أن أتقن تلاوة القرآن الكريم	95,24% بدرجة عالية
7	5	أرغب في تطوير مهاراتي العلمية الإسلامية	80,96% بدرجة عالية
7	6	أرغب في ممارسة مهاراتي في التربية الإسلامية	80,46% بدرجة عالية
5	7	أرغب في ممارسة شعائر الدين الإسلامي	80,96% بدرجة عالية
2	8	أريد أن أعمق معرفتي بأركان الإيمان	95,23% بدرجة عالية
9	9	أريد أن أقتدي بشخصية الرسول الله صلى عليه وسلم	80,95% بدرجة عالية
10	10	أميل إلى معرفة التاريخ الإسلامي وتطوراته	71,44% بدرجة عالية
11	11	أريد أن أتعلم أحكاما متعلقة بالربا	66,68% بدرجة عالية
7	12	أريد أن أتعلم أحكام البيع والشراء في الإسلام	80,96% بدرجة عالية
1	13	أريد أن أفهم تفسير بعض آيات المقررة في القرآن الكريم	95,24% بدرجة عالية
7	14	أرغب في معرفة الرشوة وخطورتها في الإسلام	80,96% بدرجة عالية
الرتبة	رقم الفقرة	المجال الثاني : المحتوى الدراسي	
4	15	محتوى التربية الإسلامية يساعدني في ممارسة الشعائر الدينية	61,90% بدرجة عالية
4	16	المحتوى ينمي شعوري بالمسؤولية تجاه نفسي وأسرتي	61,90% بدرجة عالية
5	17	يساعدني المحتوى على التكيف مع المجتمع	57,14% بدرجة عالية

61,91% بدرجة عالية	محتوى التربية الإسلامية يهذب أخلاقي	18	3
66,66% بدرجة عالية	يساعدني المحتوى في حل مشكلاتي	19	2
23,88% بدرجة عالية	ارتباط المحتوى بمقررات السنوات السابقة	20	8
52,38% بدرجة عالية	لغة الكتاب تناسب مع قدراتي العقلية	21	6
19,04% بدرجة عالية	مناسبة المحتوى لعدد من الحصص الصفية المقررة	22	9
42,85% بدرجة عالية	محتوى التربية الإسلامية يعالج قضايا حديثة معاصرة	23	7
	المجال الثالث: طريقة التدريس	رقم	الرتبة
		الفقرة	
38,09% بدرجة عالية	أفضل طريقة التلقين	24	8
66,66% بدرجة عالية	أميل إلى الطريقة الحوارية	25	5
95,88% بدرجة عالية	أفضل طريقة المناقشة والشرح	26	1
52,32% بدرجة عالية	أريد ترديد التلاميذ مع الأستاذ	27	7
61,47% بدرجة عالية	أفضل التعليم الذاتي	28	6
95,80% بدرجة عالية	أفضل التعليم التعاوني	29	1
71,85% بدرجة عالية	أريد التعليم بالقدوة الحسنة	30	4
38,05% بدرجة عالية	أرغب أكثر من سرد القصص	31	9
85,42% بدرجة عالية	أريد طريقة التلقين والعرض	32	3
	المجال الرابع: الوسائل التعليمية	رقم	الرتبة
		الفقرة	
66,66% بدرجة عالية	الاسبورة	33	5
61,47% بدرجة عالية	الكتب المدرسية	34	1
100% غير متحقق	الرسومات	35	3

التلفاز	36	3	100% غير متحقق
الفيديو	37	3	100% غير متحقق
الحاسوب	38	3	100% غير متحقق
المسجل	39	3	100% غير متحقق
الإنترنت	40	3	100% غير متحقق

2 . تعليقات:

فهذه جملة تقديرات طلبة الصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية (حكومية وأهلية) فتم اختيار العينة عشوائيا فتضم جنسين مختلفين: جنس الذكور و جنس الإناث وكلهم إحدى وعشرين (21) طالبا فقد وزعت الاستبيانات لكل منهم وتشتمل كل واحدة منها على أربعين (40) فقرة متمثلة على أربع مجالات: المجال الأول: الأهداف التربوية ثم المحتوى التعليمي وطرق التدريس والأنشطة التعليمية.

ما هي تقديرات كل من طلاب الصف الثاني الثانوي على المجال الأول: الأهداف التربوية.

3 . تقييمات طلبة الصف الثاني الثانوي على العناصر الأربعة:

بالنظر إلى المجال الأول بكل بساطة لأدرك بأن هدفين تربويين كانا في الرتبة الأولى وهما: «أحب أن أتقن تلاوة القرآن الكريم» و كذلك: «أريد أن أفهم تفسير بعض من آيات القرآن المقررة» وكانت التقديرات لكلا الهدفين برتبة 95%، 24، وبدرجة عالية فنقول الرتبة الأولى كانت لصالح: القرآن الكريم والتفسير بينما الرتبة الثانية كانت لصالح العقيدة الإسلامية وتمثلت أيضا في الهدفين وهما: «أريد أن أغرس في نفسي العقيدة الإسلامية» و«أريد أن أعظم معرفتي بأركان الإيمان» وكانت نسبة تقديرهم: 95%، 23، بدرجة عالية. أما الرتبة الثالثة كانت لصالح «أريد أن أتربى على الأخلاق الإسلامية» وكانت نسبة التقديرات: 90%، 47، بدرجة عالية فالأخلاق تعود إلى مادة التهذيب أو بعض النصوص القرآنية والسنة النبوية المشتملة على مكارم الأخلاق.

والرتبة الرابعة كانت لصالح هدفين وهما: «أحب بناء شخصيتي الإسلامية» و«أرغب في ممارسة شعائر الدين الإسلامي» وكانت نسبة التقديرات: 85%، 72، بدرجة عالية.

والرتبة السادسة كانت لصالح أهداف ثلاثة: «أرغب في تطوير مهاراتي العملية الإسلامية» و«أريد أن أتعلم أحكام البيع والشراء» و«أرغب في معرفة الرشوة وخطورتها في الإسلام» بتقديرات: 80%، 96 بدرجة عالية.

الرتبة السابعة كانت لصالح الهدف الآتي: «أحب أن أفتضي بشخصية رسول الله صلى عليه وسلم وخلفائه الراشدين» وكانت نسبة التقييم: 80%، وبدرجة عالية.

الرتبة الثامنة تحققت في هذا الهدف: «أحب أن أعمق معرفتي بفروض العين والكفاية» وكانت نسبة التقييم 76%، 22 بدرجة عالية.

الرتبة التاسعة: «أميل إلى معرفة التاريخ الإسلامي وتطوراته» وكانت نسبة التقييم: 71%، 44 بدرجة عالية.

الرتبة الأخيرة وهي العاشرة تحققت في هذا الهدف «أريد أحاما متعلقة بالربا» وبتقدير قدره: 66%، 68 بدرجة عالية.

وبالنسبة للمجال الثاني: يخص جانب المحتوى واختلفت كذلك تقديرات التلاميذ حول الفقرات التي تضمنت ذلك المجال فالرتبة الأولى لصالح المحتوى التربية الإسلامية يساعدني في ممارسة الشعائر الدينية؛ بتقديرات: 80%، 95 بدرجة عالية.

الرتبة الثانية هي لصالح "يساعدني المحتوى في حل مشكلاتي" وكانت نسبة التقديرات: 66%، 66 بدرجة عالية.

والرتبة الثالثة تمثلت في: «محتوى التربية الإسلامية ينمي شعوري بالمسؤولية تجاه نفسي وأسرتي ومجتمعي» بتقديرات 61%، 90 بدرجة عالية وكانت نفس التقديرات أيضا مع محتوى التربية الإسلامية يهذب أخلاقي.

الرتبة الرابعة تحققت في: «يساعدني المحتوى على التكيف مع المجتمع» بتقديرات 57%، 14 بدرجة عالية.

الرتبة الخامسة كانت لصالح: «لغة الكتاب تتناسب مع قدراتي العقلية» وكانت نسبة التقديرات بدرجة عالية: 52%، 38.

الرتبة السادسة تمثلت في: "محتوى التربية الإسلامية يعالج قضايا حديثة معاصرة" وكانت نسبة التقديرات بدرجة عالية ضعيفة بنسبة: 42%، 85.

الرتبة السابعة لصالح: «ارتباط المحتوى بمقررات الأخرى للسنوات السابقة» بدرجة عالية ضعيفة: 23%، 80.

الرتبة الثامنة والأخيرة تحققت حسب تقديرات التلاميذ والتلميذات الصف الثاني الثانوي بنسبة ضعيفة بدرجة عالية: 19%، 04.

أما المجال الثالث المرتبط بطرق التدريس اختلفت تقديرات الطلاب والطالبات على الفقرات المعروضة فالرتبة الأولى كانت لصالح: «أريد التعليم بالقدوة الحسنة» وكانت نسبة التقديرات فيها: 85%، 71.

الرتبة الثانية تحققت في الفقرتين: «أفضل طريقة المناقشة في الشرح» و«أفضل التعليم التعاوني» وكانت نسبة التقديرات في كلا الفقرتين، بتقدير: 80%، 95 بدرجة عالية.

الرتبة الثالثة تحققت في الفقرة: "أميل إلى الطريقة الحوارية" بتقدير: 66%، 66 بدرجة عالية.

الرتبة الرابعة تمثلت في: «أريد أن يتردد التلاميذ مع الأستاذ» وكانت نسبة التقديرات فيها: 52%، 38. بدرجة عالية.

الرتبة الخامسة لصالح الفقرة: «أفضل التعليم الذاتي» وكانت نسبة التقديرات: 47%، 61 بدرجة عالية.

الرتبة السادسة: «أريد طرقة العرض» وكانت نسبة التقديرات فيها: 43%، 85 بدرجة عالية.

الرتبة السابعة هي لصالح الفقرتين: «أفضل طريقة التلقين» و«أرغب أكثر في سرد القصص» ونالت الفقرتان نفس التقديرات لدى طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي، بتقدير: 38%، 09 بدرجة عالية.

أما المجال الرابع المتعلق بالأنشطة والوسائل التعليمية اتفقت الطلاب والطالبات على أن أكثر الوسائل شيوعا واستخداما هي السبورة التي نالت تقديرات الطلبة بنسبة تصل إلى: 66%، 66 بدرجة عالية ونالت

بذلك المرتبة الأولى بينما نالت المرتبة الثانية استخدام الكتب والمراجع بتقديرات تصل إلى: 47%، 61 بدرجة عالية.

بينما تعد بعض الوسائل غير مستخدمة في أوساطنا ومعاهدنا التعليمية وخصوصا الوسائل الإلكترونية الحديثة كالتلفاز والحاسوب والمسجلات الصوتية والفيديو والإنترنت فلن تنل تلك الوسائل تقديرات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؛ وإنما اتفقت إجاباتهم على أنها وسائل غير مستخدمة وغير متحققة بنسبة تصل إلى: 100% وهذا يدل على غيابها الكلي في الساحة على الرغم مما تتميز به من سهولة إيصال المعلومات بطريقة تربوية عملية فهي أكثر تأثيرا من الوسائل التقليدية.

المبحث الثاني: تقييمات معلمي التربية الإسلامية على العناصر الأربعة

فبعدما عرض الباحث تقييمات طلاب الصف الثاني الثانوي على العناصر الأربعة يود كذلك ذكر تقييمات معلمي التربية الإسلامية لبعض الأسئلة التي طرحت في إشكاليات البحث وأهدافه كاقترح إضافة بعض الموضوعات التي تتفق مع النمو العقلي والنفسي للطلاب الصف الثاني الثانوي ولن ترد في المنهج واقتراح في زيادة الحصص لمادة التربية الإسلامية ومعرفة أسباب الإهمال وعدم الاهتمام بمادة التربية الإسلامية هل سبب ذلك يعود إلى قلة حصصها الأسبوعية؟ أم لأنها ليست من ضمن المواد الممتحنة في الشهادة الثانوية؟ ثم بعد ذلك تم استعداد استبيانات الخاصة بمعلمي التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي، بالمدارس العربية الفرنسية تابعة لوزارة التعليم العالي (حكومي وأهلي) فاشتملت الاستبيانات على ثمانية وستين (68) فقرة موزعة على خمس مجالات، وهي: الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والأنشطة التعليمية ثم التقييم.

أما عينة المعلمين، فتكونت من اثني عشرة (12) معلمي التربية الإسلامية، إحدى عشرة (11) من جنس الذكور وواحدة (1) فقط من جنس الإناث، وهذا في كل المدارس الحكومية والأهلية بمدينة نيامي تابعة لمناهج الدراسية المقررة لدى وزارة التعليم الثانوي العربي الفرنسي بدولة النيجر، فتكونت عينة الدراسة من عدد من المعلمين تابعين من معاهد شتى وتم اختيارها بطريقة عشوائية وتخص المدرسين المكلفين بتدريس التربية الإسلامية في الصف الثاني الثانوي وقد يظهر قلة هذه العينة نظرا لأسباب ذكرت في المباحث السابقة في الدراسة النظرية حول نشأة المدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر على أن حصص التربية الإسلامية لا تتجاوز حصتان في الأسبوع الأمر الذي لا يكلف عددا كبيرا من المعلمين وإنما يتحمل المعلم الواحد أكثر من ثلاثة فصول دراسية أو هو الوحيد المكلف بتدريس المادة في مؤسسته وبالتالي يتحمل جميع الفصول وهذا الأمر يجعل العينة صغيرة ولكن هدف الباحث هو إيجاد الحلول لتلك المعاهد والوصول إلى نتائج قيمة تهدف إلى تطوير برنامج التربية الإسلامية وفق معايير التربية الحديثة وتقنيات التعليم المطور لكي يساعد كل ذلك في تكوين شخصيات ممتازة قادرة على خدمة الفرد والمجتمع وعلى ترجمة الأخلاقيات الإسلامية إلى سلوكيات عملية لا مجرد نظريات يحفظونها، ولا يطبقونها أو عبارات يرددونها لا تظهر في سلوكهم العملي.

جدول رقم: (6) : آراء المعلمين :

الرتبة	رقم الفقرة	المجال:	النسبة المئوية.
8	1	يساعد المنهج في تنويع الفروق بين الثقافات	71، 42% بدرجة متوسطة.
5	2	يعرض المنهج دور المسلمين في بناء الحضارة الإسلامية.	85، 42% بدرجة متوسطة.
14	3	يقدم المنهج صورة واضحة للنظام العالمي الجديد.	85، 42% غير متحقق
5	4	يؤكد المنهج على حقوق الإنسان في الإسلام.	85، 42% بدرجة متوسطة.
5	5	يساعد المنهج في بث قيم التسامح بين الطلاب.	85، 42% بدرجة متوسطة.
4	6	يبرز المنهج قيمة الأسرة وضرورة الحفاظ عليها.	57، 14% بدرجة عالية.
9	7	يدعو المنهج إلى قيم الشورى ويحث على تبنيها	42% متوسطة.
10	8	يشجع المنهج الطلاب على الإفادة من الآخرين.	85، 42% بدرجة ضعيفة.
10	9	يؤصل المنهج عند الطلاب قيمة البحث العلمي.	85، 42% بدرجة ضعيفة.
12	10	يزود المنهج الطلاب بمعلومات مهارات اتجاهات لمواجهة مستجدات العصر.	57، 14% غير متحقق
14	11	يدعو المنهج إلى مواجهة أنماط التفكير المعوقة	85، 42% غير متحقق.

	للآباء مثل: التفكير الخرافي والأسطوري.		
14	12	يكفي حصتين في التربية الإسلامية	85,42% غير متحقق.
2	13	أقترح زيادة الحصص في التربية الإسلامية.	85,71% بدرجة عالية.
2	14	يهمل التلاميذ مادة التربية الإسلامية لكونها لا يمتحن بها في امتحان الشهادة الثانوية.	85,71% بدرجة عالية.
12	15	يهمل التلاميذ مادة التربية الإسلامية لضعف معاملها في اختبارات التنقيح.	57,14% غير متحقق.
1	16	أقترح إدراج مادة التربية الإسلامية من ضمن المواد الممتحنة في الشهادة الثانوية.	100% بدرجة عالية.
1	17	غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة.	85,42 بدرجة عالية.
4	18	تمكين الطلبة من تلاوة القرآن الكريم.	71,42% بدرجة عالية.
1	19	تربية الطلبة على الأخلاق الإسلامية الحميدة.	85,42% بدرجة عالية.
1	20	تنمية المهارات العلمية الإسلامية لدى التلاميذ.	85,42 بدرجة عالية.
5	21	تعويد التلاميذ ممارسة شعائر الدين الإسلامي في حياتهم اليومية.	85,42% بدرجة متوسطة.
5	22	اقتداء التلاميذ بالشخصيات الإسلامية.	85,42% بدرجة متوسطة.
7	23	تزويد التلاميذ بقدر مناسب من المعرفة المتعلقة بالعلوم الشرعية.	57,14% بدرجة متوسطة.
7	24	معرفة التلاميذ بتفسير بعض من آيات القرآن	57,14% بدرجة متوسطة.

	الكريم المقررة.		
7	25	معرفة التلاميذ بتفسير بعض الأحاديث النبوية المقررة	57,14% بدرجة متوسطة.
12	26	تعريف التلاميذ بتاريخ الإسلام وتطوره.	85,42% غير متحقق.
10	27	تمكين التلاميذ من أخذ الدروس والعبر من مسيرة التاريخ الإسلامي.	57,14% بدرجة ضعيفة.
11	28	تعريف التلاميذ بالفروض العين والكفاية.	57,14 غير متحقق.
12	29	تزويد التلاميذ بأحكام البيع والشراء.	85,42% غير متحقق.
12	30	تثقيف التلاميذ بالقضايا الفكرية المعاصرة كالعولمة والعلمانية والشيوعية والماسونية والاستشراق...	85,42 غير متحقق.
9	31	يعالج محتوى التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، القضايا المعاصرة.	57,14 غير متحقق.
7	32	يعالج المحتوى بعض الأمراض المتفشية في بيئة التلميذ.	85,42% بدرجة متوسطة.
1	33	يتفق المحتوى مع النمو العقلي للتلميذ	85,42% بدرجة عالية.
1	34	يساعد التلاميذ على التخلق بالآداب الإسلامية.	85,42% بدرجة عالية.
7	35	يكفي دراسة سورتان(الحشر والمجادلة) في السنة.	85,42% بدرجة متوسطة.
3	36	أقترح زيادة بعض السور للتلاميذ صف الثاني	71,42% بدرجة عالية.

	الثانوي.		
9	37	يساعد التلاميذ(المحتوى) على حل مشاكلهم ومواجهة التحديات الأفكار الهدامة.	57,14% غير متحقق.
5	38	يتناسب المحتوى مع مستوى التلاميذ.	57,14% درجة عالية.
5	39	يتناسب موضوع المشاكل الأسرية مع النمو العقلي والجسمي لتلاميذ صف الثاني الثانوي.	57,14% بدرجة عالية.
7	40	أعتمد على أسلوب التلقين على تدريس القرآن الكريم.	57,14% بدرجة عالية.
7	41	أبدأ بسرد القصة قبل الشروع في درس التفسير.	57,14% بدرجة عالية.
11	42	أطلب من التلاميذ تمثيل قصة تطبيقية.	85,42% بدرجة متوسطة.
7	43	أكتب النص على السبورة.	57,14% بدرجة عالية.
12	44	أستخدم الأجزاء المحتوية للسور المقرر.	57,14% بدرجة متوسطة.
6	45	أجمع بين التلقين والحوار في تدريس التفسير والحديث.	71,42% بدرجة عالية.
3	46	أوزع بحوث متعلقة بالمنهج وأطلب مجموعة من التلاميذ بعرضها أمام إخوانهم.	85,42% بدرجة عالية.
1	47	أحبذ التلاميذ على حفظ السور المقررة.	100% بدرجة عالية.
5	48	أراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ عند التحفيظ فأبدأ بالمجدين ثم المتوسطين ثم	71,47% بدرجة عالية.

	الضعفاء.		
9	49	أركز على أن يتقن كل تلميذ في الفصل تلاوة مجودة.	57,14% بدرجة عالية.
1	50	أهتم بإتقان أغلبية الفصل على تلاوة مجودة من المنهج.	100% بدرجة عالية.
1	51	أستخدم السبورة	100% بدرجة عالية.
13	52	أستخدم الأشرطة المسجلة عند التلاوة.	71,42% غير متحقق
11	53	أستخدم الصور الإيضاحية الحديثة كالفديو وجهاز الكمبيوتر.	57,14% غير متحقق.
3	54	أعتمد على الكتب المقررة في المادة.	85,71% بدرجة عالية.
11	55	أستخدم الأشرطة المسموعة.	57,14% غير متحقق.
13	56	أستخدم الأشرطة المرئية.	71,42% غير متحقق.
15	57	أعتمد على الاختبارات المقالي في الثقافة الإسلامية.	85,42% غير متحقق،
6	58	أفضل الاختبارات الشفوية في القرآن الكريم.	85,42% بدرجة عالية.
6	59	أفضل الاختبارات الكتابية في القرآن الكريم.	85,42% بدرجة عالية.
3	60	أعتمد على الاختبارات الموضوعية في التربية الإسلامية.	85,71% بدرجة عالية.
3	61	أميل إلى الاختبارات التحريرية في التربية الإسلامية.	85,71% بدرجة عالية.
1	62	أضع درجات خاصة بالحفظ.	100% بدرجة عالية.
10	63	أكتفي بالتلاوة الجودة في الواجبات(المراقبة).	57,14% درجة متوسطة.

1	64	يحث المنهج على الاحتفالات بالمناسبات الدينية.	85,42% بدرجة عالية.
1	65	من أهداف المنهج أن تقيم الإدارة المدرسية بالمسابقات الدينية.	85,42% بدرجة عالية.
3	66	أكلف التلاميذ بكتابة البحوث الدينية.	57,14% بدرجة عالية.
6	67	أخصص ووقتا لزيارة المكتبة المدرسية للتلاميذ للحصول على المعلومات.	71,42% غير متحقق.
5	68	أكلف بعض التلاميذ بتمثيل المسرحيات الدينية تطبيقا عمليا لظاهرة شائعة في مجتمعه.	28,56% بدرجة عالية.
4	69	تنظم إدارتنا زيارات ورحلات إلى المدن التاريخية في بلدي.	42,85% بدرجة عالية.

فهذه تقييمات معلمي التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي حسب الأسئلة المطروحة في أهداف البحث ومشكلته إضافة إلى جوانب الأربعة الأساسية لعناصر المنهج الدراسي فسيحاول الباحث عرضها ثم تحليلها ثم التوصل إلى النتائج النهائية.

المبحث الثالث: إجراءات الدراسة على عدد من المعلمين والمعلمات في التربية الإسلامية على العناصر الأربعة لمنهج الصف الثاني الثانوي

تركزت الدراسة على اثني عشرة (12) معلمي التربية الإسلامية بمدينة نيامي العاصمة فبعدها قام الباحث بعرض تقييماتهم فسيقوم بإجراء الدراسة على ردودهم بالنسبة للعناصر الأربعة لمنهج الصف الثاني الثانوي وقبل ذلك سيبدأ بالفقرات التي حاولت الإلمام والتغطية ببعض الإشكاليات التي تم طرحها في المشكلة، قام الباحث بتوزيع أداتي الدراسة على معلمي التربية الإسلامية وطلاب الصف الثاني الثانوي وقد ترك لهم المجال للإجابة على الفقرات الواردة في الاستبيانات وبعد أن جمعت، قام الباحث بفحصها والتأكد من صحتها وصحة الإجابة عليها فوجد أن هناك (2) من الاستبيانات من جانب المعلمين لم تسترد وبذلك بلغ نسبة الهدر (16،%66) كما وجدت بعض الاستبيانات المقدمة للطلبة غير مكتملة الإجابة وبلغ عددها (4) كما لاحظ الباحث بأن هناك (12) استبانة لم تسترد وبذلك نسبة الهدر (36،%36).

حسب جدول رقم 6: بعد فحص الاستبيانات حول إشكالية عدم إدراج مادة التربية الإسلامية في امتحان الشهادة الثانوية اتفقت عبارات المعلمين أن تدرج من ضمن المواد الممتحنة بها في الشهادة الثانوية وذلك نالت هذه الفقرة تقديرات فائقة حيث بلغت نسبة التقدير: 100% بدرجة عالية. والأمر الثاني أن 85،%71 يرغبون في زيادة الحصص للتربية الإسلامية حيث لم تعد حصتان كافيتان في نظرهم، لإنجاز المنهج الدراسي السنوي كما هو المطالب لدى الجهات التربوية العليا، ونفس هذه النسبة لاحظت أيضا أن سبب الإهمال الأكبر لمادة التربية الإسلامية بالنسبة لطلبة الصف الثاني الثانوي عربي فرنسي، هو ضعف معاملها في الاختبارات التنقيلية فضلا أنها ليست من بين المواد الممتنة في امتحانات الشهادة الثانوية وبذلك نالت الفقرتان الرتبة الثانية بالترتيب.

كما أن 57،%14 من المعلمين أثنت بدرجة عالية على أن المنهج يبرز قيمة الأسرة وضرورة الحفاظ عليها. ونالت هذه الفقرة الرتبة الرابعة. في حين أن الفقرة: يساعد المنهج في بث قيم التسامح بين الطلاب نالت تقديرات درجة عالية من 42،%85؛ كما أن تقديرات المعلمين لبعض الفقرات جاءت بدرجة متوسطة نحو فقرة: «يساعد المنهج في تنوع الفروق بين الثقافات» على أن 71،%42 من

معلمي التربية الإسلامية اتفقوا على أن هذا الهدف ورد في منهج الصف الثاني، بدرجة متوسطة. كما أن 42%، 85 حكموا على أن المنهج لا يؤكد على حقوق الإنسان في الإسلام إلا بشكل متوسط. أما ما يعود إلى اعتناء المنهج بالحث على قيم الشورى وتبنيها، وتشجيع الطلاب على الإفادة من الآخرين وتأصيله لدى الطلاب على قيمة البحث العلمي كانت تقديرات الأساتذة في كل هذه الفقرات بدرجة ضعيفة، وبنسبة 42%، 85، بينما أقل من هذه النسبة كانت بين غير متحقق ونسبة متوسطة. وبالنسبة إلى ما يرجع من تقديم المنهج للطلاب الصورة الواضحة للنظام العالمي الجديد، وتزويده للطلاب بمعلومات مهارات اتجاهات لمواجهة مستجدات العصر ومواجهة أنماط التفكير المعوق للإبداء: كالتفكير الخرافي الأسطوري كل ذلك غير متحقق في المنهج إلا بنسبة متفاوتة من 42%، 85 إلى 57%، 14 حسب تقديرات مدرسي التربية الإسلامية بمدينة نيامي.

فهذا مما أجراه الباحث على معلمي التربية الإسلامية، بالصف الثاني الثانوي بالنسبة للتساؤلات التي تم طرحها في أهداف البحث.

إجراءات الدراسة على العناصر الأربعة للمنهج حسب تقديرات كل من معلمي التربية الإسلامية بالصف الثاني فسيقدم الباحث كل العناصر، واحدة تلو الأخرى، وبعدها يعرض الإحصائيات على تقييمات معلمي التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي عربي فرنسي مع النسبة المئوية.

1. الأهداف التربوية:

تمثل هذا المجال على عدد من الفقرات، وحسب الدراسة أن تمكين الطلبة من تلاوة القرآن الكريم يتحقق في المنهج بنسبة: 71%، 42 بدرجة عالية يليه الفقرات الآتية: تنمية المهارات العملية الإسلامية، لدى التلاميذ وغرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة، بنسبة 42%، 85 بدرجة عالية وبقية الأهداف نالت تقديراتهم بدرجة متوسطة ما بين: 71%، 42 إلى 42%، 85 وتتمثل في الأهداف الآتية: «تعويد التلاميذ بالشخصيات الإسلامية تزويد التلاميذ بقدر مناسب من المعرفة المتعلقة بالعلوم الشرعية معرفة التلاميذ بتفسير بعض من آيات القرآن الكريم المقررة معرفة التلاميذ بتفسير بعض الأحاديث» كل ذلك بدرجة متوسطة؛ أما ما يتعلق بتمكين التلاميذ من أخذ الدروس والعبر من مسيرة التاريخ الإسلامي فكانت تقديرات الأساتذة بدرجة ضعيفة، وبنسبة: 57%، 14.

أما ما يعود إلى تعريف التلاميذ بالفروض العينية والكفاية، 57%، 14% يرون عدم تحققها في المنهج كما أن تعريف التلاميذ بتاريخ الإسلام وتطوره، 42%، 85% يرون عدم تحققها، كما أن 42%، 85% من المعلمين يرون أن المنهج لا يثقف الطلاب بالقضايا الفكرية المعاصرة كالعملية والعلمانية.. ونفس النسبة أيضا ترى أن المنهج لا يزود الطلاب بأحكام البيع والشراء بينما بقية النسبة يرون ذلك بنسبة ضعيفة.

2. المحتوى الدراسي:

فمن حيث المحتوى بعد فحص الاستبيانات المختلفة، أن 71%، 42% من معلمي التربية الإسلامية في الصف الثاني اقترحوا زيادة الحصص لمادة التربية الإسلامية. وكانت تقديراتهم بدرجة عالية. و57%، 14% من معلمي التربية الإسلامية أكدوا على تلاؤم المحتوى مع مستوى الطلاب، ونفس النسبة أيضا قررت على أن موضوع المشاكل الأسرية المطروح في الثقافة الإسلامية، يتناسب مع النمو العقلي والجسمي للتلاميذ صف الثاني الثانوي.

في حين أن 57%، 14% يرى أن المحتوى الدراسي لا يثقف التلاميذ بالقضايا المعاصرة كما أكدت نفس النسبة على أنه لا يساعد التلاميذ على معالجة بعض الأمراض المتفشية في المجتمع..

3. طريقة التدريس والوسائل التعليمية:

بعد فحص الاستبيانات المرتبطة بطرق التدريس اتفق جميع معلمي التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي عربي فرنسي، على أنهم يجذبون الطلاب على حفظ السور المقررة بتقديرات ممتازة 100%، ونفس النسبة أكدت على اهتمامها بحفظ، أغلبية الفصل على تلاوة مجودة من المنهج.

و71%، 42% يجمعون بين الطريقة التلقيني والحوارية في تدريس التفسير والحديث بدرجة عالية، ونفس النسبة تراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ عند التحفيظ بدرجة عالية.

و57%، 14% من المعلمين يميلون إلى التعليم الذاتي في درس التلاوة بدرجة عالية.

ونفس النسبة تعتمد على أسلوب التلقين في القرآن الكريم ويبدأ بسرد القصة قبل الشروع في درس التفسير كل ذلك بدرجة عالية. و57%، 14% يكتبون النص على السبورة بدرجة عالية.

و42%، 85% من المعلمين يطلبون من الطلاب تمثيل قصة تطبيقية بشكل متوسط، ونفس النسبة تهتم بتوزيع البحوث المتعلقة بالمنهج على الطلبة لعرضها بالمناقشة أمام زملائهم ذلك بشكل متوسط.

أما الوسائل التعليمية المستخدمة بكثرة أن 100% يعتمدون على السبورة بدرجة عالية، و85%، و71% من المعلمين يعتمدون على الكتب المقررة في المادة بدرجة عالية بينما تظل بقية الوسائل الحديثة غير متحققة لدى أغلبية المعلمين حيث 71%، و42% من المعلمين لا يستخدمون الأشرطة المرئية في تدريسهم، و57%، و14% لا يستخدمون الصور الإيضاحية الحديثة كالفديو وجهاز الكمبيوتر، ونفس النسبة لا تستخدم الأشرطة المسموعة عند التلاوة أم عند الشرح.

4. التقييم والأنشطة التعليمية:

أما من حيث التقييم إن 100% من المعلمين يضعون درجات خاصة للحفظ، بينما 85%، و71% يعتمدون على الاختبارات الموضوعية في التربية الإسلامية، ونفس النسبة يميلون إلى الاختبارات التحريرية في التربية الإسلامية وكل ذلك بتقديرات عالية ثم إن 42%، و85% يفضلون الاختبارات الكتابية في القرآن الكريم، ونفس النسبة يميلون إلى الاختبارات الشفوية في القرآن الكريم بدرجة عالية.

و57%، و14% يكتفون بالتلاوة المجودة في المراقبة المستمرة، و42%، و85% لا يعتمدون على الاختبار المقالي في الثقافة الإسلامية.

أما الأنشطة التعليمية فإن 42%، و85% أكدوا على أن المنهج الدراسي للصف الثاني الثانوي يحث على الاحتفالات بالمناسبات الدينية بدرجة عالية، نفس النسبة أكدت على أن إدارتهم المدرسية تنظم رحلات وزيارات إلى المدن التاريخية المشهورة في البلد، و28%، و57% يكلفون تلاميذهم بتمثيل المسرحيات الدينية تطبيقاً عملياً لظاهرة شائعة في مجتمعهم، و28%، و57% يكلفون تلاميذهم بكتابة البحوث الدينية، ونفس النسبة وافقوا على إدارتهم التعليمية تنظم المسابقات الدينية.

و71%، و42% لا يخصصون لطلابهم وقتاً لزيارة المكتبة المدرسية للحصول على المعلومات.

فهذا ما استطاع الباحث استنتاجه من خلال الاستبيانات التي وزعها على مجموعة من معلمي التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي بعد فحصها ودراستها فهي وجهة نظر المعلمين على المجالات الأربعة وقد اعتمد الباحث على التقديرات للإحصائيات الناتجة عن كل فقرة ثم قام بمقارنتها حسب التقديرات العالية ثم المتوسطة ثم الضعيفة ثم ما لم يتحقق أصلاً إلا بنسبة ضئيلة.

_ المبحث الرابع: مناقشة النتائج:

تمهيد:

بعد الانتهاء من اجراءات الدراسة وسرد النتائج الإحصائية، يناقش الباحث ثم يحلل النتائج وفق استجابات مجتمع الدراسة(الطلاب والمعلمون)؛بناء على تساؤلات الدراسة والنتائج الاحصائية:

1. أن يناقش الباحث تساؤلات الدراسة على حدة في ضوء آراء أحد المستجيبين ثم إبراز النتيجة.
2. موازنة النتائج وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فرض للحصول على مدى تناسب المحتوى لميول الطلاب الصف الثاني ومراحلهم في نمو العقلي والنفسي والجسمي؟
3. حوسب تكرار إجابات العينة لكل فقرة من فقرات الاستبيان الخاص بالدراسات وفق خمس بدائل: (بدرجة عالية)،(بدرجة متوسطة)،(بدرجة ضعيفة)،(غير متحقق)،(لا أدري).
- 4 اعتمد الباحث على معادلة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لتحديد الفقرات المتحققة.

وبناء على ذلك سيعرض الباحث أهم نتائج الدراسة وفقا لتساؤلات الدراسة وإشكالياتها، على النحو الآتي:

أولاً_ آراء الطلاب الثاني الثانوي، المرتبط بالأهداف والمحتوى.

1) ما فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة

النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب؟

مثلت هذه الإشكالية اثنا عشرة فقرة من فقرات أداة الدراسة(الاستبانة) كما هو موضح في الجدول رقم(7)؛فقد جاءت الفقرات رقم(1) (أريد أن أتقن تلاوة القرآن الكريم)بالمرتبة الأولى حيث حصلت على 95,24% بدرجة عالية وهذا يدل على أن منهج الصف الثاني بني وفق أسس تربوية صحيحة؛ فيجب الاهتمام بمهارات علم التجويد وتزويد الطلبة بقدر مناسب من الدراسة التطبيقية لعلم التجويد؛ كي يتمكنوا من الترتيل الجيد؛ وهذا ما يتماشى مع حاجاتهم النفسية وموهم العقلي والانفعالي؛ لأن طلاب هذه المرحلة لديهم القدرة على سرعة الحفظ لقوة ذاكرتهم؛ كما نالت الفقرة: "أريد أن أفهم تفسير بعض آيات المقررة" حصلت على نفس التقديرات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وهذا يعني أيضا أن الفقرة بنيت وفق أسس تربوية سليمة، وعلى المعلمين أن يسلكوا الطرق السهلة في درس

التفسير، لإفهام الطلبة مما يحتاجونه من تفسير بعض آيات المقررة. وقد يستعينوا ببعض الوسائل التي تعينهم على إفهام الطلاب ما يتلونه من الألفاظ ولا يكون ذلك؛ إلا بالنطق الصحيح للآيات المتلوة، وقد يستعينوا بالمسجلات المرئية أو المسموعة إن وجدت، أو سرد القصص أو ذكر سبب من أسباب النزول. وأن يركزوا كذلك على شرح المفردات والتراكيب الصعبة، ثم التطرق إلى المفاهيم العامة للنص مع ضرب الأمثلة؛ وأخيرا يتركون للطلاب فرصة الاستنباط مما فهموه من الآيات ولا يكون إلا بإشرافهم والتوجيه الحسن.

ونالت الفقرة "أريد أن أعمق معرفتي بأركان الإيمان" الرتبة الثانية بعد الفقرتين الأوليين، حيث جاءت بتقديرات الطلبة: 95,23% بدرجة عالية؛ مع أنه لم يرد شيئا من مسائل التوحيد في المنهج، فيجب إدراجها في منهج الصف الثاني الثانوي؛ للمكانة التي يحتلها علم التوحيد من ربط المسلم بربه وبه تتحقق غايات الكبرى للإنسان، تمثل الخلافة في الأرض. وكما أن من أسس بناء المناهج الاعتبار بفلسفة المجتمع ومتعدداته الدينية، والنيجر يمثل المسلمون 99%، فإذا يعني أن منهج الصف الثاني، لم يراعي حاجات الطلبة الاجتماعية والنفسية والانفعالية.

أما فقرة "أحب بناء شخصيتي" نالت هذه الفقرة 90,47% بدرجة عالية، أي أن 90,47% يحبون بناء شخصياتهم الإسلامية، ولا تبني الشخصية الإسلامية، بدون رصيد علمي من العقيدة؛ لأن العقيدة الإسلامية تربط الطلاب ببيئتهم حيث ستمكنهم من مقاومة البدع والخرافات الشائعة في أوساطهم. مما سيسهل لهم الإقامة من الشعائر الدينية وخصوصا العملية التطبيقية. بناء على ما تقدم فإنه يجب الاهتمام بما ينسجم مع ميول الطلبة وحاجاتهم النفسية والعقلية، وخصوصا قضايا المرتبطة بالإيمان بالله وصفاته وبأركان الإيمان ونواقضه.

ونالت الفقرات: "أرغب في تطوير مهاراتي العملية" و"أرغب في ممارسة شعائر الدين الإسلامي" و"أريد أن أقتدي بشخصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم" جاءت كل هذه الفقرات بنفس التقدير لدى طلاب الثاني الثانوي (80,95%) بدرجة عالية وبرتبة الرابعة. ويجب الاهتمام بتطوير المهارات العملية للطلبة، لأن ذلك يلائم حاجاتهم العقلية والنفس الحركية؛ ويجب إدراج سيرته صلى الله عليه وسلم وصحابته وخصوصا ما يتناول جوانب الشخصية من تلك القادات العظماء؛ لأن هذا هو المناسب

من حيث النمو العقلي والروحي والانفعالي، لطلبة تلك المرحلة، إذ يجوبون الاقتداء بالعطاء، ولا يتأتى ذلك إلا بتزويد الطلبة بقدر ممكن من التاريخ الإسلامي؛ ولذلك نالت هذه الفقرة "أميل إلى معرفة التاريخ الإسلامي" 71,24% بدرجة عالية؛ إلا أن المنهج يخلو من القضايا المرتبطة بالتاريخ الإسلامي وتطوراته ولا يخفى للجميع دور الذي يلعبه التاريخ في بناء الشخصيات المتميزة والمتأثرة بتجارب السابقين وخبراتهم وأفادت هذه الدراسة أن 71,24% من الطلبة يميلون إلى التزود بقدر من المعلومات المتعلقة بالتاريخ الإسلامي.

وجاءت الفقرة "أريد أن أتعلم أحكام البيع والشراء" بـ 80,95% بدرجة عالية؛ مع أنه لم يرد شيئاً من مسائل فقه المعاملات في المنهج، ولا يخفى مدى اهتمام طلاب هذه المرحلة بمسائل هامة كفقه المعاملات (أحكام البيوع والشراء)؛ لأنه يناسب حاجتهم النفسية وقدراتهم العقلية؛ ولهذا يرغب طلبة الثاني الثانوي في أن يعرفوا بعض القضايا المتعلقة، بأحكام البيع والشراء؛ لأن ذلك سيمكنهم من تطوير مهاراتهم العملية عن طريق التميز من أنواع البيوع المشروعة المحرمة وكل هذا غائب في المنهج فلا يدرسه الطلاب فضلاً أن يعرفوه مع شدة حاجتهم إليه لمناسبته مع نموهم العقلي والنفسي والجسمي.

والجدول التالي يوضح درجات الاستجابة للبنود الخاصة بالأهداف والمحتوى والنسبة المئوية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

ثانياً_ آراء المعلمين والطلاب:

جدول رقم: (7) :المجال الأول: الأهداف.

_ ما فاعلية أهداف منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية

الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب؟

رقم الفقرة	المجال الأول: الأهداف	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		غير متحقق		لا أدري	
		مج	%	مج	%	مج	%	مج	%	مج	%
1	أريد أن أتربى على الأخلاق الإسلامية	18	85,71	1	4,76	0	0	0	0	2	9,52
2	أحب أن أتقن تلاوة القرآن الكريم	20	95,24	1	4,76	0	0	0	0	0	0
3	أحب بناء شخصيتي	19	90,47	2	9,52	0	0	0	0	0	0
4	أرغب في تطوير مهاراتي العملية	17	80,95	2	9,52	2	9,52	0	0	0	0
5	أرغب في ممارسة شعائر الدين الإسلامي	17	80,95	2	9,52	1	4,76	0	0	1	4,76
6	أريد أن أعمق معرفتي بأركان	20	95,23	1	4,76	0	0	0	0	0	0

										الإيمان	
0	0	19,04	4	0	0	0	0	80,95	17	أريد أن أقتدي بشخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم	7
4,76	1	4,76	1	4,76	1	14,28	3	71,24	15	أميل إلى معرفة التاريخ الإسلامي	8
0	0	19,04	4	4,76	1	9,52	2	66,66	14	أريد أن أتعلم أحكاما متعلقة بالربا	9
4,76	1	0	0	4,76	1	9,52	2	80,95	17	أريد أن أتعلم أحكام البيع والشراء	10
0	0	0	0	0	0	4,76	1	95,24	20	أريد أن أفهم تفسير بعض آيات المقررة	11
0	0	9,52	2	4,76	1	4,76	1	80,95	17	أرغب في معرفة الرشوة وخطورتها	12
0,41		0,91		0,58		1,5		17,58		المتوسط الحسابي	
0,41		0,91		0,58		1,5		17,17		الانحراف المعياري	
%1,98		%4,36		%2,77		%7,14		%83,73		النسبة المئوية	
الانحرافات المعيارية: 20,26					المجموع: المتوسطات الحسابية: 20,98						

يمثل جدول السابق(جدول رقم7) اثنا عشرة فقرة(12) و نال البند الأول من المتوسط الحسابي:17,58 وهو أرفع المتوسط الحسابات في البنود الخمسة، كما نالت الفقرة أرفع النسبة المئوية(83,73%) ويعني ذلك أن الإجابات فيها صحيحة. ويليه البند الثاني "بدرجة المتوسطة، حيث نالت:1,5 من المتوسط الحسابي والإجابات بينهما متقاربة. ، كما أنها متقاربة بين البند الثالث ، حيث نال:0,58 والبند الأخير:0,41.

أما الانحرافات المعيارية فهي متقاربة أيضا في البنود الخمسة ، كما في المتوسطات الحسابية، إذ نال البند الأول:17,17 من الانحرافات المعيارية، وهناك تقارب بين البند الثاني وانحرافه المعياري:1,5 والبند الرابع "غير متحقق"0,91 وحلم جر.

واستنتج الباحث بأن بعض المحتويات لا تتناسب، مع ميولهم ونموهم العقلي والنفسي والجسمي؛ على سبيل المثال: بعد فحص الاستبيانات التي قدمها الباحث لطلاب الصف الثاني الثانوي ، لم يتناول المحتوى أحكام البيع والشراء مع ما يمتاز به ،حيث يمكنهم من تطوير مهاراتهم العلمية عن طريق التمييز من أنواع البيوع المشروعة والمحرمة ومحتوى البيع والشراء هو الأنسب مع نموهم العقلي والنفسي والجسمي.

2) ما فاعلية محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية

الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب؟

أ) آراء الطلاب:

مثلت الاشكالية الثانية ست فقرات (جدول رقم 8) وجاءت الفقرة" يساعدني المحتوى في حل مشكلاتي" في رتبة الأولى (66,66%) بدرجة عالية من قبل الطلبة، فهذا يعني أن الجزء الأكبر من المحتوى حل بعض مشكلات الطلبة، في حين أن (19,04%) من الطلبة على أن المحتوى لا يحل مشكلاتهم؛ إلا بدرجة متوسطة؛ فهذا يعني لازم من مراعات بعض محتويات الثاني الثانوي؛ حتى تتناسب مع حاجات الطلبة النفسية والروحية، يجب تقوية بعض المحتويات حتى تقوم بدورها، في تلبية حاجات الطلبة من حيث ما يدفهم في تقدير واحترام ذاتيتهم، الأمر الذي يساعدهم في مواجهة التيارات الهدامة وحل مشاكلهم النفسية والانحرافات السلوكية والانفعالية..

وجاءت فقرات: "المحتوى ينمي شعوري بالمسؤولية تجاه نفسي وأسرتي ومجتمعي" و"محتوى التربية الإسلامية يهذب أخلاقي" نالت هذه الفقرة (61,90%) بدرجة عالية، وهذا يعني أن الفقرة بنيت وفق أسس منهجية سليمة. وحصلت الفقرة: "المحتوى ينمي شعوري بالمسؤولية، تجاه نفسي وأسرتي ومجتمعي" 19,04% بدرجة متوسطة، أي أن هذه النسبة من الطلبة يرون أن المحتوى لا ينمي شعورهم بالمسؤولية تجاه الآخرين؛ إلا بشكل متوسط، ويعني ذلك إعادة النظر في المحتوى، حتى يكون مناسباً للنمو العقلي والانفعالي والنفسي للطلبة، وتجعلهم أكثر شعوراً بالمسؤولية تجاه أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم؛ كما أن الفقرة "محتوى التربية الإسلامية يهذب أخلاقي" 14,28% من الطلبة يرون أن المحتوى لا يهذب أخلاقهم إلا بشكل متوسط، ويدل ذلك على أن المحتوى يجب إعادة النظر فيه لكي يكون ملائماً مع حاجات الطلبة الروحية والنفسية، وبهذا يكون أكثر فاعلية وخصوصاً في تهذيب أخلاقهم.

وجاءت الفقرة "لغة الكتاب تتناسب مع قدراتي العقلية"، وقد نالت الفقرة (52,80%) بدرجة عالية، وهذا يعني أن الكتاب المدرسي بني وفق أسس سليمة للمناهج؛ إلا أن 23,80% من الطلاب يرون أن لغة الكتاب لا تتناسب مع قدراتهم العقلية؛ إلا بشكل متوسط، ويعني ذلك ضرورة إعادة النظر في الكتاب المدرسي ومراجعته مع مراعات اللغة التي تتناسب مع مستوى الطلبة العقلي والمعرفي؛ حتى يستفيدوا أكثر ويساهمون بشكل فعال في الدروس. و19,04% من الطلبة يرون أن لغة الكتاب لا تتناسب مع مستواهم العقلي؛ إلا بشكل ضعيف، وهذا يدل على أنه يجب مراعات بعض الأسس التربوية في بناء الكتاب المدرسي، الذي يتماشى مع النمو العقلي للطلبة، وخصوصاً مراعات الفروق الفردية بين الطلاب؛ وهنا يلفت الباحث أنظار لجنة كتاب المدرسي أن تهتم ببناء الكتاب المدرسي مع مراعات اللغة المناسبة لمستوى العقلي والمعرفي والنفسي والانفعالي للطلبة.

وجاءت الفقرة "محتوى التربية الإسلامية يعالج قضايا حديثة معاصرة"، بنسبة 42,87% درجة عالية، ويدل ذلك أن هذه الفقرة لم تبني وفق أسس تربوية صحيحة لبناء المناهج الدراسية؛ إذ أنها أقل من 50% و38,09% يرون أن محتوى التربية الإسلامية لا يعالج قضايا حديثة معاصرة؛ لأن ذلك غير متحقق في المنهج؛ مع شدة ميل الطلبة لتعلمها ومعرفتها ليتسلحوا ضد الأفكار الهدامة ويواجهوا كل ما يكدر صفوة إيمانهم؛ ومعنى ذلك أن المنهج لم يراعي الأسس التربوية الصحيحة من حيث: البناء النفسي

والحلقي والمعرفي والحركي والوجداني ومن حيث تلبية حاجات المجتمع في مقاومته ضد التيارات المنحرفة، حتى يواكب المنهج مع متطلبات الدارسين وحاجاتهم النمائية..

ب: آراء المعلمين:

والجدول التالي يوضح، درجات الاستجابات للبنود الخاصة بالمحتوى والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية.

جدول رقم (8):المجال الثاني: المحتوى :

رقم الفقرة	المجال الثاني : المحتوى	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		غير متحقق		لا أدري	
		مج	%	مج	%	مج	%	مج	%	مج	%
1	المحتوى ينمي شعوري بالمسؤولية تجاه نفسي وأسرتي ومجتمعي	13	61,90	4	19,04	2	9,52	1	4,76	1	4,76
2	يساعدني المحتوى على التكيف مع المجتمع	12	57,14	2	9,52	2	9,52	4	19,04	1	4,76
3	محتوى التربية الإسلامية يهذب	13	61,90	3	14,28	1	4,76	1	4,76	2	9,55

										أخلاقي	
0	0	4,76	1	9,52	2	19,04	4	66,66	14	يساعدني المحتوى في حل مشكلاتي	4
0	0	4,76	1	19,04	4	23,80	5	52,38	11	لغة الكتاب تتناسب مع قدراتي العقلية	5
4,76	1	38,09	8	4,76	1	9,52	2	42,85	9	محتوى التربية الإسلامية يعالج قضايا حديثة معاصرة	6
0,83		2,66		6		3,33		12		المتوسط الحسابي	
4,20		10,08		8,40		16,80		60,50		النسبة المئوية	
0,75277		2,87518		4,69041		1,21106		1,78885		الانحراف المعياري	
الانحرافات المعيارية: 11,31					المجموع: المتوسطات الحسابية: 24,82						

يمثل الجدول السابق (جدول رقم 8) ست فقرات موزعة في خمس بنود، ونال البند الأول 12 من درجة المتوسط الحسابي، وبذلك احتل الرتبة الأولى على بقية البنود و بالنسبة المئوية: 60,50% وبانحراف المعياري متقارب للبند الثالث "غير متحقق" ب: 2,66 وبذلك نال البند الثالث: المرتبة الثانية: بمتوسط حسابي: 6؛ بينما كانت الإجابات متقاربة بين البند الثاني "بدرجة

متوسطة" إذ حصل على المتوسط الحسابي: 3,33 والبند الرابع: "غير متحقق" 2,66 من المتوسط الحسابي، وهذا يدل على تقارب الإجابات بينهما.

3. ما هي الموضوعات التي يحتاج إليها طلاب الصف الثاني ولم تدرج في المنهج؟

والجدول الآتي يبين درجات المتوسطة الحسابية والانحرافات المعيارية، حسب السؤال الثالث المتعلق بتساؤلات الدراسة.

جدول رقم(9): آراء المعلمين:

رقم الفقرة	المجال الأول: الأهداف	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		غير متحقق		لا أدري	
		مج %	مج %	مج %	مج %	مج %	مج %	مج %	مج %		
1	يشجع المنهج الطلاب على الإفادة من الآخرين	1	8,33	0	0	10	83,33	0	0	1	8,33
2	يؤصل المنهج عند الطلاب قيمة البحث العلمي	1	8,33	1	8,33	0	0	10	83,33	0	0
3	يؤكد المنهج على حقوق الإنسان في الإسلام	1	8,33	10	83,3	0	0	1	8,33	0	0
4	يساعد المنهج في	1	8,33	10	83,3	0	0	0	0	1	8,33

										بث قيم التسامح عند الطلاب	
8,33	1	33,33	4	16,66	2	41,6	5			يدعو المنهج إلى قيم الشورى ويحث على تبنيها	5
0	0	8,33	1	8,33	1	83,3	10			تعويد الطلاب ممارسة شعائر الدين الإسلامي في حياتهم اليومية	6
	0,5	2,66666	2,16666		6	0,66666				المتوسط الحسابي	
	3,84	20,51	16,66		53,84	5,12				النسبة المئوية	
	0,54772	3,88158	3,92003		4,69041	0,51639				الانحراف المعياري	
	الانحرافات المعيارية: 13,55613			المجموع للمتوسطات الحسابية: 11,99998							

يمثل الجدول السابق (جدول رقم 9): ست فقرات موزعة في خمسة بنود، وجاء البند الرابع بمتوسط الحسابي: 2,666 بدرجة المئوية: 20,51% وبذلك نال المرتبة الأولى؛ ويليه البند الثالث

بمتوسط الحسابي: 2,166 و بنسبة المئوية 16,66% ويلاحظ الباحث أن بين البندين " بدرجة ضعيفة " و"بدرجة" غير متحقق" جاءت الإجابات متقاربة، كما أن الانحراف المعياري متقارب بينهما. 3,920 في البند الثالث و 3,881 في البند الرابع. ونفس التقارب في المتوسط الحسابي بين البند الأول: 0,666 و 0,5 في البند الخامس. وهنا أيضا تقارب في الإجابات. وجاء البند الثاني بأعلى رتبة في الفقرة ب6 من المتوسط الحسابي و بنسبة المئوية 53,84% وبأعلى الانحراف المعياري: 4,690.

جدول رقم(10): والجدول التالي يوضح درجات الاستجابات للبنود الخاصة بالمحتوى والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية.

رقم الفقرة	المجال الثاني : المحتوى	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		غير متحقق		لا أدري	
		مج %	مج %	مج %	مج %	مج %	مج %	مج %	مج %	مج %	مج %
1	معرفة الطلاب بتفسير بعض آيات القرآن الكريم المقررة	2	16,6	7	58,3	3	25	0	0	0	0
2	تعريف الطلاب بتاريخ الإسلام وتطوره	0	0	0	0	1	8,33	10	83,	1	8,33
3	تمكين الطلاب من أخذ الدروس والعبر من مسيرة التاريخ الإسلامي	1	8,33	0	0	7	58,3	4	33,	0	0
4	تعريف الطلاب	0	0	1	8,33	3	25	7	58,	1	8,33

		33								بالفروض العين والكفاية	
0	0	83,33	10	0	0	16,66	2	0	0	تزويد الطلاب بأحكام البيع والشراء	5
0	0	83,33	10	8,33	1	0	0	8,33	1	تثقيف الطلاب بالقضايا الفكرية المعاصرة كالعملة والعلمانية والشيوعية والماسونية	6
0	0	25	3	16,66	2	58,33	7	0	0	تزويد الطلاب بقدر مناسب من المعرفة المتعلقة بعلوم الشرعية	7
0.28571		6.28571		2.42857		2.42857		0.57142		المتوسط الحسابي	
2,38		52,38		20,23		20,23		4,76		النسبة المئوية	
0.48795		4.02965		2.29906		3.20713		0.78679		الانحراف المعياري	
10,81058: الانحرافات المعيارية:					11.99998: المتوسطات الحسابية:						

يمثل الجدول السابق (جدول رقم: (10): سبع فقرات (7) متمثلة في خمسة بنود، وجاء البند الثاني والبند الثالث: بنفس المتوسط الحسابي: (2,428) وبنسبة مئوية واحدة (20,23%) ويدل على

تقارب الإجابات بين البنديين، كما تقاربا أيضا في الانحراف المعياري، نال البند الثاني: 3,207،
والبند الثالث: 2,299. وهناك تقارب أيضا بين البند الأول في المتوسط الحسابي: 0,786
والبند الخامس: 0,487 وبالانحراف المعياري متقارب في البند الأول: 0,786 و 0,786 في
البند الخامس.

وجاء البند الرابع بأعلى المتوسط الحسابي: 6,285 وبنسبة مئوية: 52,38% وبالانحراف
المعياري: 4,029.

وحسب جدول رقم (10) المتعلق بالجانب المحتوى أيضا؛ جاءت الفقرة "يشجع المنهج الطلاب
على الإفادة من الآخرين" نالت الفقرة (83,33%) درجة ضعيفة؛ فهذا يعني أن المنهج لم يراعي الأسس
التربوية الصحيحة؛ لأن 83,33% من المعلمين يرون أن المنهج لا يشجع الطلاب بالإفادة من الآخرين
، إلا بشكل ضعيف ولذا يجب الاهتمام بالمحتويات والقضايا التي تمكن الطلاب للإفادة من الآخرين،
وعدم اهمال تلك المسائل والنظر فيها بعين الاعتبار.

وجاءت الفقرة "يؤصل المنهج عند الطلاب قيمة البحث العلمي" على أن (83,33%) من المعلمين يرون
عدم تحقق ذلك في المنهج؛ ويعني ذلك بأن المنهج الدراسي لم يراعي الأسس الصحيحة في بناء محتواه،
ولذا يجب إدراج محتويات التي تبرز قيمة البحث العلمي لدى الطلاب؛ لأن ذلك هو ما يتناسب مع
نموهم العقلي والنفسي والانفعالي؛ فالطلاب في هذه المرحلة أحوج إلى حب الاستطلاع واستنباط
الحقائق وعدم قبول كل شيء بسرعة، إلا بعد المناقشات والبحث في الأدلة والبراهين القاطعة بتسليم
فكرة من الأفكار المطروحة. فيجب أن يراعي خبراء المنهج المدرسي ضرورة، إدراج المحتويات التي تشجع
على البحث العلمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

بينما جاءت الفقرة "يؤكد المنهج على حقوق الإنسان في الإسلام" بنفس التقدير للفقرة
السابقة، (83,33%) لكن بدرجة متوسطة. أي أن: 83,33% من المعلمين يرون على أن المنهج لا
يؤكد على حقوق الإنسان في الإسلام؛ إلا بدرجة متوسطة، فهذا يعني أن المنهج راعى بعض حقوق
الإنسان في الإسلام؛ إلا أنه بحاجة إلى زيادة بعض المحتويات التي تدعم وتقييم حاجات الطلاب

الانتمائية وتدرجهم على الشعور بالمسؤولية واحترام الآخرين، من المسلمين وغير المسلمين ممن يقيم بأرض الإسلام مسالماً غير محارباً.

وجاءت الفقرة "يساعد المنهج في بث قيم التسامح عند الطلاب" بدرجة متوسطة (83,33%) أي أن 83,33% من الطلاب يرون أن المنهج لا يساعد في بث قيم التسامح عند الطلاب؛ إلا بشكل متوسط، وهذا يعني أن هذه الفقرة بحاجة إلى إعادة صياغتها من حيث زيادة بعض المحتويات التي تؤكد وتحث في بث قيم التسامح لدى الطلاب الثاني الثانوي. أما الفقرة "يدعو المنهج إلى قيم الشورى ويحث على تبنيها" نالت هذه الفقرة تقديرات المعلمين بشكل متفاوت، لكن كلها تدل على أن الفقرة لم تبين وفق أسس تربوية صحيحة؛ إذ أن 41,66% من المعلمين يرون أن المنهج لا يدعو إلى قيم الشورى، كما أنه لا يحث على تبنيها؛ إلا بشكل متوسط؛ بينما 33,33% يرون عدم تحقق ذلك في المنهج، أي أن المنهج لا يدعو إلى قيم الشورى، فضلاً عن يحث على تبنيها؛ ويرى الباحث أن المسألة تتطلب الاهتمام بها إدراج بعض المحتويات التي تدعو إلى قيم الشورى وتشجع على تبنيها.

وجاءت الفقرة: "تعويد الطلاب ممارسة شعائر الدين الإسلامي في حياتهم اليومية" نالت هذه الفقرة تقديرات المعلمين بشكل متوسط؛ أي 83,33% يرون أن المنهج لا يعود الطلاب على ممارسة شعائر الدين الإسلامي في حياتهم اليومية إلا بشكل متوسط؛ وهذا يعني على خبراء المناهج في التربية الإسلامية، دعم منهج الصف الثاني الثانوي، بمحتويات تساعد الطلاب على ممارسة شعائرهم الدينية بالطمأنينة في حياتهم اليومية.

جاءت الفقرة "معرفة الطلاب بتفسير بعض آيات القرآن الكريم" بدرجة متوسطة، أي أن 58,33% من المعلمين يرون أن المنهج لا يعرف الطلاب بتفسير بعض الآيات المقررة؛ إلا بشكل متوسط، وهذا يعني إعادة بناء المنهج والاهتمام بمحتوى التفسير، بقدر الذي يحتاج إليه طلاب الثاني الثانوي، وفق ميولهم وحاجاتهم النفسية والمعرفية.

وجاءت الفقرة "تعريف الطلاب بتاريخ الإسلام وتطوره" بتقدير: غير متحقق؛ إذ أن 83,33% من المعلمين يرون بأن المنهج لا يعرف الطلاب بتاريخ الإسلام وتطوره؛ وهذا يعني أن المنهج لا يراعي الأسس التربوية الصحيحة في بنائه؛ إذ لم يتطرق إلى تزويد الطلاب بقدر مناسب من التاريخ الإسلامي

وتطوراته، فعلى هذا الأساس يجب دعم المنهج الدراسي، بقدر مناسب من محتويات التاريخ الإسلامي وتطوراته؛ حتى يتماشى ذلك مع ما يحتاج إليه الطلبة، من حيث نموهم العقلي والانفعالي والنفس الحركي. وجاءت الفقرة: "تمكين الطلاب من أخذ الدروس والعبر من مسيرة التاريخ الإسلامي" لتؤكد على الفقرة السابقة، حيث أن 53,33% من المعلمين بأن المنهج لا يمكن الطلاب؛ من أخذ الدرس والعبر؛ إلا بشكل ضعيف، وهذا يعني أن المنهج لم يراعي بعض الأسس التربوية الصحيحة في بناء المنهج، ويجب إعادة صياغتها مع ما يتناسب مع ميول الطلبة ورغباتهم وخصوصاً، إدراج بعض المحتويات التي تزود الطلاب برصيد من المعلومات التي تمكنهم من أخذ الدروس والعبر من مسيرة التاريخ الإسلامي. بينما نالت الفقرة: "تعريف الطلاب بالفروض العين والكفاية" بدرجة غير متحقق، أي أن المنهج لا يزود الطلبة بفروض العين الكفاية، ويعني ذلك على أن المنهج لم يبين وفق أسس تربوية صحيحة؛ إذ لم يتناول حاجات الطلاب المعرفية والنفسية وفلسفة المجتمع؛ ولذا يجب اعتبار ما يرغبه الطلاب في أن يتعلموا، وإدراجه فوراً في المنهج الدراسي. وجاءت الفقرة: تزويد الطلاب بأحكام البيع والشراء" بدرجة عالية غير متحقق؛ إذ أن 83,33% يرون بأن المنهج لا يزود الطلاب بما يحتاجونه من أحكام البيع والشراء؛ وهذا يعني أن المنهج لم يبين وفق أسس تربوية صحيحة من حيث مراعات ميول الطلبة وحاجاتهم المعرفية والنفسية وفلسفة المجتمع؛ ولذا يجب تزويد الطلاب بما يحتاجونه من فقه المعاملات، كأحكام البيع والشراء. ونالت الفقرة: "تثقيف الطلاب بالقضايا الفكرية المعاصرة؛ كالعولمة والعلمانية والشيوعية والماسونية" بدرجة غير متحقق (83,33%) أي أن 83,33% من المعلمين يرون بأن المنهج لا يثقف الطلاب بالقضايا الفكرية المعاصرة، وهذا يعني أن المنهج لم يبين وفق أسس تربوية صحيحة؛ لأنه لم يراعي ما يتناسب مع ميول الطلبة وما يرغبونه من المحتويات المرتبطة بالفكر الإسلامي.

"تزويد الطلاب بقدر مناسب من المعرفة المتعلقة بعلوم الشرعية"، نالت هذه الفقرة 58,33% بدرجة متوسطة وهذا يعني أن المنهج يزود الطلاب بقدر مناسب من المعرفة المتعلقة بالعلوم الشرعية؛ إلا أنه بحاجة إلى تقييمه ودعمه بمحتويات أخرى المتعلقة بالعلوم الشرعية، كعلم أصول الفقه وأصول التفسير وعلم الفرائض.

4. هل الزمن المخصص للتربية الإسلامية كافٍ للتطبيق العملي للمنهج أو بحاجة إلى

التمديد الزمني حسب وحدات المنهج؟

جدول رقم(11) آراء المعلمين والطلاب ، حول السؤال الرابع

والجدول التالي يوضح درجات الاستجابات للبنود الخاصة بالمحتوى والمتوسط الحسابي الانحراف

المعياري والنسبة المئوية.

رقم الفقر	المجال الأول: الأهداف	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		غير متحقق		لا أدري			
		مج %	مج %	مج %	مج %	مج %	مج %	مج %	مج %				
1	مناسبة المحتوى لعدد من الحصص الصفية المقررة	4	19,0	2	9,52	5	23,8	0	0	9	75	1	4,76
2	يكفي حصتين للتربية الإسلامية في الأسبوع	1	8,33	1	8,33	0	0	0	0	10	83,33	0	0
3	أقترح زيادة الحصص في التربية الإسلامية	10	83,3	1	8,33	1	8,33	0	0	0	0	0	0
4	أقترح زيادة بعض السور للطلاب	9	75	1	8,33	1	8,33	0	0	0	0	1	8,33
5	أهتم بإتقان أغلبية الفصل على التلاوة المجودة من المنهج	12	100	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
6	أكتفي بالتلاوة المجودة في	0	0	7	58,3	0	0	0	0	3	25	1	8,33

										الواجبات(المراقبات)	
0	0	0	0	8,33	1	33,3	4	58,3	7	أركز على أن يتقن كل طالب في الفصل على التلاوة الجيدة	7
0.42857		3.14285		1.14285		2.28571		6.14285		المتوسط الحسابي:	
3,19		23,40		8,51		17,02		47,87		النسبة المئوية	
0.53452		4.48807		1.77281		2.42997		4.59813		الانحراف المعياري	
13.82350					المجموع: المتوسطات الحسابية: 13,14283						

يمثل الجدول السابق(جدول رقم 11) سبع فقرات(7) متمثلة في خمس بنود، وجاء المتوسط

الحسابي بدرجات متقاربة بين البند الثاني: 2,285 والبند الرابع: 3,142 وبانحرافات معيارية مختلفة: 2,429 في البند الثاني و 3,142 في البند الرابع. فهناك تقارب الإجابات بين البندين ،حيث تقاربت النسبة المئوية: وهي أرفع في البند الرابع: 23,40% و 17,02 في البند الثاني. وقد تفاوتت المتوسطات الحسابية في بقية البنود ،جاء البند الأول :بأعلى متوسط الحسابي: 6,142 وكذلك الانحراف المعياري: 4,598 وبلغت النسبة المئوية إلى: 47,87% ويلي هذا البند في الرتبة الثانية: البند الرابع: 23,40% قد تقارب الانحراف المعياري بين البند الأول(4,598) والبند الرابع(4,488)،بينما الانحراف المعياري أقل من البند الخامس(0,534)ويليه البند الثالث(1,772) وهو متقارب بين البند الثاني(2,429) والبند الثالث(1,772).وبناء على ما سبق ذكره من النتائج الإحصائية، يلاحظ الباحث بأن:

الساعات المقترحة في التربية الإسلامية لا تكفي في تطبيق المحتويات في ضوء آراء المعلمين والطلاب الثاني الثانوي؛ الأمر الذي يؤثر في الطلاب من حيث اهمالهم للمادة وخصوصا ضعف معاملها في الاختبارات

النقلية، ولا سيما عدم اعتبارها من مواد الممتحنة في الشهادة الثانوية العامة. ولذلك يتحتم زيادة حصصها وبالتالي رفع معاملها ثم اعتبارها في الثانويات العامة.

. ومن حيث الوسائل التعليمية والأنشطة، اتفق الأساتذة والتلاميذ عدم استخدامها وغير متحققة في المنهج 100%، ولذلك لازم من توفيرها في معاهدنا وتزويد مؤسساتنا التعليمية بها ثم تدريب الأساتذة والتلاميذ في استخدامها مما يقوي المنهج ويسهل للتلاميذ فهم وأداء بعض الشعائر بكل سهولة. وقد مثلت هذه الإشكالية سبع (7) فقرات من أداة الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (11). وقد جاءت الفقرة رقم (1) "مناسبة المحتوى لعدد من الحصص الصفية المقررة" بتقدير: غير متحقق 75,23% يرون أن المحتوى لا يتناسب لعدد من الحصص الصفية، ويعني هذا أنه لم يراعي المحتوى الأسس التربوية الصحيحة في بناء المنهج من حيث تطابق المحتويات مع المدة الكافية ويجب مراعات حصص التربية الإسلامية بما سيغطي المحتوى بالوقت المناسب.

ونالت الفقرة "يكفي حصتين للتربية الإسلامية في الأسبوع" تقدير "غير متحقق" إذ 83,33% من المعلمين يرون بأن حصتين غير كافيتين في الأسبوع وهذا معناه وجوب زيادة حصص التربية الإسلامية؛ لأن المنهج لم يراعي الأسس التربوية الصحيحة، حين اقترح حصتين في الأسبوع، ولذا يجب إعادة تنظيم المحتوى من حيث مراعاة الوقت المناسب مع كميات المحتويات.

"أقترح زيادة الحصص في التربية الإسلامية" نالت هذه الفقرة تقدير المعلمين بدرجة متوسطة 83,33% أي أن التربية الإسلامية بحاجة إلى دعم حصصها وزيادة ما يقوي ويدعم منهجها، بتزويد الطلاب فيما يرغبون معرفته من التفسير والتوحيد وأصول الفقه وفقه المعاملات..

"أقترح زيادة بعض السور للطلاب" نالت الفقرة تقدير المعلمين بدرجة عالية 75%، أي أن طلبة الصف الثاني بحاجة إلى زيادة بعض السور، ولا يتحقق ذلك؛ إلا بزيادة الحصص التربية الإسلامية.

"أهتم بإتقان أغلبية الفصل على التلاوة الجودة من المنهج"، نالت هذه الفقرة تقدير المعلمين 100% بدرجة عالية، ويعني ذلك لازم من زيادة حصص التربية الإسلامية، إذ المعلمون يركزون على إتقان أغلبية الفصل في التلاوة الجودة ويتطلب ذلك زيادة الوقت؛ وإلا قد لا ينتهي المعلم مع كل الطلبة في الحصة الواحدة، لأن عدد الطلاب في الفصل يتقارب ما بين خمسين (50) إلى ستين (60).

"أكتفي بالتلاوة المجودة في الواجبات" نالت هذه الفقرة 58,33% بتقدير ضعيف، هذا يدل على أن المنهج لم يراعي بعض الأسس التربوية الصحيحة في بنائه، من حيث مراعات الوقت؛ لأن المعلمين لا يكتفون بالتلاوة المجودة في الواجبات؛ إلا بشكل ضعيف بسبب قلة حصصها، لأن حصتان لا تكفي في يتلو كل الفصل؛ ولذا يفضلون الاختبارات التحريرية.

"أركز على أن يتقن كل طالب في الفصل على التلاوة المجودة"، نالت الفقرة 58,33% بدرجة عالية، ويدل ذلك في أن المنهج قد بني وفق أسس تربوية صحيحة؛ مع أن هناك مجموعة من المعلمين يمثلون 33,33% لا يركزون في أن يتقن كل طالب في الفصل على التلاوة المجودة؛ إلا بشكل متوسط وهذا يعني أن المنهج بحاجة في تقييم ودعم فاعليته، عن طريق زيادة حصص التربية الإسلامية، حتى يركز كل معلم على أن يتقن الطلاب ما تناولوه في الفصل من التلاوة المجودة؛ ولهذا السبب اتفقت عبارات المعلمين والطلبة، على أن حصتان لا تكفي للتربية الإسلامية في الأسبوع على الرغم مما تحويه التربية الإسلامية من المحتويات المختلفة وذكر المعلمين أن سبب الأكر لإهمال الطلاب للتربية الإسلامية يرون انقطاع صلتهم بها بمجرد أن يخلصوا الاختبارات التنقلية، أما في امتحانات الشهادة الثانوية فلا يختبرونها ومع هذا لا يجوز التساهل بالمواد الدينية لشرفها ومساعدتها للفرد في تعديل سلوكه إلى الأفضل والأحسن، وأكد معظم مدرسي التربية الإسلامية على أن المحتوى لا يساعد الطلبة في حل مشاكلهم وخصوصاً الأوهام والخرافات الشائعة في بيئتهم حيث لا يتناولون شيئاً من المناهج التي تسلحهم بمقاومة تلك الأباطيل مما يبقى عائقاً كبيراً أمام أولياء الأمور والجهات المسؤولة على إيجاد حل مناسب لظاهرة انحراف أغلبية المراهقين وعدم اهتمامهم بالتعليم .

وهناك قضايا أخرى غير مرتبطة بالمباشر، بتساؤلات الدراسة وإنما ترتبط بها بطريقة غير مباشرة

وهي كالآتي:

أما من حيث المحتوى فيرى معظم تلاميذ الصف الثاني الثانوي على أن المقررات الدراسية المعروضة لهم في التربية الإسلامية لا تطابق مقررات الأخرى للسنوات السابقة فهناك عدم التسلسل في برمجتها من المفروض أن الذي يدرسه التلميذ لازم يكون هناك علاقة منسجمة بين ما درسه في السابق وبين ما يدرسه في الراهن حتى يسهل لديه اكتساب المعلومات بسهولة ويسر.

__ ما فاعلية طرق التدريس المستخدمة في منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب؟

بالنسبة لطرق التدريس المستخدمة إن غالبية العظمى من الطلاب يميلون إلى التعلم بالطرق الحوارية والمناقشة لمناسبتها مع مستواهم العقلي والنفسي فالطلاب في هذه المرحلة يميلون إلى حب النقاش والمحاوره، لذا 80%، 95% يفضلون هذه الطريقة على غيرها من طرق التدريس فكثيرا منهم لا يجذبون الطريقة الإلقائية ،ومن هنا يجب على معلمي التربية الإسلامية أن يفتنوا ذلك وأن يفهموا أي طريقة تتناسب مع الطلاب وأيها تسهل الفهم إلى طلبتهم ؛حتى يتمكنوا من تغيير سلوكياتهم، كما أن 80%، 95% يميلون إلى التعليم التعاوني الذي يعتمد على مشاركات الطلاب وتفاعلاتهم بطريقة جماعية خلافا للتعليم الذاتي الذي يركز على معرفة كل طالب وإتقانه لموضوع ما، وللمعلم الفطن أن يجمع بين الأسلوبين : التعليم التعاوني والذاتي فهناك طلاب لا يتعلمون إلا بالطريقة الجماعية بالتركيز عليه وغالبا ما ينفر الطلبة التعليم الذاتي لقدرته على اكتشاف نفسيات أي طالب منحرف بسهولة ولأن ملاحظات المعلم تنصب على كل طالب بمفرده ،فيراقبه في كل صغيرة وكبيرة، وهذا لا يعجب به، كثيرا من الطلاب.

__ ما فاعلية الوسائل والأنشطة الواردة المستخدمة في منهج التربية الإسلامية للصف

الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب؟

أما من حيث الوسائل التعليمية، اتفقت عبارات الطلبة على هناك وسيلتين تستخدم بشكل قوي في مدارسهم، هما: السبورة ثم الكتب والمراجع أما بقية الوسائل فتظل غير مستعملة ومستخدمة في الميدان مع كل ما تمتاز به من سهولة إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ وهي الوعاء الأقرب للتعليم، وسبب عدم استخدامها في مؤسساتنا التعليمية هو قلة الإمكانيات المادية التي تسهل على وجوده في المدارس بسهولة.

أما من حيث وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي متفقين على أن المنهج لا يساعد في تنوع الفروق بين الثقافات ؛إلا بشكل متوسط وكذلك أن اهتمامه بدور المسلمين في الحضارة الإسلامية ويرى الباحث من المستحسن أن يتناول المنهج قيمة الحضارة الإسلامية ،لدى الطلبة

حتى يدركوا مكانتها السامية على بقية الحضارات. كما أن المنهج لا يتناول شيئاً من نظام الشورى وأحكامها كي يتفقه الطلبة من سياسة الإسلام وأسلوبه على إتاحة حرية التعبير لدى الفرد والمجتمع.

فمن حيث طريقة التعليم فأغلب معلمي التربية الإسلامية يجمعون بين التلقين والحوار في دروس التفسير والحديث وهذا شيء حسن لمناسبته مع ميول الطلاب ورغبتهم في التعلم، حيث تبنا نفس الفكرة، أنهم يميلون إلى الطريقة الحوارية والمناقشة من غيرها وهذا بديهي ومنطقي بالنسبة للمراهقين طلاب المرحلة الثانوية و بالأخص الصف الثاني على وجه الخصوص في تلك المرحلة إذ يتميزون بحب الاستطلاع وإثارة الفكر والمناقشة و عدم قبول الأمور إلا بعد معرفة أسباب تكوينها وعللها فعلى المعلمين أن يكونوا ماهرين في تدريسيهم وقادرين على توجيه الطلاب بأسلوب حوارى ومناقشة هادئة تهدف في اكتشاف قدرات الطلاب وتعديل السلوك المنحرف إلى سلوك جيد.

إن أغلب معلمي التربية الإسلامية يفضلون التعليم التعاوني على التعليم الذاتي لعدم تمكنهم على ملاحقة كل طالب بمفرده نظراً لكثرة الطلاب في الفصل الواحد، ونظر لقلّة الحصص الأسبوعية فيحتاج التعليم الذاتي، إلى وقت أوسع وإلى عدد معقول من الطلبة في الفصول لا إلى العدد الهائل الذي يصعب ملاحظته .

من جانب الوسائل التعليمية اتفق كل من الطلاب والمعلمين على أن أكثر الوسائل التعليمية استخداماً وشيوعاً في المدارس العربية الفرنسية ما هي إلا وسيلتان، وهما: السبورة ثم يليها الكتب المقررة والمراجع وخصوصاً الأجزاء المحتوية للسور المقررة في حين تظل أكثر الوسائل الحديثة غير مستخدمة بشكل قوي فتصل نسبة غيابها في الساحة ما بين: 57%، 14% إلى 85%، 71%، مع أنها هي أكثر تأثيراً من الوسائل التقليدية، ومن الوسائل الحديثة: التلفاز و الحاسوب والأشرطة المرئية والمسموعة والانترنت، في سرعة وسهولة إيصال المعلومات ووعيتها ببساطة لدى الطلاب .

__ ما فاعلية أساليب التقويم المستخدمة في منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب؟

أما من حيث أسلوب التقويم فأغلب معلمي التربية الإسلامية يميلون إلى الاختبارات التحريرية والموضوعية (85%، 71%)، إذ يجذبون طلابهم على حفظ السور المقررة ولذا يضع البعض الدرجات خاصة

للحفظ بينما الآخر يتخذها كدرجات لأعمال السنة . وعليهم أن يهتموا بذلك لأن أكثر الطلبة ما يهتمون بالحفظ، إلا إذا عرف أنه سيعاقب إذا لم يحفظ، على معلمي التربية الإسلامية استخدام أسلوب التشجيع عن طريق تقديم الهدايا الرمزية للمجتهدين وخصوصا الحفاظ منهم ،وعليهم أن ينسقوا مع إدارة المدرسة ويتعاونوا معها لتسهيل المهمات.

أما من حيث الأنشطة فمعظم معلمي التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي لا يهتم بالأنشطة المدرسية مع الدور الذي تلعبه في تثقيف الطلاب و تعديل سلوكياتهم عن طريق المسرحيات الدينية والأناشيد الدينية والزيارات والرحلات ،إلا أن المنهج نفسه غفل عن ذلك ومن المفروض أن تنال التربية الإسلامية ما يناسبها من الأنشطة كتدريب الطلاب على الخطب الدينية، والأناشيد ،وزيارات بعض المكاتب العامة كمكتبة جامعة عبد مؤمن بنيامي(قسم المخطوطات العربية)،ومكتبة الجامعة الإسلامية بالنيجر وبعض المكتبات الخاصة، ونضيف إلى ذلك إقامة بعض الأنشطة المحلية(في الساحة المدرسية)من مسابقات دينية والسباحة والرماية وخصوصا بالتنسيق مع مدرسي الرياضة البدنية والتربية الدينية والإدارة المدرسية.

الفصل الخامس: خاتمة الدراسة: (ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها).

الفصل الخامس: خاتمة الدراسة: (ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها).

__ ملخص الدراسة.

__ نتائجها.

__ توصياتها.

__ مقترحاتها.

الفصل الخامس: خاتمة البحث:

_ أولا: ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تقويم منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب. وقام الباحث بتصميم الاستبانة معتمداً إلى معايير تقويم المنهج والأدب التربوي السابق وتتكون الأداة من: (108) عبارة وغطت المجالات الآتية: الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والأنشطة وأساليب التقويم، وللتأكد من صدق الأداة وثباتها، اعتمد الباحث على صدق المحكمين. وقد بينت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين والطلاب لمجالات الاستبانة وعباراتها كانت في المستوى المرتفع بوجه عام، وتقدم الباحث بتقديم عدد من المقترحات والتوصيات في ضوء آراء المعلمين والطلاب، بالصف الثاني الثانوي فرنسي عربي بدولة النيجر.

ثانياً: نتائج البحث:

وقد اعتمد الباحث على معادلة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لتحديد الفقرات المختلفة، وبناء على ذلك يذكر الباحث أهم نتائج الدراسة وفقاً لأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

1 _ المجال الأهداف:

_ ما أهداف منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب؟

يظهر من الجدول رقم (7) أن مجال الأهداف نال أعلى متوسط حسابي من قبل المعلمين والطلاب، وجاءت فقرة: "أحب أن أتقن تلاوة القرآن الكريم" بنفس الرتبة مع فقرة: "أريد أن أفهم تفسير بعض آيات المقررة". ويدل ذلك أن محتوى القرآن الكريم والتفسير بني وفق أسس تربوية صحيحة، وقد نال أرفع المتوسط الحسابي (17,58) من البنود الخمسة، وبانحراف معياري متقارب (17,17)، كما نالت الفقرة أرفع النسبة المئوية (83.73%) ويدل هذا بأن الإجابات كانت صحيحة. ويجب التركيز على محتوى القرآن الكريم وتفسيره.

— إن حرص الطلاب على زيادة السور المقررة، يدل على المكانة التي يحتلها القرآن الكريم في قلوب المسلمين، ولذلك نالت هذه الفقرة (95,24%) وبتوسط حسابي (17,58) متقارب من الانحراف المعياري (17.17) ويعني أيضا أن الإجابات كانت صحيحة، وهلم جرّ.

2 _ المجال الثاني: المحتوى:

— ما محتوى التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء لمعلمين الطلاب؟

أسفرت النتائج أن فقرة: "يساعدني المحتوى في حل مشكلاتي" نالت أعلى رتبة من بين البنود الخمسة (66,66%) بدرجة عالية من قبل الطلاب، فهذا يعني أن المنهج حل الجزء الأكبر من المشكلات الطلابية، ولذا نال البند الأول أعلى درجة لمتوسط الحسابي (12) وبالنسبة المئوية متقاربة (60,50%) وبانحراف معياري متقارب من البند الثالث، ويدل هذا في أن المنهج لم يراع الأسس الصحيحة في بنائه، لإهماله لبعض محتويات المهمة مثل: القضايا الحديثة المعاصرة وفقه المعاملات والتاريخ الإسلامي..

3 _ المجال الثالث: طرق التدريس

ما هي الطرق المستخدمة في منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب؟

أظهرت النتائج أن المنهج لم يراع الأسس الصحيحة في بنائه، حيث جاء البند الرابع بأضعف متوسط الحسابي (3,14) وبانحراف معياري ضعيف (4,41) وبنسبة مئوية (23,40%) وبدرجة غير متحقق، ويتقارب ذلك مع البند الثاني.

4 _ المجال الرابع:

ما الوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، المستخدمة في منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس الفرنسية العربية بدولة النيجر في ضوء آراء المعلمين والطلاب؟

أسفرت النتائج أن المنهج لا يساعد في تنوع الفروق بين الثقافات؛ إلا بشكل متوسط وكذلك اهتمامه بدور المسلمين في الحضارة الإسلامية، كما أن الوسائل الحديثة غير مستخدمة بشكل قوي

(85,77%)، وأظهرت النتائج أيضا إن معظم معلمي التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي، ما يهتمون بالأنشطة المدرسية مع الدور الذي تلعبه في تثقيف الطلاب وتعديل سلوكياتهم نحو الأفضل. وبناء على ما أسفرته الدراسة من النتائج، يتقدم الباحث ببعض المقترحات والتوصيات، لدعم فاعلية منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي حتى يتحسن وضعه إلى الأفضل.

ثالث: المقترحات:

بعد توضيح نتائج الدراسة، قد تصل الباحث في ضوء إجابات المستجيبين إلى عدد من المقترحات؛ ومن أهم ما توصل إليه الباحث من خلال عملية المناقشة والتحليل في الفصل: الرابع ومن خلال اطلاعه على الأدبيات التربوية وواقع منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية، وكانت المقترحات كالتالي:

- 1 _ إن محتوى التربية الإسلامية المتعلق بالقرآن الكريم والتفسير بني وفق أسس تربوية صحيحة، ولذا يجب الاهتمام بمادة القرآن الكريم ورفع دافعية الطلبة نحوها.
- 2 _ إن منهج الصف الثاني الثانوي، لم يراعي حاجات الطلبة الاجتماعية والنفسية والانفعالية؛ لأنه أهمل بعض المسائل الكبرى في المنهج، كالتوحيد وهنا يجب إعادة بناء المحتوى وفق أسس تربوية صحيحة التي تتماشى مع فلسفة المجتمع النيجري، حتى يتمكن الطلاب من مقاومة ووساوس الشيطان من الانحرافات العقديّة والمتعلّقة بغير الله كالاستعانة بالسحرة والمشعوذين في حال الاستغاثة.
- 3 _ أهمل المنهج فقه المعاملات من أحكام البيوع المشروعة والمحرمة، كالحوالة والربا بأنواعه، ولا يخفى دور ذلك في تزويد الطلاب بمبادئ البيع والشراء، الأمر الذي سيمكنهم من حب العدل والصدق في بيوعهم واجتناب الربا بأنواعه، للأضرار التي يلحقها بالمجتمع المسلم من الدمار والخراب.
- 4 _ الاهتمام بكتاب المدرسي، ومراعات الفروق الفردية أثناء إعداده من حيث الجانب اللغوي والنمو العقلي والمعرفي والنفسي للطلاب؛ حتى لا يكون الكتاب معقدا بالتراكيب الغامضة لدى الطلاب والمعلمين، وأن يكون معبرا عن فلسفة المجتمع وأهدافه، مناسبة لسن الدارسين.

- 5_ محتوى التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، لا يزود الطلاب بقدر منا سب من قضايا فكرية معاصرة؛ الأمر الذي قد يؤثر في تكوين شخصية الطلبة في المقاومة ضد الأفكار الهدامة والتيارات الإلحادية .
- 6_ تدريب الطلاب على البحث العلمي وإبراز قيمته، لخلق روح التنافس والبحث العلمي لدى الطلاب عن طريق إثارة دافعيتهم بالتشجيع الحسي والمعنوي، مما يساعدهم على المساهمة المعرفية تجاه شخصياتهم ومجتمعهم وأمتهم.
- 7_ يلح المنهج على بث قيم التسامح، ويتاج المنهج تقويته بالمحتويات التي تشجع على نشر قيم التسامح؛ الأمر الذي سيساهم في مقاومة تيار العنف والإرهاب والتطرف.
- 8_ تناول المنهج حقوق الإنسان في الإسلام؛ لكنه بحاجة إلى تقييم فاعليته عن طريق زيادة بعض المحتويات المتعلقة بحقوق الإنسان، وإبراز مكانة الإنسان في الإسلام، مستندا إلى روائع ومقتبسات من قصص الأولين من الأنبياء والصدقين والصالحين وخيرة صفوته من الأولياء.
- 9_ إن حرص الطلاب على زيادة السور في التفسير ورغبتهم كذلك في حفظ القرآن وتلاوته، يدل على المكانة التي يحتلها القرآن الكريم في قلوب المسلمين وهو خير كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه، وهنا ضرورة رفع معنويات الطلاب عن طريق توزيع تشجيعات حسية ومعنوية، مما سيدعم المنهج ويجعله أكثر فاعلية في أرض الواقع.
- 10_ إن زيادة حصص التربية الإسلامية، قد يحل كثيرا من المشاكل المتعلقة بانحراف الطلاب وقد يؤدي إلى تحقيق الأهداف العامة من حيث تكوين مواطن صالح يسعى إلى نشر روح التعاون الأخوي بين النيجريين، وشخصية قادرة على التفاعل مع المجتمع. كما أنه يمكن المعلمين من تجاوز بعض العقبات التي تحيل بينهم وبين تحقيق أهداف المنهج، وإرسال الرسالة على وجه المطلوب.
- 11_ أورد المنهج دور المسلمين في الحضارة الإسلامية بشكل متوسط ويجب إبراز دور المسلمين ومساهماتهم في بناء حضارة راقية على مدى التاريخ الإسلامي، تمتد من المغرب حتى إلى آسيا

الصغرى ومن الجزيرة العربية إلى بلاد فارسا وإسبانيا. وهنا يجب تفعيل المنهج بالنماذج الحية من مدرسة النبوة ومن اقتدى بهديهم من الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين وأتباعهم.

__ رابعا: التوصيات:

توصلت بعون الله ومنه على عدد من النتائج على الرغم مما لاقيته من صعوبات ومكابد أثناء كتابتي للبحث، ومن طبيعة البحث نفسه المرتبطة بالدراسة التطبيقية مما يستدعي جمع المعلومات من خلال معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف الثاني مما لم يكن سهلا لدي، ومع هذا كله يكاد الثمر بدو صلاحه ونضجه وبهجتته ويوصي الباحث بالتوصيات التالية :

1. إعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي وإدراج مسائل التوحيد والعقيدة الإسلامية وخصوصا فيما يرتبط بأركان الإيمان وأساسه من الإيمان بالله وأسمائه وصفاته العلى..
2. على اللجنة أيضا ربط المنهج بما مدى من مقررات دراسية للسنوات الماضية حتى لا نثير للطلاب بلبله الفكر مثلا علينا ربط محتويات منهج الصف الثاني الثانوي بما سبقها من المحتويات وخصوصا الأول الثانوي. فعلى هذا سيدرس التلميذ الأمور بالتدرج والتسلسل المنطقي.
3. من اللازم إعادة النظر في حصص التربية الإسلامية حيث اتفق كل من المعلمين الصف الثاني الثانوي، وطلبتها، بالمدارس العربية الفرنسية بالنيجر على أن حصتين غير كافيتين في الأسبوع.
4. أغلب إهمال الطلبة للمادة بسبب أنها ليست من المواد المختبر فيها في الشهادة الثانوية لذا اتفق جميع مدرسي التربية الإسلامية على إدراجها من بين المواد الممتحن فيها في الشهادة الثانوية حتى يستقبلها الطلبة كبقية المواد الدراسية وسينقص ذلك مما يعانیه الطلبة من المظاهرات وشروذ الذهن وإثارة البلبله والمضايقات في المجتمع في بعض الأوقات.
5. إدراج الموضوعات المعاصرة في المنهج كالعولمة والعلمانية والماركسية والشيوعية حيث اتفق الأساتذة والطلبة على غيابها عن الساحة مع شدة حاجتهم إليها.
6. تدريب معلمي التربية الإسلامية علي طرق التدريس المناسبة لتدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية وخصوصا ممن لم يجد الفرصة بالمواصلة في إحدى المؤسسات التربوية كالمعاهد العليا، لتكوين المدرسين أعني هنا ممن تخرجوا بالإجازات العالية.

7. تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام الوسائل التعليمية وتزويدهم بالوسائل الحديثة كالمسجلات المرئية والمسموعة وتدريبهم كذلك على إعداد وتنظيم الأنشطة الدينية كالمسابقات والمسرحيات وتدريبهم كذلك على استخدام الانترنت والحاسوب..

8 _ إبراز دور المسلمين في المنهج ومكانتهم من الحضارات الأخرى، وتأثيرهم في رقي الأمم والحضارات المجاورة.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- القرآن الكريم، مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (الرسم العثماني).
- 2- البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري ط، (دار الفكر للطباعة والنشر، 1971).
- 3- النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخرساني النسائي، السنن الكبرى ط: (ديسمبر 2011)
- 4- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون ط، (بولاق، 2014).
- 5- إدارة التعليم العربي الثانوي بالنيجر. الجغرافيا للصف الثالث الثانوي؛ بالنيجر ط: 2012.
- 6- إبراهيم تاركان؛ الإسلام في الغرب الإفريقي ط: 1970.
- 7- أحمد اللقياني؛ المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، ط (1989).
- 8- أحمد زاهر؛ تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام، ط1، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية 1996م).
- 9- أبو العينين علي خليل؛ فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، (المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي). 1988م
- 10- الدوسي إبراهيم مبارك؛ الإطار المرجعي للتقويم التربوي، (الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، 1421هـ/2000م).
- 11- الشيخ صفى الرحمن المبار كفوري؛ المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير إعداد جماعة من العلماء، دار السلام، ط (1979).
- 12- الشريف السيد محمد؛ معجم مصطلحات العلوم التربوية؛ ط (الرياض: مكتبة العبيكان 2000م).
- 13- المكي مروني؛ البيداغوجية المعاصرة ط، (الرباط: كلية الآداب والعلوم الإنسانية 1993م). 13

- 14- علام صلاح؛ التقويم التربوي؛ ط(القاهرة: دار الفكر العربي مصر 2003م).
- 15- الفرحان اسحاق؛ التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، ط:3(القاهرة: دار العرفان 1991م).
- 16- فتحة محمد الغزالي؛ ماهية التربية الإسلامية، ط:2(2000م/1421هـ).
- 17- محمد هاشم فالوقي؛ المناهج التعليمية، مفهوما، أسسها، تنظيمها ط (طرابلس: الجامعة المفتوحة 1997م).
- 18- محمد عبد الحليم حسب الله؛ فاعلية برنامج مقترح تنمية مهارات تحليل المحتوى لدى طالبات شعبة رياض الأطفال، ط(جامعة المنصورة : كلية التربية بدمياط 2006م).
- 19- محمد الأمين جابي؛ تدريس المواد الشرعية في ضوء التربية الحديثة، ط(حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر 2002م).
- 20- منيرة بشور؛ سياسة صنع المناهج في البلدان العربية من أجل تحسين فرص التطبيق التربوية الجديدة، عدد: 17 ط: 1979م.
- 21- محمد بن سالم بن علي جابر؛ أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها، ط: 2006/12/7/9.
- 22- محمد شحات الخطيب والجماعة؛ أصول التربية الإسلامية، ط: 2000.
- 23- محمد صلاح الدين علي مجاور و. فتحي عبد المقصود الديب؛ المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، ط(دار القلم: 1977 م).
- 24- محمد أحمد يحي (مقابلة شخصية 2011م) مع الباحث بمجمع دار الحديث بنيامي
- 25- محمد الطيب العلوي؛ التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، ط: 2/ 1982م.
- 26- مجدي إبراهيم عبد العزيز؛ دراسات في المنهج التربوي المعاصر، ط(مكتبة الأنجلو المصرية 1982م).

- 27- ملحم سامي محمد؛ القياس والتقييم في التربية وعلم النفس ط (عمان :مكتبة دار المسيرة2000م).
- 28- موسى رشاد علي وآخرون؛ علم النفس الديني ،ط(القاهرة: مؤسسة مختار للنشر وتوزيع الكتاب ،1996م).
- 29- سمك محمد صالح؛ فن تدريس التربية الدينية ،ط:2/المكتبة الأنجلو المصرية القاهرة. 2000 سليمان العريفي؛ كتاب العلوم الشرعية في تعليم العام في ضوء الدراسات التقويمية؛ ط:(المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، 1416هـ).
- 30- سماح رافع محمد؛ تدريس المواد الفلسفية، دار المعارف مصر، 1976.
- 31- سلامة الخميس؛ التربية والمدرسة والمعلم ،قراءة اجتماعية ثقافية ط(الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع ،2000م).
- 32- عبد العليم إبراهيم؛ موجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط(دار المعارف 1970 م).
- 33- عبد العزيز النشواتي؛ علم النفس التربوي، ط:1996.
- 34- . عبد الرحمن عمر الماحي؛ الدعوة الإسلامية في أفريقية الواقع والمستقبل ط(طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية الجماهيرية العظمى 1999م).
- 35- عبد الجواد نور الدين ،و إبراهيم الغبان محروس و فتحية الفزاني؛ ماهية التربية الإسلامية ،ط:2000م/1421هـ.
- 36- عبد اللطيف حسن فرج؛ صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج، ط(عمان الأردن :دار الثقافة للنشر والتوزيع 2007م).
- 37- عبد الله عبد الدائم؛ الثورة التكنولوجية في التربية الإسلامية ط (بيروت :دار القلم للملايين1974م).
- 38- عبد الله بن محمد بن زاهر الغفاري؛ تقويم فاعلية أدوات التقويم التكويني المستمر المستخدمة في مادة التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من

- وجهة نظر مشرفي المادة ومعلميها؛ ط(جامعة سلطان قابوس: كلية التربية 2010م).
- 39- عبد الله عبد اللطيف وآخرون؛ المنهج في سياسة التعليمية، ط(2009).
- 40- عبد الوهاب عبد السلام؛ كتاب التربية الإسلامية وفن التدريس دار الطباعة للنشر والتوزيع والترجمة؛ بدون تاريخ الطبعة.
- 41- عبد السلام عبد الله الجقندي؛ دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، ط: 1/1428هـ/2008م.
- 42- عبيدات ذوقان وآخرون؛ البحث العلمي "البحث النوعي والبحث الكمي ط(عمان: دار الفكر 2002م).
- 43- عمر التومي الشيباني؛ من أسس التربية الإسلامية ط(طرابلس: المنشية الشعبية للنشر والتوزيع والإعلام 1979م).
- 44- غانم سعيد شريف العبيدي، حنان عيسى سلطان الجبوري، أساليب القياس والتقويم في التربية والتعليم، ط(دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض: 1981).
- 45- يوسف بن أحمد بن ناصر الخروصي؛ تقويم منهج التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أسس التكامل، ط: 2010م.
- 46- يحيى هندام وآخر؛ المناهج أسسها تخطيطها، تقويمها؛ ط: 1992 دار النهضة.
- 47- صبري ماهر الرافي محب؛ التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، ط(الرياض: مكتبة الرشد 2008م).
- 48- أبوبكر مورو؛ منهج مواد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في النيجر(تحليل وتقويم) بحث تربوي مقدم إلى المعهد العالي للتربية لنيل دبلوم مفتش التعليم الثانوي ط(جامعة عبدو مومن نيامي جمهورية النيجر، 2011م).

- 49- أبو القرع طارق حضير محمد؛ فاعلية برنامج التدريب المقدم من قبل وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر معلمي مادة الجغرافية بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، (جامعة المدينة العالمية: رسالة دكتوراه غير منشورة ، 2014م).
- 50- _ أحمد ضوي سعد؛ برنامج مقترح لتطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام، (جامعة الأزهر: رسالة دكتوراه غير منشور كلية التربية 1988م).
- 51- إيمان اللحام؛ حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر، أنشطة تطبيقية في صياغة المواد التعليمية لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية ط:2002.
- 52- الإدارة العلمية شعبة المناهج والتعليم؛ مذكرة المعلم لمقررات المناهج المحلية، ط(مؤسسة الوقف الإسلامي 1426هـ).
- 53- أبو صالح محب الدين؛ تقويم منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، ط(مصر: جامعة عين شمس، كلية التربية، رسالة دكتوراه، 1997م).
- 54- العوامي أحمد يحي؛ تقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس بالمرحلة الابتدائية في الجمهورية اليمنية، (مصر: جامعة الزقازيق، كلية التربية، رسالة ماجستير، 1993م).
- 55- بيو بناغا بيو؛ الاستعمار والحركات الصوفية في بلاد السودان الغربي في القرن التاسع عشر الميلادي؛ (جامعة الزيتونة، المعهد الأعلى لأصول الدين، شعبة أصول الدين، رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة 2002 . 2003م).
- 56- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ مناهج المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية، ط(الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج 1421هـ).
- 57- جامعة القدس المفتوحة؛ مدخل إلى الفقه الإسلامي، ط(عمان: 1996م).

- 58_ هيام أحمد حمد؛ مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع ،بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، ط(غزة، 2011/ 1432هـ).
- 59_ وزان سراج؛ تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ط(جامعة عين شمس، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة 1402هـ).
- 60_ زكرياء مؤمن؛ وضعية التعليم العربي، (المملكة المغربية، الرباط، بحث تربوي لنيل الدبلوم مفتش التعليم بحث غير منشور، 1991. 1992م).
- 61_ محمد عبده أحمد فرج؛ حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر؛ الاتجاهات الحديثة في إعداد الكتاب المدرسي، ط: 1999م.
- 62_ معزوز جابر جميل صالح؛ مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية للمرحلة التأسيسية في منطقة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين؛ ط: 1998م/1418هـ.
- 63_ سوفي نعيمة؛ الاستراتيجية المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على الحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط؛ ط(الجزائر: جامعة منتوري قسنطينية، 2010 _ 2011 م).
- 64_ علي محمد سرحان؛ مهارات التنمية الذاتية لمعلم التربية الإسلامية، (ماليزيا جامعة ملايا، رسالة دكتوراه غير منشورة).
- 65 شوقي بوقبية؛ التمييز بين الكفاءة والفعالية والأداء، (الجزائر: جامعة فرحات عباس، سطيف بدون تاريخ الطبعة).
- 66_ تحسين عدنان محمد؛ فاعلية منهج محو الأمية في تعليم القراءة والكتابة، جامعة المدينة العالمية، رسالة ماجستير غير منشور 2014).
- 67_ إدارة التعليم المتوسط والعالي؛ التقارير السنوي للمعلمين بالمدارس العربية الفرنسية ، ط: 2012. 2013.
- 68_ المعهد الوطني للإحصائيات نيامي، نيجر ط: 2013 (INS)

69 وزارة التربية الوطنية؛ تقارير السنوي للمدرس العربية الفرنسية، ط: 1990 .
1991.

70 _ مشروع ترقية التعليم العربي الفرنسي بالنيجر (PRODEFA) ط: 2010.

71 _ مفتشية التعليم العربي الفرنسي الثانوي، بنيامي (2010 . 2011).

هـ) المراجع الأجنبية:

*Bloom B.S, Hasting) Handbook on Formative of student learning. Ny Mc Graw –HILL BOOK
_COMPANY(1971)*

72 Sapelle l'école de demain reste à faire pu f Paris 1990

73 M Pastic observation des enseignants 3eme éd. puf Paris 1990

*74 _ William H Burton and Leo Bructimen Super Hilda Taba Curriculum Development Theory
-and practice(New york Harcourt Brace Wad World in 1962).*

و) المراجع الإلكترونية . الإنترنت: (العربية) **2**

www.aqlam.com 1975 يناير 2012

www.almaany.com.ar 201076

www.wikipedia.org 77

www.almaaref.org 78 تقويم تعلم الطلاب : أساليب وأدوات.

79 www.eduphilo.com

80 illoma.com. 2013 _

2015/7/28 www.baheth.info

الملاحق الخاصة بالدراسة القائمة:

فهرس الملاحق:

رقم الصفحة	عنوانه	رقم ت
199 _ 194	ملحق رقم(1):الاستبيان الخاص بمعلمي الصف الثاني في صورته الأولى.	1
202 _ 200	ملحق رقم(2):الاستبيان الخاص بطلبة الصف الثاني الثانوي في صورته الأولى.	2
210_ 203	ملحق رقم(3):الاستبيان الخاص بالمعلمين للصف الثاني الثانوي بعد التحكيم.	3
214_211	ملحق رقم(4): الاستبيان الخاص بطلاب الصف الثاني الثانوي بعد التحكيم.	4
214	ملحق رقم (5) أسماء الأساتذة المحكمين	5
215_ 214	ملحق رقم (6) طلب التحكيم من قبل الأساتذة التربويين	6
216_215	ملحق رقم (7) طلب الإجابة من قبل معلمي التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي	7
217 _ 216	ملحق رقم(8) طلب الإجابة من قبل طلبة الصف الثاني الثانوي	8

فهرس الجداول:

جدول الآيات والأحاديث:

رقم الصفحة	رقم ت	طرف الآية
4	1	{ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْحَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمِ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءِ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَبِّ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ (11) يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) }
4	2	{ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70) }
4	3	{ قَالَ يَلَيْتُ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27) }
4	4	{ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ؕ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (26) }
46	5	{ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً مِنْهَا جَا }
66	6	{ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُرِيَّتُنِي آَعَجَزْتُ أَن أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوْرِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ }
84	7	{ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ }
84	8	{ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ }

		{ ذَلِكْ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (22) }	
84	9	{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1) }	
85	10	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) }	
85	11	{ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَبْرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70) }	
85	12	{ قَالَ يَلَيْتُ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27) }	
85	13	{ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (26) }	
86	14	{ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (16) }	
86	15	{ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (186) }	
86	16	{ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا (110) }	

87	" { وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (148) }	17
88	" { الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (67) }	18

رقم الصفحة	طرف الحديث	رقم ت
66	"ترى المؤمنين في تراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد"	1
67_ 66	"خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده"	2

ملحق رقم(1) الاستبيان الخاص بمعلمي الصف الثاني في صورته الأولية:

رقم	المعيار	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	غير متحقق
1	يساعد المنهج في تنوع الفروق بين الثقافات				
2	يعرض المنهج دور المسلمين في بناء الحضارة الإسلامية				
3	يقدم المنهج صورة واضحة للنظام العالم الجديد				
4	يؤكد المنهج على حقوق الإنسان في الإسلام				
5	يساعد المنهج في بث قيم التسامح				
6	يبرز المنهج قيمة الأسرة وضرورة الحفاظ عليها				
7	يدعو المنهج إلى قيم الشورى ويحث على تبنيها				
8	يشجع المنهج الطلاب على الاستفادة من الآخرين				
9	يؤصل المنهج عند الطلاب قيمة البحث العلمي				
10	يزود المنهج الطلاب بمعلومات مهارات اتجاهات لمواجهة مستجدات العصر				
11	يدعو المنهج إلى مواجهة أنماط التفكير المعوقة للإبداع مثل: التفكير الخرافي والأسطوري				

				يكفي حصتين للتربية الإسلامية في الأسبوع	12
				أقترح زيادة الحصص في التربية الإسلامية	13
				اهمال التلاميذ لمواد التربية الإسلامية لأنها لا يمتحن بها في امتحان الشهادة الثانوية	14
				اهمال التلاميذ مواد التربية الإسلامية لضعف معاملها في الامتحانات النقلية.	15
				اقترح إدراج مواد التربية الإسلامية من ضمن المواد الممتحنة في الشهادة الثانوية.	16
				تهدف أهداف التربية الإسلامية في غرس العقيد الإسلامية في النفوس.	17
				تمكين الطلبة على تلاوة القرآن الكريم.	18
				تربية الطلبة على الأخلاق الإسلامية الحميدة.	19
				تنمية المهارات العلمية الإسلامية لدى التلاميذ.	20
				تعويد التلاميذ ممارسة شعائر الدين الإسلامي في حياتهم اليومية.	21
				اقتداء التلاميذ بشخصيات الإسلامية.	22
				تزويد التلاميذ بقدر مناسب من المعرفة المتعلقة بالعلوم الشرعية.	23
				معرفة التلاميذ بتفسير بعض من آيات القرآن	24

				الكريم المقررة.	
				25 معرفة التلاميذ بتفسير بعض من الأحاديث النبوية المقررة.	
				26 تعريف التلاميذ بتاريخ الإسلام وتطوره.	
				27 تمكين التلاميذ من أخذ الدروس والعبر من مسيرة التاريخ الإسلامي.	
				28 تعريف التلاميذ بالفروض العين والكفاية.	
				29 تزويد التلاميذ بأحكام البيع والشراء.	
				30 تثقيف التلاميذ بالقضايا الفكرية المعاصرة كالعولمة والشيوعية والماسونية.	
				31 يعالج المحتوى الصف الثاني الثانوي للتربية الإسلامية بعض الأمراض المتفشية في بيئة المجتمع.	
				32 يتفق المحتوى مع النمو العقلي للتلميذ.	
				33 يساعد المحتوى التلاميذ على التخلق بالآداب الإسلامية.	
				34 يكفي دراسة سورتان (الحشر والمجادلة) في السنة.	
				35 أقترح زيادة بعض السور للتلاميذ صف الثاني الثانوي.	
				36 يساعد المحتوى التلاميذ على حل مشاكلهم ومواجهة التحديات الأفكار الهدامة.	
				37 يتناسب المحتوى مع مستوى التلاميذ.	

				38	يتناسب موضوع المشاكل الأسرية مع النمو العقلي والجسمي لتلاميذ صف الثاني الثانوي.
				39	اعتمد على أسلوب التلقين في تدريس القرآن الكريم.
				40	أبدأ بسرد القصة قبل الشروع في درس التفسير.
				41	أطلب من التلاميذ تمثيل قصة تطبيقية.
				42	أكتب النص على السبورة.
				43	أستخدم الأجزاء المحتوية للصور المقررة.
				44	أجمع بين التلقين والحوار في تدريس التفسير والحديث.
				45	أوزع بحثاً متعلقة بالمنهج وأطلب مجموعة من التلاميذ بعرضها أمام زملائهم.
				46	أحبد التلاميذ على حفظ السور المقررة.
				47	أراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ عند التحفيز، فأبدأ بالمجدين ثم المتوسطين ثم الضعفاء.
				48	أركز على أن يتقن كل تلميذ في الفصل تلاوة مجودة.
				49	أهتم بإتقان أغلبية الفصل على تلاوة مجودة من المنهج.
				50	أستخدم السبورة .
				51	أستخدم الأشرطة المسجلة عند التلاوة.
				52	أستخدم الصور الإيضاحية الحديثة كالفديو

				وجهاز الكمبيوتر.	
				أعتمد على الكتب المقررة في المادة.	53
				أستخدم الأشرطة المسموعة.	54
				أستخدم الأشرطة المرئية.	55
				أعتمد على الاختبارات المقالي في الثقافة الإسلامية.	56
				أفضل الاختبارات الشفوية في القرآن الكريم.	57
				أفضل الاختبارات الكتابية في القرآن الكريم.	58
				أعتمد على الاختبارات الموضوعية في التربية الإسلامية.	59
				أميل إلى الاختبارات التحريرية في التربية الإسلامية.	60
				أضع درجات خاصة للحفظ.	61
				أكتفي بالتلاوة الجودة في المراقبة المستمرة.	62
				يحث المنهج على الاحتفالات بالمناسبات الدينية.	63
				من أهداف المنهج أن تقيم الإدارة المدرسية المسابقات الدينية.	64
				أكلف التلاميذ بكتابة البحوث الدينية.	65
				أخصص وقتا لزيارة المكتبة المدرسية للتلاميذ للحصول على المعلومات.	66
				أكلف التلاميذ بتمثيل المسرحيات الدينية ،تطبيقا عمليا لظاهرة شائعة في مجتمعه.	67

				تنظم إدارتنا زيارات ورحلات إلى المدن التاريخية في بلدي.	68
--	--	--	--	---	----

ملحق رقم (2) الاستبيان الخاص بطلبة الصف الثاني الثانوي في صورته الأولية:

رقم	المعيار	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	غير متحقق
1	أريد أن أتربى على الأخلاق الإسلامية الحميدة.				
2	أريد أن أغرس العقيدة الإسلامية في نفسي.				
3	أحب بناء شخصيتي الإسلامية.				
4	أحب أن أتقن تلاوة القرآن الكريم.				
5	أرغب في تطوير مهاراتي العملية الإسلامية.				
6	أرغب في ممارسة شعائر الدين الإسلامي في حياتي اليومية.				
7	أحب أن أعمق معرفتي المتعلقة بفروض العين والكفاية.				
8	أريد أن أعمق معرفتي بأركان الإيمان.				
9	أحب أن أقتضي بشخصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخلفائه الراشدين.				
10	أميل إلى معرفة التاريخ الإسلامي وتطوراته.				

				أريد أن أتعلم أحكاما متعلقة بالربا.	11
				أريد أن أتعلم أحكام البيع والشراء في الإسلام.	12
				أريد أن أفهم تفسير بعض من آيات القرآن المقررة.	13
				أرغب في معرفة الرشوة وخطورتها في الإسلام.	14
				محتوى التربية الإسلامية ينمي شعوري بالمسؤولية تجاه نفسي ومجتمعي.	15
				محتوى التربية الإسلامية يساعدني في ممارسة شعائر الدين.	16
				محتوى التربية الإسلامية يهذب أخلاقياتي.	17
				يساعدني المحتوى على التكيف مع المجتمع.	18
				يساعدني في حل مشكلاتي.	19
				ارتباط المحتوى بمقررات الأخرى للسنوات السابقة.	20
				لغة الكتاب تتناسب مع قدراتي العقلية.	21
				مناسبة المحتوى لعدد الحصص الصفية المقررة.	22
				محتوى التربية الإسلامية يعالج قضايا حديثة معاصرة.	23
				أفضل طريقة التلقين.	24

				أميل إلى طريقة الحوارية.	25
				أفضل طريقة المناقشة في الشرح.	26
				أريد أن يتردد التلاميذ مع الأستاذ.	27
				أفضل التعليم الذاتي.	28
				أفضل التعليم التعاوني.	29
				أريد التعليم بالقدوة الحسنة.	30
				أرغب أكثر في سرد القصص.	31
				أريد طريقة العرض.	32
				استخدام السبورة دائماً.	33
				استخدام الكتب والمراجع.	34
				استخدام الرسومات.	35
				استخدام التلفاز.	36
				استخدام الفيديو.	37
				استخدام الحاسوب الآلي.	38
				استخدام المسجلات الصوتية.	39
				استخدام الإنترنت.	40

ملحق رقم (3) الاستبيان الخاص بالمعلمين والمعلمات بالصف الثاني الثانوي بعد التحكيم:

رقم التسلسل	المعيار	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	غير متحقق	لا أدري
1	يراعي المنهج تنوع الفروق بين الثقافات					
2	يبين المنهج دور المسلمين في بناء الحضارة الإسلامية					
3	يقدم المنهج صورة واضحة للنظام العالم الجديد					
4	يؤكد المنهج على حقوق الإنسان في الإسلام					
5	يساعد المنهج في بث قيم التسامح					
6	يبرز المنهج قيمة الأسرة وضرورة الحفاظ عليها					
7	يشجع المنهج إلى قيم الشورى ويحث على تبنيها					
8	يشجع المنهج الطلاب على الاستفادة من الآخرين					
9	يؤصل المنهج قيمة البحث العلمي عند الطلاب.					
10	يزود المنهج الطلاب بمعلومات و مهارات واتجاهات لمواجهة مستجدات العصر					
11	يسهم المنهج في تنمية أتماط التفكير					

					المعوقة للإبداع مثل: التفكير الخرافي والأسطوري	
					حصتين للتربية الإسلامية كافية في الأسبوع	12
					زيادة الحصص في التربية الإسلامية ضروري.	13
					إهمال التلاميذ لمواد التربية الإسلامية يرجع إلى عدم اعتبارها من المواد الأساسية في الشهادة الثانوية .	14
					إهمال التلاميذ مواد التربية الإسلامية يرجع إلى ضعف معاملها في الامتحانات النقلية.	15
لا أدري	غير متحقق	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة عالية	المعيار	
					إدراج مواد التربية الإسلامية من ضمن المواد الممتحنة في الشهادة الثانوية إجراء ضروري.	16
					المحور الثاني: أهداف التربية الإسلامية في الثاني الثانوي:	
					تهدف التربية الإسلامية إلى غرس العقيد الإسلامية في النفوس.	17
					تهدف التربية الإسلامية إلى تمكين الطلاب من تلاوة القرآن الكريم.	18

					19	تهدف التربية الإسلامية إلى تربية الطلبة على الأخلاق الإسلامية الحميدة.
					20	تهدف التربية الإسلامية إلى تنمية المهارات العلمية الإسلامية لدى التلاميذ.
					21	تهدف التربية الإسلامية إلى تعويد التلاميذ على ممارسة شعائر الدين الإسلامي في حياتهم اليومية.
					22	تهدف التربية الإسلامية إلى اقتداء التلاميذ بشخصيات الإسلامية.
					23	تهدف التربية الإسلامية إلى تزويد التلاميذ بقدر مناسب من المعرفة المتعلقة بالعلوم الشرعية.
					24	تهدف التربية الإسلامية إلى تمكين التلاميذ من تفسير بعض آيات القرآن الكريم المقررة.
					25	تهدف التربية الإسلامية إلى تمكين التلاميذ من تفسير بعض الأحاديث النبوية المقررة.
					26	تهدف التربية الإسلامية إلى تعريف التلاميذ بتاريخ الإسلام وتطوره.
					27	تهدف التربية الإسلامية إلى تمكين التلاميذ من أخذ الدروس والعبر من

					مسيرة التاريخ الإسلامي.	
					تهدف التربية الإسلامية إلى تعريف التلاميذ بفروض العين والكفاية.	28
					تهدف التربية الإسلامية إلى تثقيف التلاميذ بالقضايا الفكرية المعاصرة كالعولمة والديموقراطية والماسونية.	29
					تهدف التربية الإسلامية إلى تثقيف التلاميذ بالقضايا الفكرية المعاصرة كالعولمة والديموقراطية والماسونية.	30
					المحور الثالث: المحتوى الدراسي:	
					يعالج محتوى الصف الثاني الثانوي للتربية الإسلامية بعض الأمراض المتفشية في المجتمع.	31
					يتناسب محتوى الصف الثاني الثانوي مع النمو العقلي للتلاميذ.	32
					يساعد محتوى الصف الثاني الثانوي التلاميذ على التخلق بالآداب الإسلامية.	33
					يجب إعادة النظر في عدد السور المقررة في الصف الثاني الثانوي.	34
					أقترح زيادة بعض السور للتلاميذ في الصف الثاني الثانوي.	35

					يساعد محتوى الصف الثاني الثانوي التلاميذ على حل مشاكلهم ومواجهة التحديات الأفكار الهدامة.	36
					يتناسب محتوى الصف الثاني الثانوي مع مستوى التلاميذ.	37
					يعمل المنهج على التوفيق بين المشاكل الأسرية ومع النمو العقلي والجسمي لتلاميذ صف الثاني الثانوي.	38
					المحور الرابع: طرائق التدريس:	
					يعتمد المنهج على أسلوب التلقين في تدريس القرآن الكريم.	39
					البدء بسرد القصة إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني الثانوي.	40
					البدء بتمثيل قصة تطبيقية من قبل الطلاب، إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني الثانوي.	41
					كتابة النص على السبورة إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني الثانوي.	42
					استخدام الأجزاء المحتوية للصور المقررة إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني الثانوي.	43
					الجمع بين التلقين والحوار في تدريس التفسير إجراء معمول به في الصف الثاني	44

					الثاوي.	
					توزيع البحوث المتعلقة بالمنهج على التلاميذ لعرضها أمام زملائهم إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني الثاوي.	45
					قيام التلاميذ بحفظ السور المقررة إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني الثاوي.	46
					مراعاة الفروق الفردية لدى التلاميذ عند التحفيظ بدء بالمجدين ثم المتوسطين ..إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني الثاوي.	47
					التركيز على أن يتقن كل تلميذ في الفصل تلاوة مجودة إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني الثاوي.	48
					الاهتمام بإتقان أغلبية الفصل لتلاوة مجودة من المنهج إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني الثاوي.	49
					خامسا: الوسائل والتقييم والأنشطة:	
					استخدام السبورة في الفصل إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني الثاوي.	50
					استخدام الأشرطة المسجلة عند التلاوة إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني	51

					الثانوي.
					52 استخدام الصور الإيضاحية الحديثة كالفديو وجهاز الكمبيوتر إجراء تربوي معمول به في الفصل.
					53 الاعتماد على الكتب المقررة هو الإجراء السائد في الصف الثاني الثانوي.
					54 الاعتماد على الأشرطة المسموعة غير متوفرة في الصف الثاني الثانوي.
					55 الاعتماد على الأشرطة المرئية غير متوفرة في الصف الثاني الثانوي.
					56 الاعتماد على الاختبارات المقالية في الثقافة الإسلامية هو إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني الثانوي.
					57 الاختبارات الشفوية في القرآن الكريم غير موجودة في الصف الثاني الثانوي.
					58 الاختبارات الكتابية في القرآن الكريم هي المتوفرة في الصف الثاني الثانوي.
					59 الاختبارات الموضوعية في التربية الإسلامية غير موجودة في الصف الثاني الثانوي.
					60 الاكتفاء بالتلاوة المجودة في المراقبة المستمرة هو الغالب في الصف الثاني

					الثانوي.
					61 يحث المنهج على الاحتفال بالمناسبات الدينية.
					62 من أهداف المنهج أن تقيم الإدارة المدرسية المسابقات الدينية.
					63 تكليف التلاميذ بكتابة البحوث الدينية إجراء معمول به في الصف الثاني الثانوي.
					64 أخصص وقت لزيارة المكتبة المدرسية للتلاميذ للحصول على المعلومات إجراء معمول به في الصف الثاني الثانوي.
					65 تكليف التلاميذ بتمثيل المسرحيات الدينية تطبيقا عمليا لظاهرة شائعة في المجتمع إجراء تربوي معمول به في الصف الثاني الثانوي.
					66 تنظيم زيارات ورحلات إلى المدة التاريخية في النيجر إجراء معمول به في الصف الثاني الثانوي.

ملحق رقم (4) الاستبيان الخاص بطلاب الصف الثاني الثانوي بعد التحكيم:

رقم	المعيار	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	غير متحقق
	أولاً: أهداف التربية الإسلامية				
1	أريد أن أتلقى الأخلاق الإسلامية الحميدة في المدرسة.				
2	أريد تمثيل العقيدة الإسلامية في نفسي.				
3	أحب بناء شخصيتي الإسلامية.				
4	أحب أن أتقن تلاوة القرآن الكريم.				
5	أرغب في تطوير مهاراتي العملية الإسلامية.				
6	أرغب في ممارسة شعائر الدين الإسلامي في حياتي اليومية.				
7	أحب أن أعظم معرفتي المتعلقة بفروض العين والكفاية.				
8	أريد أن أعظم معرفتي بأركان الإيمان.				
9	أحب أن أقتدي بشخصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخلفائه الراشدين.				
10	أميل إلى معرفة التاريخ الإسلامي وتطوراته.				
11	أريد أن أتعلم أحكاماً متعلقة بالربا.				
12	أريد أن أتعلم أحكام البيع والشراء في الإسلام.				
13	أريد أن أفهم تفسير بعض آيات القرآن المقررة.				
14	أرغب في معرفة الرشوة وخطورتها في الإسلام.				

				ثانيا: المحتوى الدراسي:	
				محتوى التربية الإسلامية ينمي شعوري بالمسؤولية تجاه نفسي ومجتمعي.	15
				محتوى التربية الإسلامية يساعدني في ممارسة شعائر الدينية.	16
				محتوى التربية الإسلامية يهذب أخلاقي.	17
				يساعدني محتوى التربية على التكيف مع المجتمع.	18
				يساعدني محتوى التربية الإسلامية في حل مشكلاتي.	19
				يرتبط محتوى التربية الإسلامية بالمقررات الأخرى للسنوات السابقة.	20
				لغة الكتاب تتناسب مع قدراتي العقلية.	21
				تتناسب حصة التربية الإسلامية مع الحصص الصفية المقررة على الصف الثاني الثانوي.	23
				محتوى التربية الإسلامية يعالج قضايا حديثة معاصرة.	24
				ثالثا: طرق التدريس:	
				أفضل طريقة التلقين في دروس التربية الإسلامية.	25
				أميل إلى الطريقة الحوارية في التربية الإسلامية.	26
				أفضل طريقة المناقشة في شرح محتوى التربية الإسلامية.	27

				أريد أن يردد التلاميذ مع الأستاذ في تلاوة القرآن الكريم.	28
				أفضل التعليم الذاتي في دروس التربية الإسلامية.	29
				أفضل التعليم التعاوني في دروس التربية الإسلامية.	30
				أريد التعليم بالقدوة الحسنة في دروس التربية الإسلامية.	31
				أرغب أكثر من سرد القصص في دروس التربية الإسلامية.	32
				أريد طريقة العرض في تدريس التربية الإسلامية.	33
				رابعاً: الوسائل التعليمية:	
				نستخدم السبورة دائماً في دروس التربية الإسلامية.	34
				نستخدم الكتب والمراجع في دروس التربية الإسلامية.	35
				نستخدم الرسومات في دروس التربية الإسلامية.	36
				نستخدم التلفاز في دروس التربية الإسلامية.	37
				نستخدم الفيديو في دروس التربية الإسلامية.	38
				نستخدم الحاسوب الآلي في دروس التربية الإسلامية.	39
				نستخدم المسجلات الصوتية في دروس التربية الإسلامية.	40

ملحق رقم (5) أسماء الأساتذة المحكمين:

1. الدكتور هارون كوليبالي، أستاذ مشارك مديرا للمعهد العالي للتربية وتكوين الأساتذة بجامعة الإسلامية بالنيجر.

2. الدكتور محمد الأمين جابي؛ أستاذ مشارك مديرا للمعهد العالي للتربية وتكوين الأساتذة بجامعة الإسلامية بالنيجر(سابقا) ويشغل الآن عميدا لكلية العلوم والتقنية من نفس الجامعة.

3. الدكتور علي يعقوب؛ أستاذ مشارك ورئيس قسم اللغة سابقا وأستاذ لمواد التربية بجامعة محمود كعت العالمية بالنيجر.

4. الدكتور علي أبوبكر، دكتوراه في التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ أستاذ مساعد ورئيسا لقسم التربية والمناهج بجامعة الدار بنيامي النيجر.

ملحق رقم (6): طلب التحكيم من قبل الأساتذة التربويين:

جامعة المدينة العالمية(ماليزيا)

عمادة الدراسات العليا والدراسة العلمية:

كلية التربية:

قسم المناهج وطرق التدريس.

السيد:.....حفظكم الله وكرمكم بحسن رعايته.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

طلب تحكيم استبانة

يقوم الباحث بدراسة علمية بعنوان: "تقييم منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

، بالمدارس العربية الفر نسية بدولة النيجر، من وجهة نظر المعلمين والطلبة.

يود الباحث الاستفادة من خبراتكم وتجاربكم العلمية بقصد تحكيمكم القيم للاستبانة، لتحقيق ثبات

الاختبار، كل ذلك بهدف الباحث من الحصول على درجة الماجستير في التربية ومناهج طرق

التدريس (هيكل أ بالرسالة).

الدرجة العلمية والاسم:

التخصص:

الجامعة:

ملحق رقم (7): طلب الإجابة من قبل معلمي التربية الإسلامية، للصف الثاني الثانوي.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المدينة العالمية . ماليزيا

عمادة الدراسات العليا والدراسة العلمية.

كلية التربية.

قسم المناهج وطرق التدريس.

طلب الإجابة على الاستبيان من قبل معلمي التربية الإسلامية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..... وبعد:

يقوم الباحث بدراسة علمية موضوعها: "تقييم منهج التربية الإسلامية في الصف الثاني الثانوي بالمدارس العربية الفرنسية، بدولة النيجر من وجهة نظر المعلمين والطلبة؛ وذلك لغرض دعم مناهج التربية الإسلامية وتقويمها وتطويرها، وفق مقترحاتكم وآراءكم البناءة، بهدف إيجاد منهج مناسب مع بيئة التلميذ وتحديات العصر الحديث..."

ويود الباحث الاستفادة من خبراتكم في تقويم هذه المناهج، فالمرجو التكرم بقراءة معايير التقويم المرفقة بدقة والإجابة عنها بوضع علامة (√) أمام خانة الإجابة التي تتفق مع رأيكم نحو مدى تحقق المعيار. مقدرون لكم حسن تعاونكم معنا. وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير.....

الباحث: بنيا حمزة طالب بجامعة المدينة العالمية . كلية التربية (قسم المناهج وطرق التدريس).

***البيانات العامة:**

1. الجنس: ذكر() أنثى ().
 2. مدرس بالصف:.....الثانوي فرنسي عربي بمدرسة:.....حكومية () أهلية: ().
 3. المؤهل العلمي: بكالوريوس () أو الإجازة العالية () في الدراسات الإسلامية. الكفاءة التربوية في الدراسات الإسلامية () ماجستير في الدراسات الإسلامية.
 4. مدة الخبرة: من:1 إلى 4 سنوات () من 5 إلى 9سنوات () من:10 إلى 14 سنوات () من:15 إلى 19 سنة () من 20 إلى ما فوق ().
- الباحث: بنيا حمزة التاريخ:.....

ملحق رقم(8): طلب الإجابة من قبل طلبة الصف الثاني الثانوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المدينة العالمية . ماليزيا

عمادة الدراسات العليا والدراسة العلمية.

كلية التربية.

قسم المناهج وطرق التدريس.

طلب الإجابة على الاستبيان من قبل طلبة الصف الثاني الثانوي.

الجنس: ذكر: (.....) أنثى: (.....) تلميذ (ة) بالصف:..... الثانوي بمدرسة أو

مجمع:.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....وبعد:

يقوم الباحث بدراسة علمية موضوعها: " تقييم منهج التربية الإسلامية في الصف الثاني الثانوي،

بالمدارس العربية الفرنسية بدولة النيجر من وجهة نظر المعلمين والطلبة ،من أجل دعم المناهج في التربية

الإسلامية وتطويرها ،حسب أجوبتكم في ملئ الخانات بعد قراءتكم للبيانات الواردة في الاستبيان الذي

بين أيديكم.

ويود الباحث الاستفادة من أجوبتكم حتى يتسنى بناء منهج سليم الذي يعتمد على حاجاتكم وميولكم ونموكم العقلي ،ولذا نرجوكم التكرم بقراءة معايير التقييم المرفقة بدقة، والإجابة عنها بوضع علامة (√.....) أمام خانة الإجابة الصحيحة التي تتفق مع رأيكم نحو مدى تحقيق المعيار. ونقدر لكم حسن تعاونكم معنا. وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

..... والتقدير.....

.....

الباحث: بنيا حمزة. التاريخ:.....